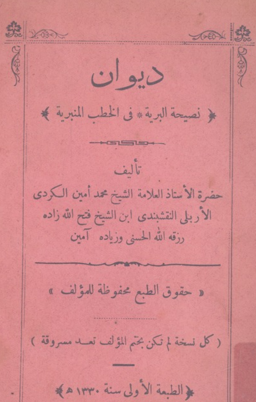


ديوان

نصيحة البرية * فى الخطب المنبرية

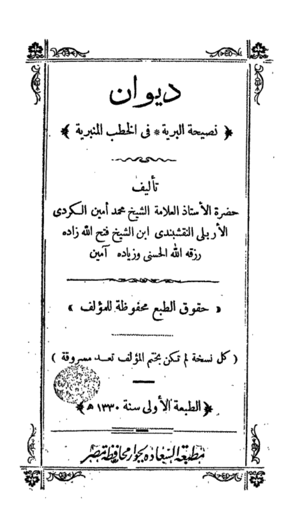
تأليف

حضرة الأستاذ العلامة الشيخ محمد أمين الكردى
الأربلى النقشبندى ابن الشيخ فتح الله زاده
رزقه الله الحسنى وزياده آمين

الطبعة الأولى سنة ١٣٣٠ هـ

مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر





ديوان

﴿ نصيحة البرية * فى الخطب المنبرية ﴾

تأليف

حضرة الأستاذ العلامة الشيخ محمد أمين الكردى
الأربلى النقشبندى ابن الشيخ فتح الله زاده
رزقه الله الحسنى وزياده آمين

﴿ الطبعة الأولى سنة ١٣٣٠ هـ ﴾

مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر



الحَمْدُ لِلهِ الَّذِي شَرَعَ الخُطَبَ تَذْكِيرًا لِلأَنْفُسِ وَتَطْهِيرًا لِلقُلُوبِ * وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ أَفضَلِ مَنْ دعَا إِلَى الحَقِّ بِأَلطَفِ أُسْلُوبٍ * وَعَلَى آلِهِ وَأَصحَابِهِ الهَادِينَ بِالأَقوَالِ وَالأَفعَالِ إِلَى طَاعَةِ عَلَّامِ الغُيُوبِ ﴿أَمَّا بَعدُ﴾ فَيَقُولُ رَاجِي رَحمَةِ رَبِّهِ المُبِينِ * المُفتَقِرُ إِلَيهِ « مُحَمَّدٌ أَمِينٌ » قَدْ طَلَبَ مِنِّي بَعْضُ المُحِبِّينَ إِلَيَّ * العَزِيزِينَ عَلَيَّ * أَنْ أُنشِئَ لَهُمْ دِيوَانًا لِوَعْظِ العَوَامِّ * بِطَرِيقَةٍ غَيرِ عَسِيرَةٍ عَلَى الأَفهَامِ * مُنَاسِبَةٍ لِأَبنَاءِ هَذَا العَصرِ

جامِعَةٍ لِلحِكَمِ وَالأَحْكامْ * فَأَجَبْتُهُمْ إِلَى ذَلِكَ بَعْدَ
ما جَرَيْتُ شَوْطاً بَيْنَ الإِقْدامِ وَالإِحْجامْ * فَجاءَ بِعَوْنِهِ
تَعالَى وَبَرَكَةِ رَسُولِهِ حَسْبَما يُرامْ * وَقَدْ رَتَّبْتُهُ عَلَى الجُمَعِ
وَالأَعْيادْ * وَأَضَفْتُ إِلَيْهِ ما يُلْحَقُ بِذَلِكَ مِمّا لا بُدَّ مِنْهُ
لِأُولِي الإِرْشادْ * وَسَمَّيْتُهُ (نَصِيحَةَ البَرِيَّهْ * فِي الخُطَبِ
المِنْبَرِيَّهْ) فَالحَمْدُ للهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحاتْ * فَإِنَّ
بِهِ الحَوْلَ وَالقُوَّةَ وَبِيَدِهِ التَّوْفِيقُ لِجَمِيعِ المَبَرَّاتْ * وَإِيَّاهُ
تَعالَى أَسْأَلُ * وَبِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَوَسَّلُ * أَنْ
يَحُلَّ هَذا المُؤَلَّفَ مِنَ القَبُولِ لَدَيْهِ أَعْلَى غُرَفِهْ * وَأَنْ يُتْحِفَ
قارِئِيهِ وَسامِعِيهِ بِأَحْسَنِ تُحَفِهْ * آمِينْ

﴿ الخطبة الأولى للمحرم ﴾

الحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَوْدَعَ سَرَائِرَ أَفْعَالِهِ بَصَائِرَ أَقْوَالِهِ * وَجَعَلَ فِي كُلِّ قَدَرٍ مِنْ أَقْدَارِهِ غَرَائِبَ أَسْرَارِ جَلَالِهِ * حَتَّى فِي انْقِسَامِ الزَّمَانِ إِلَى الشُّهُورِ وَالسِّنِينَ (أَحْمَدُهُ) عَلَى تَوَارُدِ حِكَمِهِ * وَأَشْكُرُهُ عَلَى تَرَادُفِ نِعَمِهِ * وَعَلَى مَا فَتَحَ مِنَ الْيَقِينِ * وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ * الْمُنَزَّهُ عَنِ الْمُشَابَهَةِ وَالْمُشَاكَلَةِ * شَهَادَةً نَسْتَوْطِنُ بِهَا عِلِّيِّينَ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ * قُطْبُ دَائِرَةِ الْجَلَالِ وَتَاجُ الْجَمَالِ وَإِكْلِيلُهُ * شَفِيعُ الْمُذْنِبِينَ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ * اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ * وَعِتْرَتِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَحِزْبِهِ * وَاجْعَلْنَا يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ مِنَ الْآمِنِينَ (أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللّٰهِ) إِنَّ اللّٰهَ أَهْدَى إِلَيْكُمْ فِي ظُرُوفِ الزَّمَانِ * رَقَائِقَ الْمَوَاعِظِ وَنَفَائِسَ الْحِكَمِ الْحِسَانِ * فَهَلْ مِنْكُمْ مَنْ قَبِلَ هَدِيَّةَ رَبِّ الْعَالَمِينَ *

رمزَ إليكمْ في تعاقبِ السنواتْ * بتركِ أوديةِ الغرورِ
ورفعِ سنةِ الغفلاتْ * فهلْ منكمْ منْ فارقَ حالَ
الغافلينْ * أخبرَكُمْ في تغيّراتِ الأحوالْ * بانقضاءِ الأعمارِ
ودنوِّ الآجالْ * فهلْ كنتمْ لما بعدَ الموتِ منَ المستعدِّينْ *
ناداكُمْ بفصيحِ المقالْ * على ألسنةِ ما أولى منَ النوّالْ *
فهلْ منكمْ منْ وقفَ لعزّتهِ موقفَ الشاكرينْ * كمْ لهُ
منْ أيادٍ أوصلها إليكمْ * وكمْ لهُ منْ نعمٍ أسبغها عليكمْ *
معَ ما أنتمْ عليهِ من العصيانِ والضّلالِ المبينْ * ألمْ يجعلِ
الشمسَ ضياءً والقمرَ نوراً وقدّرهُ منازلَ لتعلموا عددَ
السنواتْ * ألمْ يخلقْ لكمْ ما في الأرضِ جميعاً وسخّرَ
لكمْ ما في السمواتْ * وأنتمْ تلبسونَ لهُ لباسَ المعرضينْ *
فكمْ سنينَ مضتْ * وكمْ دهورٍ انقضتْ * وأنتمْ عنِ
الصراطِ السويِّ منَ الناكبينْ * مضى عامنا الماضى وأنتَ
علَى هذا الإهمالْ * وطويتِ الصحفُ على ما قدّمتَ منْ
قبيحِ الأعمالْ * فهلْ أنتَ مستقبلٌ هذا العامَ بتلكَ المساوى

أَمْ تَكُونُ مِنَ الْمُهْتَدِينَ * أَرْفُقْ أَرْفُقْ بِنَفْسِكَ لَا تُضَيِّعْهُ بِلَهْوِكَ وَلَعِبِكَ * كَمَا ضَيَّعْتَ أَكْثَرَ عُمُرِكَ * فَإِنَّكَ وَاللّٰهِ مَا خُلِقْتَ إِلَّا لِتَعْبُدَ رَبَّكَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ * كَيْفَ يَكُونُ حَالُكَ إِذَا قَدِمْتَ عَلَى رَبِّكَ وَأَنْتَ عَلَى هٰذَا الْحَالِ * فَشَهِدَتْ عَلَيْكَ جَوَارِحُكَ بَيْنَ يَدَيْ مَوْلَاكَ ذِي الْجَلَالِ * وَكُشِفَ الْغِطَاءُ وَعُدِّدَتِ الْآلَاءُ * وَنُشِرَتِ الدَّوَاوِينُ * كَيْفَ يَكُونُ حَالُكَ إِذَا عُرِضْتَ عَلَى رَبِّكَ * وَوَجَدْتَ كُلَّ كَبِيرٍ وَصَغِيرٍ مِنْ أَمْرِكَ * مَسْطُوراً فِي دَفَاتِرِ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ * وَنَظَرْتَ فِيهَا فَرَأَيْتَهَا سَوْدَاءَ مِنْ ذُنُوبِكَ * وَهَالَكَ أَمْرُهَا إِذْ وَجَدْتَهَا مَشْحُونَةً بِعُيُوبِكَ * وَقُلْتَ مَا لِهٰذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَعَلِمْتَ أَنَّكَ مِنَ الْهَالِكِينَ * وَيُقَالُ حِينَئِذٍ أَمْضُوا بِهِ إِلَى النَّارِ * فَقَدْ غَضِبَ عَلَيْهِ الْمَلِكُ الْقَهَّارُ * فَتَسْحَبُكَ الزَّبَانِيَةُ إِلَى سِجِّينٍ * هُنَالِكَ تَصِيحُ رَبِّ أَخْرِجْنِي فَقَدْ غَلَبَتْ عَلَيَّ شِقْوَتِي * فَيُقَالُ اخْسَأْ فِيهَا فَقَدْ خَالَفْتَ أَمْرِي وَأَعْرَضْتَ عَنْ طَاعَتِي *

وَٱسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الخَاسِرِينَ * قَدْ بَرَّ يَا مِسْكِينُ عَاقِبَةَ أَمْرِكَ * وَأَفِقْ رَحِمَكَ ٱللّٰهُ مِنْ مَنَامِكَ وَسُكْرِكَ * فَإِنَّكَ مَطْلُوبٌ لِلْخَطْبِ الجَسِيمِ وَالْهَوْلِ الْمُبِينِ * فَأَقْلِعْ هَدَاكَ ٱللّٰهُ عَنِ التَّفْرِيطِ وَٱسْلُكْ سَبِيلَ الصَّوَابِ * وَٱقْرَعْ بَابَ مَوْلَاكَ الكَرِيمِ بِالنَّدَمِ وَالمَتَابِ * وَلَا تَيْأَسْ فَإِنَّ ٱللّٰهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ * وَٱصْدُقْ فِي التَّوْبَةِ وَتَذَكَّرْ مَا أَنْتَ مُلَاقِيهِ * وَٱعْمَلِ الخَيْرَ وَٱتَّقِ ٱللّٰهَ فِيهِ * فَإِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللّٰهُ مِنَ المُتَّقِينَ (الحَدِيثُ) (كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى قِيلَ يَا رَسُولَ ٱللّٰهِ وَمَنْ يَأْبَى قَالَ مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الجَنَّةَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى) رَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ (وَقَالَ) أَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ المَكْتُوبَةِ الصَّلَاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَأَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ شَهْرُ ٱللّٰهِ المُحَرَّمُ) رَوَاهُ مُسْلِمٌ

﴿ الخطبة الثانية للمحرم ﴾

الحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى خَصَّ بَعْضَ الشُّهُورِ بِالتَّشْرِيفِ * وَمَيَّزَ بَعْضَ الأَيَّامِ بِمَزَايَا فَضْلِهِ المُنِيفِ * وَوَعَدَ العَامِلِينَ فِيهَا بِمُضَاعَفَةِ الثَّوَابِ وَالأَجْرِ الجَزِيلِ * (أَحْمَدُهُ) عَلَى مَا أَوْلَى مِنَ النَّعْمَاءِ * وَأَشْكُرُهُ عَلَى إِدْرَاكِ عَاشُورَاءَ * المُخَصَّصِ بِالفَضْلِ وَالتَّبْجِيلِ * وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ * المُنَزَّهُ فِي جَلَالِهِ عَنِ المُشَارَكَةِ وَالمُشَاكَلَةِ * شَهَادَةً تُرْشِدُ قَائِلَهَا إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا خَيْرُ نَبِيٍّ أَرْسَلَهُ * الَّذِى خَصَّهُ اللّٰهُ بِمَزَايَا التَّشْرِيفِ وَفَضَّلَهُ * وَأَيَّدَهُ بِمُعْجِزَاتِ التَّنْزِيلِ * اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ * وَذُرِّيَّتِهِ وَقَرَابَتِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَأَحْزَابِهِ * الَّذِينَ أَقَامُوا الدِّينَ بِأَقْوَمِ دَلِيلٍ * (أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللّٰهِ) قَدْ وَافَاكُمْ يَوْمُ عَاشُورَاءَ * يَوْمٌ مُعَظَّمٌ أَكْرَمَ اللّٰهُ فِيهِ الأَنْبِيَاءَ * بِمَزِيدِ فَضْلِهِ الجَمِيلِ *

فَفِيهِ قَرَّبَ آدَمَ وَنَجَّى نُوحًا مِنَ الطُّوفَانِ * وَفِيهِ نَجَّى مُوسَى وَهَارُونَ مِنْ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ * وَفِيهِ نَجَا مِنَ النَّارِ إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ * وَفِيهِ رُفِعَ إِدْرِيسُ وَعِيسَى مَكَانًا عَلِيًّا * وَأَعْطَى سُلَيْمَانَ مُلْكًا بَهِيًّا * وَكُشِفَ الضُّرُّ عَنْ أَيُّوبَ النَّبِيلِ * وَأَخْرَجَ يُونُسَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ وَأَنْبَتَ عَلَيْهِ الشَّجَرَةَ * وَأَخْرَجَ يُوسُفَ مِنَ الْجُبِّ وَرَدَّ عَلَى يَعْقُوبَ بَصَرَهُ * وَأَغْرَقَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ وَجَاوَزَ الْبَحْرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ * فَصَامَهُ مُوسَى الْكَلِيمُ * شُكْرًا لِمَوْلَاهُ الْكَرِيمِ * ثُمَّ صَامَهُ نَبِيُّنَا صَاحِبُ الْكَوْثَرِ وَالسَّلْسَبِيلِ * وَقَدْ رَغَّبَ فِي صَوْمِ تَاسِعِهِ الْفَاخِرِ * وَقَالَ لَئِنْ عِشْتُ إِلَى قَابِلٍ لَأَصُومَنَّ التَّاسِعَ وَالْعَاشِرَ * فَقُبِضَ مِنْ عَامِهِ فَصَامَهُمَا السَّلَفُ وَالْخَلَفُ بِلَا تَبْدِيلٍ * فَصُومُوهُ وَاسْتَقْبِلُوهُ بِكُلِّ فِعْلٍ حَمِيدٍ * وَأَكْثِرُوا فِيهِ مِنَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّحْمِيدِ * وَعَلَيْكُمْ بِمُوَاسَاةِ الْفُقَرَاءِ وَالِاغْتِسَالِ وَزِيَارَةِ الْعُلَمَاءِ وَالْعَلِيلِ * وَمَوَدَّةِ الْقُرْبَى وَصِلَةِ الْأَرْحَامِ * وَمَسْحِ رُؤُسِ الْأَيْتَامِ *

وَأَكْثِرُوا فِيهِ مِنْ ذِكْرِ ٱللهِ وَتِلَاوَةِ ٱلْقُرْآنِ بِٱلتَّدَبُّرِ وَٱلتَّرْتِيلِ * وَٱتَّقُوا ٱللهَ وَشَمِّرُوا عَنْ سَاعِدِ ٱلِٱجْتِهَادِ * وَلَا تُسَوِّفُوا فَإِنَّ ٱلْمَوْتَ لَكُمْ بِٱلْمِرْصَادِ * وَمَا يُدْرِيكُمْ لَعَلَّكُمْ تُؤْخَذُونَ بَعْدَ قَلِيلٍ * وَمَنْ لَمْ يَفْعَلِ ٱلْحَسَنَاتِ لَمْ يَجِدْ غَدًا إِلَّا ٱلْحَسَرَاتِ* عَلَى مَا فَرَّطَ فِي زَمَنِ ٱلتَّحْصِيلِ * وَٱرْكَبُوا مَطَايَا ٱلْإِخْلَاصِ * وَتَأَهَّبُوا لِيَوْمِ ٱلْقِصَاصِ * إِنَّهُ يَوْمٌ عَبُوسٌ عَلَى ٱلْمُجْرِمِينَ ثَقِيلٌ * يَوْمُ ٱلْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيِ ٱلْجَبَّارِ * ٱلْمَلِكِ ٱلْوَاحِدِ ٱلْقَهَّارِ * ٱلْمُحَاسِبِ عَلَى ٱلنَّقِيرِ وَٱلْقِطْمِيرِ وَٱلْفَتِيلِ * فَٱتَّقُوا ٱللهَ وَتَقَرَّبُوا بِصَالِحِ ٱلْعَمَلِ إِلَيْهِ * وَأَخْلِصُوا لَهُ وَتَوَكَّلُوا عَلَيْهِ * فَإِنَّهُ نِعْمَ ٱلْوَكِيلُ * وَأَحْيُوا ٱلسُّنَنَ * وَٱتْرُكُوا ٱلْفِتَنَ * وَٱرْفُضُوا ٱلدُّنْيَا فَمَا مَتَاعُ ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا فِي ٱلْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ * يَا حَسْرَةً عَلَى مَا فَرَّطْتُمْ * وَعَلَى مَا قَصَّرْتُمْ وَمَا ٱرْتَكَبْتُمْ * كَأَنَّمَا دَارُكُمْ هَذِهِ دَارُ خُلُودٍ لَا دَارُ رَحِيلٍ * أَلَا فَٱقْصِرُوا ٱلْأَمَلَ * وَٱنْتَظِرُوا ٱلْأَجَلَ * وَٱجْتَهِدُوا فِي ٱلزَّادِ فَإِنَّ ٱلسَّفَرَ وَٱللهِ طَوِيلٌ *

ولتهن عليكم مصائب هذه الدار الفانية * وتسلوا عنها بما أعده لكم من ثواب الباقية * وإن أهمكم أمر فقولوا حسبنا الله ونعم الوكيل (الحديث) (صيام يوم عاشوراء أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله) رواه مسلم وقال (من وسع على عياله في يوم عاشوراء وسع الله عليه في سنته كلها) رواه الطبراني في الأوسط

﴿ الخطبة الثالثة للمحرم ﴾

الحمد لله الذي فرض الزكاة تزكية للمكثرين * وتوسعة على عباده المقلين * وعد من بذلها لحضرته من المقرضين * (أحمده تعالى) وأشكره * وأتوب إليه وأستغفره * وأسأله التوفيق لإقامة شعائر الدين * وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له * وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اختاره وفضله *

اللهم صلِّ وسلِّمْ على سيدنا محمدٍ وعلى آلهِ وأصحابهِ الذين بذلوا نفوسهم وأموالهم لرب العالمين (أما بعدُ فيا عبادَ الله) إنَّ فرضَ الزكاةِ أكيد * ووعيدَ تاركها شديد * وما نفعها عند الله مهين * وإنها مالٌ قليل * يُعطى عليها أجرٌ جزيل * ويُرفعُ بها عذابٌ وبيلٌ مهين * ألا وإنَّ الله في غنيٍّ عنها * وليس في حاجةٍ إليها * وإنما شُرعت تطهيرًا لنفوس المنفقين * فرضها حفظًا للبلاد * وصونًا للعباد من شرِّ أهل الفساد * ومن السائلين والسارقين * فإنَّ السائل لم يَصِلْ إلا لاضطراره وشدته * والسارق لم يسرق إلا لحاجته * ولو وُسِّعَ عليهما لم يتجرءا على المالكين * شرعها لأنها السببُ الأعلى لزيادة الأموال * وتطهيرها وحفظها من ضياعها ومصرفها في طرق الضلال وتكفير أوزار المذنبين * وإنها فرضٌ من أنكره فقد كفر * ومن أقرَّ به ومنعهُ فقد فسق وفجر * وكان على لسان رسول الله من الملعونين * فوالله ما نزلت آفةٌ سماويةٌ *

وَلا ظهرت متآلفُ برّيّةٌ ولا بحريّةٌ * إلاَّ بجنس الزَّكاةِ
عن المُستحقين * فحصّنوا أموالكم بها فإنّها نعم
الحصنُ الأعظم * ولا تضيّعوا حقَّ اللهِ واعملوا بكتابه
وسنَّةِ رسوله الأكرم * واعلموا أنّكم أيّها الأغنياء
وُكلاءُ اللهِ في إعطاءِ عبيدهِ السائلين * فلا تبخلوا بمال الله
الذي آتاكم * واشكروه بالإعطاءِ يزدكم فيما أولاكم *
وأنفقوا مما جعلكم فيه مستخلفين * ولا يخدعنّكم
الشيطان بمخافة الفقر * فإنّكم لم تنالوا المال إلاّ بفضل
من له الأمر * ذلكم اللهُ ربُّ العالمين * ويحك يامسكين
جمعتَ الأموالَ من الحرام والحلال * ومنعتَ منها حقّ
مولاك ذي الجلال * وستترُكها تصرفُ في أوديةِ الفسوق
والفسادِ والشياطين * هذا وإنّما تجب الزكاةُ على من ملك
النصاب * وهو مائتا درهم من الفضّة وعشرون مثقالاً
من الذهبِ المستطاب * إذا تمّ الحولُ من السنين * وفيهما
ربعُ العشر * ونصابُ الحبوبِ أربعةُ أرادبَّ وويبةٌ بكيلِ مصر *

وَيجِبُ فِيهَا نصفُ العُشرِ إِنْ سُقِيَتْ بمؤُنَةٍ وَإِلاَّ فَالعُشرُ كَمَا نُقِلَ عَنْ أَئمَّةِ الدِّين * هذَا ولاَ تَظنُّوا أَنْ دَفعَ أَموَالِ الاَطيَانِ يَقُومُ مَقَامَ إِخرَاجِهَا * وَأَنَّ ذِمَّتَكُمْ بذَلِكَ تبرَأُ من دَفعِهَا * لاَ بَلْ لاَبُدَّ مِنْ إِخرَاجِهَا كَمَا فَصَّلْنَاهُ بشَرعِ خَاتَمِ النَّبِيين * فَحَاسِبُوا أَنفُسَكُم عَلَيْهَا قَبلَ أَنْ يَأْتِيَ يَومٌ يَشْتَدُّ فِيهِ غَضَبُ الجَبَّارِ * وَتَعظُمُ الحَسَرَاتُ وتَتزَايَدُ الزَفرَاتُ وَلاَ تَنفَعُ الاَنصَارُ * وَيحِلُّ الهَوْلُ وَيُلجِمُ العرَقُ المُجْرِمين * يَوْمَ تُنَادِي جَهَنَّمُ أَيْنَ تَارِكُو الصَّلاَة * أَيْنَ مَانِعُو الزَّكَاة * أَيْنَ مَنْ أَعْرَضَ حَتَّى أَتَاهُ اليَقِينُ * يَومَ يَقِفُ الظَّالِمُ وَالمَظلُومُ بَيْنَ يَدَيْهِ * وَالامرُ كُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَيْهِ * وَهُوَ أَحكَمُ الحَاكِمِينَ * يَومَ يَنظُرُ المَرْءِ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ * ويجِدُ مَا أَسْلَفَهُ فِي دُنيَاهُ * وَكُلٌّ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ * فَاتَّقُوا اللهَ مَا اسْتَطَعتُمْ * وَاسْمَعُوا وأَطِيعُوا وَأَنفِقُوا كَمَا أُمِرْتُمْ * وَمَا أَنفَقتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ

(الحديث) (وَيْلٌ لِلأَغْنِيَاءِ مِنَ الْفُقَرَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُونَ رَبَّنَا ظَلَمُونَا حُقُوقَنَا الَّتِى فُرِضَتْ لَنَا عَلَيْهِمْ فَيَقُولُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعِزَّتِى وَجَلَالِى لَأُدْنِيَنَّكُمْ وَلَأُبْعِدَنَّهُمْ) رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ

﴿ الخطبة الرابعة للمحرم ﴾

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى مَا الْتَجَأَ أَحَدٌ إِلَى بَابِهِ إِلَّا آوَاهُ * الْكَرِيمِ الَّذِى يُجِيبُ دَعْوَةَ مَنْ دَعَاهُ * وَيَهْدِى إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ * أَحْمَدُ اللّٰهَ تَعَالَى وَأَشْكُرُهُ * وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَأَسْتَغْفِرُهُ * وَأَسْأَلُهُ جَزِيلَ الثَّوَابِ * وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ الْوَاحِدُ فِي ذَاتِهِ الْأَبَدِيَّةِ * الْمُنَزَّهُ فِي جَمَالِ صِفَاتِهِ السَّنِيَّةِ * الْمُنْفَرِدُ بِالْإِيجَادِ وَالْإِعْدَامِ وَهُوَ الْغَنِيُّ الْوَهَّابُ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ * وَصَفِيُّهُ وَنَجِيُّهُ وَخَلِيلُهُ * أَفْضَلُ مَنْ نَطَقَ بِالصَّوَابِ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحَابَتِهِ * وَعِتْرَتِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَقَرَابَتِهِ *

صلاةً وسلاماً دائمين إلى يوم المآب (أما بعد فيا عباد الله) من توكّل على الله كفاه * ومن اعتصم به فاز في دنياه وأخراه * ومن خان عهد الله وركن إلى غيره خسرت صفقته وخاب * ومن استمسك بحبل الحيل * خاب منه الأمل * وتقطعت به الأسباب * فانقلب على عقبيه خاسراً بفعله * ولا يحيق المكر السيّئ إلا بأهله * حسبما نطق به الكتاب * فبأيّ وجه تطلب العفو يوم الدين * وبأيّ وقاية تتقي الخزي والعذاب المهين * وما صدقت في معاملة مولاك أيها الكذّاب * إلى متى تلوم على فساد القلوب وما أصلحت فؤادك * وتعادي من يغتابك وقد اتخذت الغيبة زادك * وتعيب أعمال الناس وأنت أول من يعاب * يا من يزعم التخلّق بالإيمان والإسلام * كيف تتأدب في مجالس الحكّام * وفي مجلس القرآن تضيّع الآداب * كيف تعمر بيوت الفساد واللهو واللعب * وتخرب بيوت الطاعة والعبادات والقرب *

تبًّا لكَ منْ فاجرٍ وقبيحٍ نمَّامٍ مُغتابٍ * فتنبهوا قبلَ أنْ تُناخَ بكُمْ للرَّحيلِ الرِّكابُ * قبلَ هُجُومِ هاذمِ اللَّذَّاتِ ومُذِلِّ الرِّقابِ * يا لهُ منْ زائرٍ لا يُضرَبُ دُونهُ حجابٌ * وإنَّ وراءَ ذلكَ يومَ المحشرِ العظيمِ الأهوالِ * يومَ يطُولُ المقامُ وتتزاحمُ الأقدامُ وتُوزنُ الأعمالُ * وتظهرُ القبائحُ ويُناقشُ كلُّ شيخٍ وشابٍّ * فاتَّقوا اللهَ عبادَ اللهِ وقُومُوا على قدمِ السَّدادِ * واسعَوا في مرضاةِ مولاكُمْ واقرعُوا أبوابَ الإسعادِ * تظفرُوا بأمانيكُمْ يومَ المآبِ * وأديمُوا خشيةَ الدَّيَّانِ * تنالُوا جزيلَ الثَّوابِ والإحسانِ * وأكثرُوا أنْ تقولوا ربَّنا لا تُزغْ قلُوبنا بعدَ إذْ هديتنا وهبْ لنا منْ لدُنكَ رحمةً إنَّكَ أنتَ الوهَّابُ * (الحديثُ) (تفرَّغُوا منْ هُمُومِ الدُّنيا ما استطعتُمْ فإنَّهُ منْ كانتِ الدُّنيا أكبرَ همِّهِ أفشى اللهُ ضيعتهُ وجعلَ فقرهُ بينَ عينيهِ ومنْ كانتِ الآخرةُ أكبرَ همِّهِ جمعَ اللهُ عزَّ وجلَّ لهُ أمورهُ وجعلَ غناهُ في قلبهِ وما أقبلَ

عَبْدٌ بِقَلْبِهِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلاَّ جَعَلَ اللهُ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ تَفِدُ إِلَيْهِ بِالْوُدِّ وَالرَّحْمَةِ وَكَانَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ بِكُلِّ خَيْرٍ أَسْرَعَ) رواه الطبراني في الكبير والبيهقي في الزهد

﴿ الخطبة الخامسة للمحرم ﴾

الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي نَشَرَ عَلَى مَنَابِرِ الْكَائِنَاتِ أَعْلاَمَ التَّوْحِيدِ * وَتَجَلَّى عَلَى هٰذِهِ الدَّارِ بِوَصْفِهِ الْقَهَّارِ الْمَجِيدِ * فَكَانَتْ مَشْحُونَةً بِالْهُمُومِ وَالنَّصَبِ * أَحْمَدُ اللهَ تَعَالَى عَلَى مَا أَوْلاَهُ * وَأَشْكُرُهُ عَلَى مَا أَعْطَاهُ * وَأَسْأَلُهُ النَّجَاةَ مِنَ الْكُرَبِ * وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ الْغَنِيُّ عَمَّا سِوَاهُ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَمُصْطَفَاهُ * اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ ذَوِي الشَّرَفِ وَالْحَسَبِ (أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللهِ) أَحَاطَتْ بِكُمْ جِبَالُ الشَّدَائِدِ وَالْهُمُومْ * وَوَقَعْتُمْ فِي شَرَكِ الْوَبَالِ

وَالبَـلاءِ المَشْئُومْ * وَمنَ العَجَبِ أَنَّكُمْ قُلتُمْ لاَ نَدْرِي مَا السَّبَبْ * السَّبَبُ وَاللهِ ظَاهِرٌ معقُولْ * فَقَـدْ غَلَبَ الهَوَى عَلَى العقُولْ * وَارْتَدَيْتُمْ ثَوْبَ الغُرُورِ وَالطَّمَعِ وَإِساءَةِ الأَدَبْ * أَمَا أَكَلتُمُ الرِّبَا وَشَرِبتُمُ الخُمُورْ * وَاستَحْلَلتُمْ أَموَالَ الأَيامَى وَاليَتَامَى وَشَهِدْتُمُ الزُّورْ * أَمَادَخَلتُمْ بُيُوتَ الدَّنَاءَةِ وَالرِّيَبْ * أَلَمْ تَستَدِيمُوا اللَّعِبَ وَاللَّهْوَ * أَلَمْ تُلاَزِمُوا الغِيبَةَ وَالنَّمِيمَةَ وَفُحْشَ القَوْلِ وَاللَّغْوِ * أَبَعْدَ هذَا يُطْلَبُ سَبَبٌ لِلمَقْتِ وَالعَطَبْ * فَوَاللهِ مَا هَكَذَا شَأْنُ العَبِيدْ * إِنَّمَا العَبْدُ مَنْ خَشِيَ يَوْمَ الوَعِيدْ * إِنَّمَا العَبْدُ مَنْ امْتَثَلَ أَمْرَ مَوْلاَهُ وَمَا نَهَى عَنْهُ اجْتَنَبْ * مَا لِي أَرَى مَاءَ الحَيَاءِ قَدْ غَاضَ مِنْ وُجُوهِكُمْ * وَمَا لِي أَرَى القَسْوَةَ قَـدْ تَمَكَّنَتْ مِنْ قُلُوبِكُمْ * وَمَا لِي أَرَاكُمْ تُجَاهِرُونَ بِالْكَبَائِرِ وَلاَ مُبَالاَةَ وَلاَ أَدَبْ * وَإِنَّ مَا تَفعَلُهُ الأَبْنَاءُ بِالآبَاءِ وَالأُمَّهَاتْ * لَمِنْ عَجَائِبِ الدَّهْرِ وَالأُمُورِ المُسْتَغْرَبَاتْ * بَلْ مِنْ أَعْجَبِ العَجَبْ * أَيُجَازَى الوَالِدُ

أَفَنِيَ عُمْرُهُ فِي التَّرْبِيَةِ بِالشَّتْمِ وَالسَّبِّ * أَمْ تُجَازِي أُمَّ حَمَلَتْ وَسَهِرَتِ اللَّيَالِيَ بِاللَّعْنِ وَالضَّرْبِ * وَاللهِ لَقَدْ أَسْخَطْتَ رَبَّكَ أَيُّهَا الْعَاقُّ * لِأَنَّ الْعُقُوقَ مِنْ أَعْظَمِ مُوجِبَاتِ الْغَضَبِ * وَخَاصَمَكَ النَّبِيُّ وَأَبْغَضَكَ وَقَلَاكَ * لِأَنَّكَ أَسَأْتَ إِلَى مَنْ رَبَّاكَ وَأَحْسَنَ مَثْوَاكَ * مِنْ غَيْرِ جَرِيمَةٍ وَلَا سَبَبٍ * فَإِلَامَ تُبَارِزُونَ اللهَ بِالْعِصْيَانِ * وَحَتَّامَ تَتَّبِعُونَ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ * وَالْمَوْتُ فِي كُلِّ نَفَسٍ إِلَيْكُمْ أَقْرَبُ * فَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ وَالْغِيبَةَ وَالنَّمِيمَةَ * وَالْخَمْرَ وَالْمَيْسِرَ وَالْغِشَّ وَالْخِيَانَةَ وَالْأَخْلَاقَ الذَّمِيمَةَ * فَإِنَّ ذَلِكَ يُوجِبُ الْمَقْتَ وَالْهَمَّ وَالْغَمَّ وَالتَّعَبَ * وَأَدُّوا الْحُقُوقَ لِأَصْحَابِهَا * وَلَا تَغْتَرُّوا بِقُوَّتِكُمْ مَعَ ضَعْفِ أَرْبَابِهَا * فَسَتَشْهَدُ عَلَيْكُمْ جَوَارِحُكُمْ فِي يَوْمٍ يَشْتَدُّ فِيهِ الْغَضَبُ * وَيَتَسَاوَى إِذْ ذَاكَ الْأَحْرَارُ وَالْأَرِقَّاءُ * وَيُؤْخَذُ مِنَ الْأَقْوِيَاءِ لِلضُّعَفَاءِ * وَلَا مَالَ وَلَا جَاهَ وَلَا حَسَبَ وَلَا نَسَبَ * يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ * وَيُجْزَى بِمَا

أَسْلَفَهُ فِي دُنْيَاهُ * وَكُلٌّ رَهِينٌ بِمَا كَسَبَ * فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا الْأَعْمَالَ * عَسَى اللَّهُ أَنْ يُصْلِحَ لَكُمُ الْأَحْوَالَ * وَلَا تُفْسِدُوا أَعْمَالَكُمْ فَمَنْ أَفْسَدَ عَمَلَهُ « سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ » (الْحَدِيثُ) (إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نُكِتَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ فَإِنْ هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ صُقِلَتْ فَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَعْلُوَ قَلْبَهُ فَهُوَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) رواه الترمذي وغيره

﴿ الخطبة الأولى لصفر ﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَعَاظَمَ فِي مَلَكُوتِهِ * وَتَعَالَى فِي كِبْرِيَائِهِ وَجَبَرُوتِهِ * فَجَلَّ وَاقْتَدَرَ وَقَهَرَ (أَحْمَدُهُ) عَلَى نِعْمَةِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ * وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَأَسْتَغْفِرُهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْآثَامِ * وَأَسْأَلُهُ اللُّطْفَ فِيمَا جَرَى بِهِ الْقَدَرُ * وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْفَاعِلُ الْمُخْتَارُ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا

مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ سَيِّدُ الْأَبْرَارْ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ بِأَوَامِرِهِ ائْتَمَرْ (أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللهِ) تَيَقَّظُوا مِنْ سِنَةِ الْغَفَلَاتْ * وَتَنَبَّهُوا مِنْ رَقْدَةِ الْجَهَالَاتْ * فَقَدِ انْقَضَى الْمُحَرَّمُ وَحَلَّ بِكُمْ صَفَرْ * أَلَيْسَ هَـذَا مِنْ عَلَامَاتِ فَنَاءِ هٰذِهِ الدَّارْ * وَمِنْ أَمَارَاتِ الرَّحِيلِ إِلَى دَارِ الْقَرَارْ * فَاعْتَبِرُوا فَالسَّعِيدُ مَنِ اعْتَبَرْ * وَالشَّقِيُّ مَنْ لَمْ يَعْتَبِرْ بِمُضِيِّ الشُّهُورِ * وَلَمْ يَنْزَجِرْ بِمُرُورِ الدُّهُورِ * فَوَقَعَ فِي شَرِّ الْحُفَرِ * أَيُّهَا الشُّبَّانُ هٰذَا أَوَانُ الْجِهَادِ وَالْكَفِّ عَنِ الشَّهَوَاتِ * هـٰذَا أَوَانُ تَحْصِيلِ الْحَسَنَاتِ وَاجْتِنَابِ السَّيِّئَاتِ * وَطَاعَةِ اللهِ الْعَلِيِّ الْأَكْبَرِ * أَيُّهَا الشُّيُوخُ ذَهَبَ الشَّبَابُ فَلَا يَعُودُ * وَتَهَدَّمَتْ أَرْكَانُ أَعْمَارِكُمْ وَالصَّحَائِفُ سُودٌ * وَجَاءَ الْمَشِيبُ نَذِيرًا بِقُرْبِ الرَّحِيلِ وَالسَّفَرْ * فَتَوَجَّهُوا إِلَى اللهِ بِتَطْهِيرِ نُفُوسِكُمْ مِنَ الْأَوْزَارْ * وَتُوبُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ بِالْإِصْبَاحِ وَالْمَسَاءِ وَالْأَسْحَارْ * وَاعْبُدُوهُ حَقَّ عِبَادَتِهِ فِي الْآصَالِ وَالْبُكَرْ *

وَطَهِّرُوا قُلُوبَكُمْ مِنَ الأَوْصَافِ الدَّنِيئَه * وَخَلِّصُوا سَرَائِرَكُمْ
مِنَ الأَدْنَاسِ الْوَبِيئَه * كَالْحَسَدِ وَالْكِبْرِ وَالْبُغْضِ وَالْبَطَرْ *
فَمَنْ صَلَحَ قَلْبُهُ صَلَحَ جَسَدُهُ كُلُّهُ * وَمَنْ فَسَدَ قَلْبُهُ فَسَدَ
جَسَدُهُ وَسَاءَ عَمَلُهُ * وَاسْتَوْجَبَ الْعَذَابَ فِي سَقَرْ * وَاعْلَمُوا
أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَكُمْ إِلاَّ مَا كَتَبَهُ اللهُ * وَمَا قَدَّرَهُ تَعَالَى أَزَلاً
وَقَضَاهُ * وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرْ * وَاحْذَرُوا التَّشَاؤُمَ
وَالطِّيَرَهْ * فَإِنَّمَا كَانَ هٰذَا مِنْ أَخْلاَقِ الْكَفَرَه * وَقَدْ
أَبْطَلَ ذَلِكَ دِينُنَا الْحَنِيفُ فَلَمْ يَبْقَ لَهُ أَثَرْ * مَا قُدِّرَ لاَ بُدَّ
أَنْ يَكُونْ * وَمُعَادَاةُ الأَيَّامِ جُنُونْ * وَاللهُ الْمُقَدِّرُ لاَ الْمُحَرَّمْ
وَلاَ صَفَرْ * فَلاَ شُؤْمَ فِي شُهُورٍ وَلاَ أَيَّامْ * وَإِنَّمَا أَشْأَمُ أَيَّامِكَ
مَا اقْتَرَفْتَ فِيهِ الآثَامْ * وَعَصَيْتَ فِيهِ مَنْ عَلاَ وَاقْتَدَرْ *
كَمَا أَنَّ أَسْعَدَ أَيَّامِكَ يَوْمٌ أَطَعْتَ فِيهِ مَوْلاَكْ * وَانْتَهَيْتَ
فِيهِ عَمَّا عَنْهُ نَهَاكْ * وَتَجَنَّبْتَ فِيهِ عَمَلَ مَنْ بَغَى
وَطَغَى وَفَجَرْ * فَاتَّقُوا اللهَ وَبَادِرُوا بِصَالِحِ الْعَمَلْ *
قَبْلَ حُلُولِ الأَجَلْ * وَلاَ تُسَوِّفُوا فَإِنَّ الأَعْمَارَ

في قصر * وتذكروا مرارة الموت وما فيه من البشاعة * واستعدوا لدواهي أهوال الساعة * فإن الساعة أدهى وأمر * وشمروا عن ساعد الجد وتخلقوا بأخلاق نبيكم البشير النذير * ولا يصدنكم الشيطان فإنما يدعوكم لتكونوا من أصحاب السعير * وتدبروا قوله تعالى (إنا كل شيء خلقناه بقدر) (الحديث)
(يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون)
وقال (لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر)
رواهما البخاري

﴿ الخطبة الثانية لصفر ﴾

الحمد لله مثيب الطائعين * ومجيب دعوة الداعين * فهو تعالى أكرم من أجاب (أحمده) على نعمه المتواردة وأشكره على مننه المتزايدة * وأسأله أن يحشرنا في

زُمْرَةِ الْأَحْبَابْ * وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللّٰهُ وَاهِبُ الْعَطَايَا *
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمَخْصُوصُ
بِأَشْرَفِ الْمَزَايَا * اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا نَنَالُ بِهِمَا جَزِيلَ الثَّوَابْ
(أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ ٱللّٰهِ) إِنَّ أَمْرَكُمْ لَغَرِيبْ * وَإِنَّ
حَالَكُمْ لَعَجِيبْ * بَلْ مِنْ أَعْجَبِ الْعُجَابْ * فَإِنَّكُمْ
مُخْطِئُونَ وَعَنِ الصَّوَابِ مَائِلُونْ * وَلِلْمَعَاصِي تَقْتَرِفُونْ
وَلَا تَتُوبُونْ * وَتَفْرَحُونَ بِذَهَابِ الْأَيَّامِ وَإِنَّ ذَهَابَهُنَّ
لَكُمْ ذَهَابْ * فَيَا أَيُّهَا الشَّيْخُ خَادَعَتْكَ ٱلْأَيَّامْ *
حَتَّى جَاءَ الْهَرَمُ وَحَلَّتْ بِكَ ٱلْآلَامْ * وَدَاخَلَتْكَ الْمَشَاقُّ
وَالْأَوْصَابْ * فَمَا هٰذِهِ الْقَسْوَةُ وَقَدْ نَهَاكَ النَّاهِي * وَمَا
هٰذِهِ الْغَفْلَةُ وَقَدْ حَلَّ بِكَ نَذِيرُ الدَّوَاهِي * أَلَا وَهُوَ
الْمَشِيبُ بَعْدَ الشَّبَابْ * وَيَا أَهْلَ الشَّبَابِ جَاءَ أَوَانُ التَّكْلِيفِ
وَٱمْتِثَالُ ٱلْأَوَامِرْ * فَيَجِبُ عَلَيْكُمْ مَعْرِفَةُ مَا يَجِبُ وَمَا
يَسْتَحِيلُ وَمَا يَجُوزُ فِي حَقِّ ٱللّٰهِ الْقَادِرْ * وَكَذَا فِي حَقِّ

رُسُلِهِ ذَوِي الْأَلْبَابِ * كَمَا يَجِبُ الْإِيمَانُ بِأَنَّكُمْ بَعْدَ
مَوْتِكُمْ تُبْعَثُونَ * وَعَلَى أَعْمَالِكُمْ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ مُحَاسَبُونَ * وَبِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ بِقَضَاءِ اللهِ مِنْ غَيْرِ
شَكٍّ وَلَا ارْتِيَابٍ * فَاحْرِصُوا هَدَاكُمُ اللهُ عَلَى تَعَلُّمِ هٰذِهِ
الْوَاجِبَاتِ * وَامْتَثِلُوا مَا أَمَرَكُمْ بِهِ مِنَ الْمُحَافَظَةِ عَلَى
الصَّلَوَاتِ * وَكَذَا الزَّكَاةُ وَالْحَجُّ فَيَا سَعَادَةَ مَنْ أَجَابَ *
زَمَانُنَا كَثُرَ فِيهِ تَارِكُوا الصَّلَاةِ * وَشَارِبُو الْخَمْرِ وَمَانِعُو
الزَّكَاةِ * وَفَاعِلُو الزِّنَا وَلَمْ يَخْشَوْا يَوْمَ الْحِسَابِ * زَمَانُنَا
هُجِرَتْ فِيهِ الْمَسَاجِدُ * وَقَلَّ فِيهَا الرَّاكِعُ وَالسَّاجِدُ *
وَعَمَّتِ الْبَلْوَى وَعَظُمَ الْمُصَابُ * يَاهٰذَا قَدِ امْتَلَأَتْ
صَحَائِفُكَ بِالذُّنُوبِ * فَهَلْ آنَ لَكَ أَنْ تَسْتَحِيَ مِنْ عَلَّامِ
الْغُيُوبِ * وَهَلْ آنَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ وَتُخْلِصَ الْمَتَابَ *
وَمَنْ أَحْسَنَ مُعَامَلَةَ اللهِ أَكْرَمَهُ وَآوَاهُ * وَتَوَلَّاهُ بِعَيْنِ
عِنَايَتِهِ فِي آخِرَتِهِ وَدُنْيَاهُ * وَأَلَانَ لَهُ بِفَضْلِهِ الْأُمُورَ
الصِّعَابَ * فَأَقْلِعُوا رَحِمَكُمُ اللهُ عَنِ السَّيِّئَاتِ * وَأَكْثِرُوا

النَّدَمَ عَلَى مَا مَضَى وَفَاتْ * وَخَافُوا شِدَّةَ الْبَطْشِ وَأَلِيمَ الْعَذَابْ * وَلاَ تُفَرِّطُوا فِي اقْتِنَاءِ الصَّالِحَاتْ * وَتَذَكَّرُوا قَوْلَهُ تَعَالَى فِي مُحْكَمِ الآيَاتْ * الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبْ * (الحديثُ) (مَا ظَهَرَ الْغُلُولُ فِي قَوْمٍ إِلاَّ أَلْقَى اللهُ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ وَلاَ فَشَا الزِّنَا فِي قَوْمٍ إِلاَّ كَثُرَ فِيهِمُ الْمَوْتُ وَلاَ نَقَصَ قَوْمٌ الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِلاَّ قَطَعَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّزْقَ وَلاَ حَكَمَ قَوْمٌ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلاَّ فَشَا فِيهِمُ الدَّمُ وَلاَ غَدَرَ قَوْمٌ بِالْعَهْدِ إِلاَّ سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِمُ الْعَدُوَّ) رواه مالك والطبراني

الخطبة الثالثة لصفر

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لاَ تُدْرِكُهُ الأَفْهَامْ * وَلاَ تَحْوِيهِ الظُّنُونُ وَالأَوْهَامْ * وَلاَ تُحِيطُ بِهِ الْعُيُونْ (أَحْمَدُهُ) عَلَى نِعَمِهِ الْمُتَوَاتِرَهْ * وَأَشْكُرُهُ عَلَى مِنَنِهِ الْمُتَكَاثِرَهْ * وَأَسْأَلُهُ النَّجَاةَ مِنْ دَارِ الْفُتُونْ * وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْغَنِيُّ

عَنْ كُلِّ مَا سِوَاهُ وَأَمْرُهُ بِالْكَافِ وَالنُّون * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ شَفِيعُ الْخَلَائِقِ يَوْمَ يُبْعَثُون * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ ذَوِي الْقَدْرِ الْمَصُون (أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللهِ) مَا هَـذَا التَّغَافُلُ وَالْعِصْيَان * وَمَا هَـذَا التَّعَاظُمُ وَالطُّغْيَان * وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُون * وَإِلَى مَتَى الِانْهِمَاكُ فِي الْأَوْزَار * وَالِاغْتِرَارُ بِزَخَارِفِ هَـذِهِ الدَّار * وَقَدْ تَحَقَّقْتُمْ أَنَّكُمْ غَدًا بَيْنَ يَدَيْ ذِي الْجَلَالِ وَاقِفُون * وَكَمْ يُوَضِّحُ لَكُمْ سَبِيلُ الصَّوَاب * وَكَمْ يُفْصِحُ لَكُمْ بِجَمِيلِ الْخِطَاب * وَأَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ وَلَا تَفْقَهُون * لَعَمْرُ الْحَقِّ لَقَدْ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبْتُم * وَتَرَادَفَتِ الْأَهْوَالُ وَتَعَاظَمَتِ الْخُطُوبُ بِمَا عَمِلْتُمْ * وَمَعَ هَـذَا كُلِّهِ فَأَنْتُمْ غَافِلُونَ وَلَا تَشْعُرُون * أَتَظُنُّونَ أَنَّكُمْ لَا تَخْرُجُونَ مِنْ هَـذِهِ الدَّار * أَمْ تَحْسَبُونَ أَنَّكُمْ خُلِقْتُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ لَا تُرْجَعُونَ إِلَى الْوَاحِدِ الْقَهَّار * هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ إِنَّكُمْ إِذًا وَاللهِ لَمَغْرُورُون *

فَبَادِرُوا رَحِمَكُمُ اللهُ بِالْمَتَابِ * قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ الْحِسَابِ * يَوْمُ انْقِطَاعِ الْآمَالِ وَخَيْبَةِ الظُّنُونِ * وَانْهَضُوا لِلتَّزَوُّدِ مِنَ التَّقْوَى * فَإِنَّ أَعْمَارَكُمْ بِمَرِّ الْأَيَّامِ تُطْوَى * وَكَأَنِّي بِكُمْ وَقَدْ أُخِذْتُمْ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ * فَحَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا * وَاسْتَعِدُّوا رَحِمَكُمُ اللهُ وَتَأَهَّبُوا * فَإِنَّ الْأَمْرَ وَاللهِ أَعْظَمُ مِمَّا تَتَوَهَّمُونَ * أَرَأَيْتُمْ إِنِ اسْتَتَرْتُمْ بِذُنُوبِكُمْ عَنِ الْأَبْصَارِ * أَفَهَلْ تَعْتَرِفُونَ بِأَنَّ اللهَ يَرَاكُمْ وَتُعَامِلُوهُ بِالْاحْتِقَارِ * أَمْ تُنْكِرُونَ اطِّلَاعَهُ عَلَيْكُمْ فَتَكْفُرُونَ * لَقَدْ حَارَتْ مِنْ أَحْوَالِكُمُ الْعُقُولُ وَالْبَصَائِرُ * وَتَشَتَّتَتْ مِنْ غَرَائِبِ أُمُورِكُمُ الضَّمَائِرُ * فَلَيْتَ شِعْرِي أَأَنْتُمْ فِي عِدَادِ الْعُقَلَاءِ أَمْ حَلَّ بِكُمْ جُنُونٌ * كَمْ مَرَّتْ بِكُمْ مَوَاسِمُ الطَّاعَاتِ * وَكَمْ وَرَدَتْ عَلَيْكُمْ مَرَاسِمُ الْمُوَاصَلَاتِ * وَأَنْتُمْ عَنْ شُهُودِهَا رَاقِدُونَ . فَتَزَوَّدُوا يَا عِبَادَ اللهِ مِنَ التَّقْوَى * فَإِنَّهَا وَاللهِ هِيَ السَّبَبُ الْأَقْوَى * قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ بِكُمْ دَاعِي الْمَنُونِ * وَاعْتَبِرُوا بِمَنْ مَضَى قَبْلَكُمْ مِنَ

السلف * فسينزل بكم ما نزل بهم من التلف * وتجرى لفراقكم من العيون عيون * وتستبدلون من عوالى القصور* أسافل اللحود ومضايق القبور * ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون (الحديث) (إن الله يغار وغيرة الله أن يأتى المؤمن ما حرم الله عليه) رواه الشيخان وقال (إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله قيل كيف يستعمله قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت) رواه الحاكم

﴿ الخطبة الرابعة لصفر ﴾

الحمد لله الذى رفع من أطاعه بمحض فضله * وخفض من عصاه وأشقاه بمحض عدله * فسبحانه من إله ما أعظم حكمته في كل ما قضاه * أحمده أن وفقنا للعباده * وأشكره أن هدانا لسبل السعاده * وأسأله العفو والعافية وحسن رضاه * وأشهد أن لا إله إلا الله

وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ * اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ السَّادَةِ الْهُدَاه *
(أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللهِ) إِلَى مَتَى هٰذَا التَّشَاغُلُ وَالتَّبَاعُدُ عَنِ
الطَّاعَه * تَقْرَعُ أَسْمَاعَكُمُ الْمَوَاعِظُ وَتَسْعَوْنَ فِي طَرِيقِ
الْإِضَاعَه * وَتَأْتُونَ أَفْعَالَ مَنْ يَظُنُّ أَنَّهُ لَا يَلْقَى اللهَ . تُعْرِضُونَ
عَنِ الْحَسَنَاتِ * وَتُقْبِلُونَ عَلَى السَّيِّئَاتِ * فَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللهِ * أَمَا أَخَّرْتُمُ الصَّلَوَاتِ * أَمَا مَنَعْتُمُ الزَّكَوَاتِ *
أَمَا قَتَلْتُمُ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ * أَمَا تَعَامَلْتُمْ بِالرِّبَا
وَتَجَاهَرْتُمْ بِالزِّنَا * أَمَا تَشَاغَلْتُمْ بِالْغِيبَةِ وَالنَّمِيمَةِ وَقَوْلِ
الزُّورِ وَالْخَنَا * أَمَا تَهَاوَنْتُمْ بِالصَّالِحِينَ وَأَهَنْتُمُ الْمَسَاكِين
وَعَظَّمْتُمُ الطُّغَاةَ * أَمَا شَرِبْتُمُ الدُّخَانَ فِي مَجَالِسِ الْقُرْآنِ
وَتَرَكْتُمُ الْإِنْصَاتَ * وَمَنْ أَنْصَتَ مِنْكُمْ فَلِحُسْنِ الصَّوْتِ
لَا لِلتَّدَبُّرِ فِي الْآيَاتِ * مَا هٰكَذَا كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ
مَا ذٰلِكَ إِلَّا مَحْضُ غُرُورٍ وَتَلَاهْ * مَا الْغَرَضُ مِنْ سَمَاعِ
الْقُرْآنِ * إِلَّا نَحْوُ مَخَافَةِ الرَّحْمٰنِ * وَاتِّجَاهُ الْفِكْرِ إِلَى

التَّأمُّل في معناه * كُلُّ هذا من عدم المَتاب * وعدم التَّمسُّك بالكتاب * وترك العُلماء واستفتاء الجُهلاء الغُواة * فاتَّقوا الله ولا تشتغلوا عن طاعته بموجبات العُجب والتَّباهي * وذروا الكِبْرَ والتِّيه وحُبَّ النَّفس والإقبال علي المَلاهي * فالدُّنيا ملعونة ملعونٌ ما فيها إلاَّ ذِكرَ الله وما والاه * وعليكم بالمُحافظة على الجُمَع والجماعات وتعظيم الشَّعائر * وتعلَّموا ما أنتم مُحتاجون إليه في دينكم من العُلماء الأكابر * وغُضُّوا أبصاركم واحفظوا فروجكم واحذروا صُحبة الخائنين العُصاة * وتجنَّبوا الخمر واحذروا الرِّبا الموجب لأشدِّ العذاب * فإنَّ آكل الرِّبا ومُوكِّله وكاتبه وشاهده ملعونون على لسان النَّبيِّ الأوَّاب * وتوبوا إلى الله قبل أن تموتوا واتَّقوا يوماً تُرجعون فيه إلى الله (الحديث) (إذا ظهر الزِّنا والرِّبا في قرية فقد أحلُّوا بأنفسهم عذاب الله) رواه الطبراني في الكبير

﴿ الخطبة الخامسة لصفر ﴾

الحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَجْرَى مَقَادِيرَ الأُمُورِ بِقُدْرَتِهِ * وَدَبَّرَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرَضِينَ بِجَلِيلِ حِكْمَتِهِ * وَفَضَّلَ مَا شَاءَ مِنَ الأَيَّامِ وَالشُّهُورِ * (أَحْمَدُ اللّٰهَ) عَلَى جَزِيلِ إِنْعَامِهِ * وَأَشْكُرُهُ عَلَى وَافِرِ إِكْرَامِهِ * وَأَسْأَلُهُ اللُّطْفَ فِي المَقْدُورِ * وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ مُبِيدُ الأُمَمِ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا رَسُولُ اللّٰهِ سَيِّدُ العَرَبِ وَالعَجَمِ * اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ ذَوِي الفَضْلِ المَشْهُورِ (أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللّٰهِ) كَيْفَ التَّعَاظُمُ عَلَى المَلِكِ الجَلِيلِ * وَإِنَّ مَا سِوَاهُ وَإِنْ عَظُمَ حَقِيرٌ ذَلِيلٌ * وَكَيْفَ الرُّكُونُ إِلَى الدُّنْيَا وَلَا بُدَّ مِنَ المَوْتِ وَضَجْعَةِ القُبُورِ * وَكَيْفَ الإِقْدَامُ عَلَى ارْتِكَابِ الأَوْزَارِ * وَكَيْفَ التَّغَافُلُ وَالتَّعَامِي عَنْ دَارِ القَرَارِ * مَعَ إِقْرَارِكُمْ بِيَوْمِ البَعْثِ وَالنُّشُورِ * فَاغْتَنِمُوا هٰذِهِ الأَعْمَارَ * فَإِنَّهَا لَحَظَاتٌ قِصَارٌ *

وَاحْذَرُوا الْمَعَاصِي فَإِنَّهَا جَالِبَةُ الشُّرُورِ * فَيَا أَيُّهَا الْعَاصِي
مَا هٰذَا التَّعَاصِي * وَمَا هٰذَا التَّوَانِي وَالتَّلَاعُبُ وَالتَّقَاصِي *
وَمَا هٰذِهِ الْجَفْوَةُ وَالتَّهَاوُنُ وَالْقُصُورُ * مَا أَنْتَ إِلَّا مَذْبُوحٌ
بِمُدْيَةِ الْجَهَالَةِ * وَغَرِيقٌ فِي بِحَارِ الْغَبَاوَةِ وَالضَّلَالَةِ * وَلَسْتَ
فِي حَالِكَ هٰذَا بِمَعْذُورٍ * إِذْ كَيْفَ يَكُونُ الْاعْتِذَارُ *
وَعُلَمَاءُ الدِّينِ بَيْنَ يَدَيْكَ غِزَارٌ * وَهٰذَا كِتَابُ رَبِّكَ فِيهِ
ضِيَاءٌ وَنُورٌ * بَيْنَمَا أَنْتَ بِلَعِبِكَ وَلَذَّاتِكَ مَشْغُولٌ *
وَبِحَشِيشِكَ وَأَفْيُونِكَ وَخَمْرِكَ مَشْمُولٌ * وَبِالْغِيبَةِ وَالنَّمِيمَةِ
وَالْبَغْيِ مَسْرُورٌ * إِذْ نَزَلَتْ بِكَ يَا مِسْكِينُ دَوَاعِي
الْحِمَامِ * فَأَمْسَيْتَ فَرِيدًا فِي بَيْتِ الْوَحْشَةِ وَالظَّلَامِ *
تُرِيدُ الرَّجْعَةَ وَمَا تَنَالُهَا وَأَنْتَ مَجْبُورٌ * كَيْفَ بِكَ إِذَا
نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ
فَدُكَّتَا * وَقَرَعَتِ الْقَارِعَةُ وَوَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ
وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا أَتَى * وَبُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ وَحُصِّلَ مَا فِي
الصُّدُورِ * وَأُلْزِمَ كُلُّ إِنْسَانٍ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ * وَدَنَتِ

الشَّمْسُ مِنَ الرُّؤوسِ وَأُلْجِمَ كُلٌّ فِي عَرَقِهِ * وَنُشِرَتِ الدَّوَاوِينُ
وَنُصِبَتِ الْمَوَازِينُ وَظَهَرَ الْمَسْتُورُ * هُنَالِكَ تَرَى كُلَّ أُمَّةٍ
جَاثِيَةً سُكَارَى * وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلٰكِنَّهُمْ مِنْ شِدَّةِ
الْهَوْلِ حَيَارَى * كَيْفَ لَا وَهُوَ يَوْمٌ يَشْتَدُّ فِيهِ الْغَضَبُ
وَتَعْظُمُ الشُّرُورُ * هٰذَا يَوْمٌ يَشِيبُ فِيهِ الْوَلِيدُ * هٰذَا يَوْمٌ
تَقُولُ فِيهِ جَهَنَّمُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ * هٰذَا يَوْمٌ تَجْرِي فِيهِ
الْعَبَرَاتُ كَالْبُحُورِ * فَاتَّقُوا اللّٰهَ عِبَادَ اللّٰهِ وَاخْلَعُوا مَلَابِسَ
الْعِصْيَانِ * وَجَاهِدُوا أَنْفُسَكُمْ وَدَعُوا الْكِبْرَ وَالطُّغْيَانَ *
يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللّٰهِ الْغَرُورُ (الحديث) (مَنْ فَارَقَ
الدُّنْيَا عَلَى الْإِخْلَاصِ لِلّٰهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ
وَآتَى الزَّكَاةَ فَارَقَهَا وَاللّٰهُ عَنْهُ رَاضٍ) رواه ابن ماجه والحاكم

﴿ الخطبة الأولى لربيع الأول ﴾

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي يَتَفَضَّلُ عَلَى التَّائِبِينَ بِالْقَبُولِ *

وَيَتَكَرَّمُ عَلَى الْمُطِيعِينَ بِنَيْلِ الْمَأْمُولْ * وَيُقْبِلُ عَلَى
الشَّاكِرِينَ بِتَرَادُفِ النِّعَمْ * (أَحْمَدُهُ) عَلَى نِعَمِهِ الْوَافِرَهْ *
وَأَشْكُرُهُ عَلَى مِنَنِهِ الْفَاخِرَهْ * وَأَسْأَلُهُ اللُّطْفَ فِيمَا
جَرَى بِهِ الْقَلَمْ * وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْكَرِيمُ الْمَنَّانْ *
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمَبْعُوثُ بِخَيْرِ
الْأَدْيَانْ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ
وَأَصْحَابِهِ ذَوِي الْفَضْلِ وَالْكَرَمْ (أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللَّهِ)
إِنَّ اللَّهَ أَبْرَزَ الْكَائِنَاتِ عَلَى وَفْقِ إِرَادَتِهِ الْأَزَلِيَّهْ *
وَأَرْسَلَ الرُّسُلَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ الْكُتُبَ
السَّمَاوِيَّهْ * وَخَتَمَ عِقْدَ نِظَامِ الْمُرْسَلِينَ بِسَيِّدِ الْعَرَبِ
وَالْعَجَمْ * فَبَشَّرَ الْمُتَّقِينَ بِالثَّوَابْ * وَحَذَّرَ الْعَاصِينَ مِنَ
الْعَذَابْ * فَقَامَ الْإِعْذَارُ بِبَعْثَتِهِ وَتَمّْ * فَطُوبَى لِمَنْ أَخْلَصَ
فِي اتِّبَاعِ هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمْ * وَشَمَّرَ عَنْ سَاعِدِ الْجِدِّ فِي
الْعَمَلِ بِدِينِهِ الْقَوِيمْ * وَانْقَادَ لِمَا جَاءَ بِهِ مِنَ الْأَحْكَامِ
وَالْحِكَمْ * فَيَا أَيُّهَا الْعَاصِي أَمَا آنَ لَكَ أَنْ تَتُوبْ *

أَمَاحَانَ لَكَ أَنْ تُقْلِعَ عَنِ الْمَسَاوِي وَالْعُيُوبْ * قَبْلَ أَنْ يُفَاجِئَكَ الْمَوْتُ وَتَصِيرَ فِي حَيِّزِ الْعَدَمْ * إِنْ كُنْتَ مَغْرُوراً بِسَلَامَتِكَ مِنَ الْأَمْرَاضْ * فَكَمْ مِنْ صَحِيحٍ فَاجَأَتْهُ شَدَائِدُ الْأَعْرَاضْ * وَإِنْ كُنْتَ مَسْرُوراً بِقُوَّةِ الشَّبَابِ فَكَمْ مِنْ قَوِيٍّ عَاجَلَهُ الْعَجْزُ وَالْهَرَمْ * إِنَّ لَكَ لَعِبْرَةً بِمَنْ مَضَى * وَإِنَّ لَكَ لَآيَةً فِيمَنْ نَحْبَهُ قَضَى * مِنْ ذَوِي اللَّذَّاتِ وَأَهْلِ الْجَاهِ وَالْحَشَمْ * أُنْظُرْ كَيْفَ فَارَقُوا أَضْوَاءَ الْقُصُورْ * وَحَدَا بِهِمْ حَادِي الرَّدَى إِلَى ظَلْمَاءِ الْقُبُورْ * وَأَصْبَحُوا طَعَاماً لِلدُّودِ فِي عِدَادِ الْجِيَفِ وَالرِّمَمْ * كَمْ وَعَظَكَ الدَّهْرُ بِجَلِيلِ الْعِظَاتْ * وَكَمْ أَرْشَدَكَ مَوْلَاكَ فِي مُحْكَمِ الْآيَاتْ * وَأَنْتَ غَافِلٌ كَأَنَّكَ لَا تَعْقِلُ وَلَا تَفْهَمْ * فَكَمْ ضَيَّعْتَ مِنْ حُقُوقْ * وَكَمْ تَجَاهَرْتَ بِالْعُقُوقْ * وَكَمْ أَسَأْتَ فِي جُنْحِ الظُّلَمْ * وَكَمْ آذَيْتَ مِنْ أَخَاكْ * وَكَمْ أَعْرَضْتَ عَنْ مَوْلَاكْ * وَكَمْ فَسَقْتَ وَكَمْ عَصَيْتَ وَكَمْ وَكَمْ * فَوَاللهِ لَوْلَا حِلْمُهُ عَلَيْكْ * وَلَوْلَا فَضْلُهُ الْوَاصِلُ إِلَيْكْ * لَأَخَذَكَ مِنْ حَيْثُ لَا تَعْلَمْ * فَأْتِ رَحِمَكَ اللهُ

عَلَى نَفسِكَ * فَمَنْ ذَا الَّذِي يَبْكِي عَنْكَ بَعدَ حُلُولِ رَمْسِكَ * وَقُمْ عَلَى قَدَمِ الذُّلِّ سِيَّمَا إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَ * وَاجْتَهِدْ فِي تَحْصِيلِ الصَّالِحَاتِ * وَفُكَّ نَفْسَكَ مِنْ أَسْرِ الشَّهَوَاتِ * لَعَلَّكَ فِي مَوَاطِنِ الْقِيَامَةِ تَسْلَمْ * وَاتَّقِ اللَّهَ تَفُزْ بِالْخُلْدِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ * وَتَمَسَّكْ بِمَا جَاءَ بِهِ خَيْرُ الْخَلْقِ مِنَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّ هٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ (الْحَدِيثُ) (يَا أَيُّهَا النَّاسُ تُوبُوا إِلَى اللَّهِ قَبْلَ أَنْ تَمُوتُوا وَبَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ قَبْلَ أَنْ تُشْغَلُوا وَصِلُوا الَّذِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَبِّكُمْ بِكَثْرَةِ ذِكْرِكُمْ لَهُ وَكَثْرَةِ الصَّدَقَةِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ تُرْزَقُوا وَتُنْصَرُوا وَتُجْبَرُوا) رواه ابن ماجه

﴿ الخطبة الثانية لربيع الأول ﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اصْطَفَى مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ الذَّاتَ الْمُحَمَّدِيَّةَ * وَأَمَدَّ أَحْبَابَهُ وَأَصْفِيَاءَهُ مِنْ تِلْكَ الذَّاتِ السَّنِيَّةِ * وَجَعَلَهَا مِنَ الْقِدَمِ وَاسِطَةً لِجَمِيعِ الْبَرِيَّةِ * (أَحْمَدُهُ)

أَنْ هَدَانَا لِلإِيمَانِ وَالإِسْلَامْ * وَأَشْكُرُهُ أَنْ جَعَلَنَا مِنْ
أُمَّةٍ خَيْرِ الأَنَامْ * الْمَخْصُوصَةِ مِنْ بَيْنِ الأُمَمِ بِأَشْرَفِ
مَزِيَّةْ * وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الرَّحِيمُ الْكَرِيمْ *
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ
رَحِيمْ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ ذَوِي النُّفُوسِ الزَّكِيَّةْ (أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللهِ)
إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْعَوَالِمَ عُلْوِيَّاتٍ وَسُفْلِيَّاتْ *
أَبْرَزَ مِنَ الْعَدَمِ نُوراً وَقَالَ لَهُ كُنْ مُحَمَّداً سَيِّدَ السَّادَاتْ *
فَكَانَ نُوراً غَيْبِيًّا إِلَهِيًّا لَا تَصِلُ إِلَى إِدْرَاكِهِ الْعُقُولُ الذَّكِيَّهْ *
وَأَمَدَّهُ تَعَالَى بِمَدَدِهِ حَتَّى صَارَ مَادَّةً لِكُلِّ حَقِيقَهْ * وَصَارَ
يَمْنَحُهُ فِي كُلِّ طَوْرٍ مِنْ أَطْوَارِهِ مَنْقَبَةً أَنِيقَهْ * أَلَا تَرَاهُ لَمَّا
انْتَقَلَ إِلَى آدَمَ سَجَدَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ وَاتَّخَذَهُ اللهُ صَفِيَّهْ *
وَحِينَ وَصَلَ إِلَى نُوحٍ سَلِمَتْ سَفِينَتُهُ مِنَ الدَّمَارْ * وَإِذِ
اسْتَقَرَّ فِي صُلْبِ إِبْرَاهِيمَ أُوتِيَ الْحُجَّةَ عَلَى قَوْمِهِ وَسَلِمَ مِنَ
النَّارْ * وَنَجَا مِنَ الذَّبْحِ إِسْمَاعِيلُ بِنُقْلَةِ تِلْكَ الْجَوْهَرَةِ

المرديّة * ولم يزل ينتقلُ من الأصلاب الشريفة الفاخرة *
إلى البطون الطيبة الطاهرة * حتى انتهى إلى أبيه عبد الله
وأمه آمنة الزهرية * وهنا طرب العالم وفاضت بحار
البركات * وصفا الوقت وعم الخصب وتلألأت الكائنات *
وتنكست الأصنام على رؤوسها وخمدت نيران الجاهلية *
ولم تزل أمه تعاين من آياته ما لا تحيط به الأفهام *
حتى وضعته صلى الله عليه وسلم تاج الورى وبهجة الأنام *
مختونا مقطوع السرّ لم ير أحد سوأته كما جاء في السنة
النبوية * وكان ذلك في سوق الليل بمكة المكرمة *
في مثل هذا الشهر من عام الفيل الذي صده الله عن
الكعبة المفخمة * ليلة الاثنين الثاني عشر قبيل طلوع
اللمعة الفجرية * شب وعين العناية ترعاه * يؤدبه
بأكمل الآداب مولاه * إذ كان بين أمة جاهلية أمية *
بلغ الأربعين فختمت الرسالة ببعثته * كما بدئت الخليقة
بنور طلعته * فأنعم بها من عطية * دعا الناس إلى الملك

الظَّلاَمْ * وَكَسَّرَ الأَصْنَامَ وَأَظْهَرَ الأَحْكَامْ * وَكُسِيَتْ أُمَّتُهُ خِلْعَةَ الأَفْضَلِيَّةْ * فَعَلَيْكُمْ بِاتِّبَاعِ شَرِيعَتِهِ الغَرَّاءِ يُحْبِبْكُمُ اللهُ * وَلاَ تُكْثِرُوا المَعَاصِيَ اتِّكَالاً عَلَى مَا لَهُ مِنْ عَظِيمِ الجَاهْ * وَتَوَسَّلُوا إِلَى اللهِ بِجَاهِهِ وَعِتْرَتِهِ الطَّاهِرَةِ النَّقِيَّةْ * وَاتَّقُوا اللهَ وَلاَ تُعْرِضُوا فَمَنْ أَعْرَضَ فَهُوَ غَدًا فِي سَمُومٍ وَحَمِيمْ * وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ لاَ بَارِدٍ وَلاَ كَرِيمْ (لٰكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ)

(الحديثُ) (خَرَجْتُ مِنْ نِكَاحٍ وَلَمْ أَخْرُجْ مِنْ سِفَاحٍ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى أَنْ وَلَدَنِي أَبِي وَأُمِّي لَمْ يُصِبْنِي مِنْ سِفَاحِ الجَاهِلِيَّةِ شَيْءٌ) رواه الطبراني في الأوسط

﴿ الخطبة الثالثة لربيع الأول ﴾

الحَمْدُ للهِ الَّذِي بَعَثَ فِينَا أَنْبِيَاءَ وَرُسُلاَ * وَمَهَّدَ لَنَا فِي اكْتِسَابِ السَّعَادَةِ دَلاَئِلَ وَسُبُلاَ * وَشَرَّفَنَا عَلَى سَائِرِ المَخْلُوقَاتِ وَكَسَانَا حُلَّةَ التَّفْضِيلْ * (أَحْمَدُهُ) أَنْ جَعَلَنَا مِنْ

هذه الأمة المرضية * الفائزة بالقرب في دار السعادة السرمدية * التي أنزل الله تشريفها في محكم التنزيل * وأشهد أن لا إله إلا الله الملك العلام * وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله خير الأنام * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الذين شادوا الدين بأقوى دليل * (أما بعد فيا عباد الله) إلى متى هذا التواني والعمر في النقصان * وإلى متى هذا الإعراض والأجل قد حان * وما بقي من أيام عمرك إلا القليل * ألم تعلم أن الدنيا كأضغاث حالم * وأن نعيمها زائل وليس بدائم * وأنها غدارة مكارة فكم قتلت من قتيل * ألم تعلم أنك معرض للآفات * وإن نجوت منها فلا بد من السكرات * ومقاساة الأهوال عند الرحيل * فإذا ارتحلت نسيك الآباء والأبناء * وأنكرك الأهل وجفاك الخلان والأصدقاء * وصرت عندهم جيفة قذرة يا نفون منظرك الرذيل * فإذا ذهبوا بك إلى بيت الوحشة وأهيل عليك

وَاتَّقُوا اللهَ وَاتْرُكُوا حُبَّ الدُّنْيَا وَطُولَ الْأَمَلِ (فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ) (الحديث) (كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ) رواه البخارى وَقَالَ (أَرْبَعَةٌ من الشَّقَاء . جُمُودُ الْعَيْنِ . وَقَسْوَةُ الْقَلْبِ . وَطُولُ الْأَمَلِ . وَالْحِرْصُ عَلَى الدُّنْيَا) رواه البزار

﴿ الخطبة الرابعة لربيع الأول ﴾

الْحَمْدُ للهِ الْأَوَّلِ الَّذِي لَا بَدْءَ لِأَوَّلِيَّتِهِ * الْآخِرِ الَّذِي لَا نِهَايَةَ لِآخِرِيَّتِهِ * الَّذِي لَا تُحِيطُ بِهِ الْعُقُولُ وَلَا تُدْرِكُهُ الْأَفْهَامُ * (أَحْمَدُهُ) تَعَالَى عَلَى نِعَمِهِ الْجَزِيلَهْ * وَأَشْكُرُهُ عَلَى مِنَنِهِ الْجَلِيلَهْ * وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَأَسْتَهْدِيهِ عَلَى الدَّوَامْ * وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارْ * الَّذِي لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارْ * الْمُنَزَّهُ عَنْ كُلِّ مَا خَطَرَ عَلَى الْأَوْهَامْ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهْ * الَّذِي شَرَّفَهُ اللهُ وَاجْتَبَاهْ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا

وَاتَّقُوا اللّهَ وَاتْرُكُوا حُبَّ الدُّنْيَا وطُولَ الأَمَلِ (فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ) (الحديث) (كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ) رواه البخارى وَقَالَ (أَرْبَعَةٌ من الشَّقَاء . جُمُودُ الْعَيْنِ . وَقَسْوَةُ الْقَلْبِ . وَطُولُ الأَمَلِ . وَالْحِرْصُ عَلَى الدُّنْيَا) رواه البزار

﴿ الخطبة الرابعة لربيع الأول ﴾

الْحَمْدُ لِلّهِ الأَوَّلِ الَّذِي لاَ بَدْءَ لأَوَّلِيَّتِهِ * الآخِرِ الَّذِي لاَ نِهَايَةَ لآخِرِيَّتِهِ * الَّذِي لاَ تُحِيطُ بِهِ الْعُقُولُ وَلاَ تُدْرِكُهُ الأَفْهَامُ * (أَحْمَدُهُ) تَعَالَى عَلَى نِعَمِهِ الْجَزِيلَةِ * وَأَشْكُرُهُ عَلَى مِنَنِـهِ الْجَلِيلَةِ * وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَأَسْتَهْدِيهِ عَلَى الدَّوَامِ * وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ * الَّذِي لاَ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ * الْمُنَزَّهُ عَنْ كُلِّ مَا خَطَرَ عَلَى الأَوْهَامِ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا رَسُولُ اللّهِ * الَّذِي شَرَّفَهُ اللّهُ وَاجْتَبَاهُ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا

مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ إِلَى يَوْمِ الزِّحَامْ (أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ ٱللهِ) إِلَى مَتَى هٰذَا ٱلْعِصْيَانْ * وَٱلْانْهِمَاكُ فِي الشَّهَوَاتِ وَالطُّغْيَانْ * أَمَا تَعْتَبِرُونَ بِتَقَلُّبِ ٱللَّيَالِي وَٱلْأَيَّامْ * أَمَا تَتَفَكَّرُونَ فِيمَنْ مَضَى مِنْ صَالِحِ السَّلَفْ * فَقَدْ كَانُوا لِأَسْلَافِهِمُ ٱلْكِرَامِ خَيْرَ خَلَفْ * وَكَانُوا يَجْتَنِبُونَ الشُّرُورَ وَالْفَسَادَ وَٱلْآثَامْ * كَانُوا يَتَمَسَّكُونَ بِدِينِ ٱللهِ ٱلْمَتِينْ * وَلَا يَخَافُونَ فِي ٱللهِ لَوْمَ ٱللَّائِمِينْ * وَلَا يُدَاهِنُونَ فِيمَا جَاءَتْ بِهِ الشَّرِيعَةُ مِنَ ٱلْأَحْكَامْ * صَرَفُوا أَعْمَارَهُمْ فِي حُسْنِ ٱلْاتِّبَاعْ * وَحَفِظُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْ قُبْحِ ٱلْابْتِدَاعْ * وَكَفُّوا أَلْسِنَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ وَأَفْئِدَتَهُمْ عَنِ الْحَرَامْ * وَبَالَغُوا فِي تَصْفِيَةِ قُلُوبِهِمْ * وَتَسَابَقُوا فِي مَرْضَاةِ رَبِّهِمْ * وَقَامُوا بِطَاعَتِهِ أَحْسَنَ قِيَامْ * فَفَازُوا بِجَلِيلِ الْمَرَاتِبْ * وَحَازُوا جَمِيلَ الْمَوَاهِبْ * وَنَالُوا لَذَّةَ الْقُرْبِ فِي دَارِ السَّلَامْ * فَوَاعَجَبًا لِأَبْنَاءِ هٰذَا الزَّمَانْ * يَدَّعُونَ أَنَّهُمْ مِنْهُمْ وَقَدْ خَالَفُوهُمْ فِي كُلِّ شَانْ * وَارْتَكَبُوا الْمَسَاوِيَ وَاشْتَغَلُوا بِالدَّعَاوِي وَأَلِفُوا

الحُكَّامْ * وَتَرَكُوا الأَمَانَةْ * وَأَتَوُا الفُحْشَ وَالخِيَانَةْ *
وَلَمْ يَخْشَوُا العَزِيزَ العَلاَّمْ * يَجْتَمِعُونَ بِحَانَاتِ الفُسَّاقْ *
وَيَفِرُّونَ مِنْ بُيُوتِ الخَلاَّقْ * وَلاَ مُبَالاَةَ عِنْدَهُمْ وَلاَ احْتِرَامْ *
تَرَي نِسَاءَهُمْ مُتَبَرِّجَاتْ * وَبِالحَرَامِ وَالفِسْقِ غَيْرَ مُبَالِيَاتْ *
وَرُبَّمَا شَاهَدَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مِنْ زَوْجَتِهِ وَلاَ نَكِيرَ وَلاَ مَلاَمْ *
أَحَاطَ بِالمَرْأَةِ البَوَارْ * وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا لاَ يَغَارْ * فَأَيْنَ
المُرُوءَةُ يَا أُولِي الإِسْلاَمْ * أَمَا نَهَي اللهُ عَنِ التَّبَرُّجِ فِي
مُحْكَمِ الكِتَابْ * أَمَا قَالَ لِلرِّجَالِ فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ
حِجَابْ * فَأَيْنَ العَمَلُ بِالآيَاتِ الكِرَامْ * فَاتَّقُوا اللهَ
وَتَنَبَّهُوا مِنْ هَذِهِ الغَفْلَةِ وَاخْشَوْا يَوْمَ الحِسَابْ * وَاسْتَغْفِرُوا
رَبَّكُمْ وَتُوبُوا إِلَيْهِ وَأَحْسِنُوا المَتَابْ * وَاعْلَمُوا أَنَّهُ مُطَّلِعٌ
عَلَي أَحْوَالِكُمْ لاَ يَغْفُلُ وَلاَ يَنَامْ * وَارْكَبُوا مَطَايَا الإِخْلاَصْ *
وَتَخَلَّصُوا مِنْ وَسَائِلِ القِصَاصْ * وَسَارِعُوا إِلَي الخَيْرَاتِ
بِكُلِّ اهْتِمَامْ * وَرَاقِبُوا مَنْ لَهُ العِزَّةُ وَالجَبَرُوتُ وَالكِبْرِيَاءْ *
(إِنَّ اللهَ لاَ يَخْفَي عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءْ *

إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُوٱنْتِقَامْ) (الحديث) (أَيُّمَا امْرَأَةٍ ٱسْتَعْطَرَتْ فَمَرَّتْ عَلَى قَوْمٍ لِيَجِدُوا رِيحَهَا فَهِيَ زَانِيَةٌ وَكُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ) رواه الحاكم

﴿ الخطبة الخامسة لربيع الأول ﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُضَاعِفِ الْحَسَنَاتْ * قَابِلِ التَّوْبِ غَافِرِ السَّيِّئَاتْ * ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَسِيبُ الْجَلِيلْ * (أَحْمَدُهُ) عَلَى جَزِيلِ عَطَائِهْ * وَأَشْكُرُهُ عَلَى جَلِيلِ نَعْمَائِهْ * وَأَسْأَلُهُ الْهِدَايَةَ إِلَى أَقْوَمِ سَبِيلْ * وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمُنْفَرِدُ بِالْأَحَدِيَّهْ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَفْضَلُ قَائِمٍ بِآدَابِ الرُّبُوبِيَّهْ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْهُدَاةِ إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلْ (أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ ٱللَّهِ) فَشَتِ الْمَعَاصِي فِي أَبْنَاءِ الْإِسْلَامْ * وَكَثُرَ مِنْهُمُ الضَّلَالُ وَالْمَسَاوِي وَالْآثَامْ * وَسَرَى سَمُّهَا إِلَى بَوَاطِنِ الْقُلُوبِ حَتَّى أَصْبَحَتْ إِلَى الْخَيْرِ لَا تَمِيلْ * وَجَارَ الْجَارُ عَلَى

جاره * وَتَعَاظَمَ الغَنِيُّ بديناره * وَتَطَاوَلَ العزيزُ عَلَى الذَّلِيل * وَشَاعَ بَيْنَهُمُ النَّقْصُ فِي المِيزَانِ وَالمِكْيَال * وَوَقَعَ الغِشُّ فِي البَيْعِ وَالشِّرَاءِ وَسَائِرِ الأَعْمَال * وَفَشَا الزِّنَا وَعَمَّ الرِّبَا وَلَا حَيَاءَ مِنَ الرَّبِّ الجَلِيل * لِهٰذَا عَمَّتِ النِّقْمَه * وَلِهٰذَا قَلَّتِ النِّعْمَه * وَضَاقَ عَلَى الرَّحْمَةِ السَّبِيل * وَتَزَايَدَ فِي النَّاسِ العَنَاء * وَقَلَّ فِيهِمُ الخِصْبُ وَالرَّخَاء * وَغَدَا الكُلُّ وَحِمْلُ مَعَاصِيهِ ثَقِيل * وَمَعَ هٰذَا فَالكُلُّ يُصْبِحُ وَيُمْسِي فِي رُبُوعِ الغَفَلَاتِ * وَيَتِيهُ فِي أَوْدِيَةِ الخُسْرَانِ وَمَرَاتِعِ الجَهَالَاتِ * وَحَسْبُنَا اللهُ وَكَفَى نِعْمَ المَوْلَى وَنِعْمَ الوَكِيل * فَإِلَى مَتَى هٰذِهِ القَسْوَةُ وَالطُّغْيَان * وَإِلَى مَتَى مُتَابَعَةُ الهَوَى وَالشَّيْطَان * وَالعُمْرُ قَصِيرٌ غَيْرُ طَوِيل * وَإِلَى مَتَى هٰذَا الذُّهُولُ * وَإِلَى مَتَى هٰذَا الخُمُول * وَقَدْ أَذْهَبَ المَوْتُ آبَاءَكُمْ جِيلاً بَعْدَ جِيل * وَإِلَى مَتَى هٰذَا الفُجُور * وَإِلَى مَتَى هٰذَا الإِعْرَاضُ وَالغُرُور * وَقَدْ سَمِعْتُمْ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيل * وَيْحَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَجْهَلَكَ * وَمَا أَقَلَّ حَيَاءَكَ وَمَا أَرْذَلَكَ *

يدعوكَ ربُّكَ إلى الرَّشادِ فتأبى إلاَّ أنْ تضلَّ عن سواءِ السَّبيلِ * وتُبارِزُهُ بالعصيانِ * وقد غمركَ بالإحسانِ * وعمَّكَ برُّهُ الجزيلُ * وتصفُ نفسكَ بصفاتِ الرُّبوبيَّةِ * كأنَّكَ شريكٌ لهُ في الألوهيَّةِ * معَ اعترافِكَ بأنَّكَ عبدُهُ وفي ساحةِ ملكهِ نزيلٌ * وترضى بالبعادِ * بدلاً منْ لذيذِ الودادِ * لبئسَ واللهِ البديلُ * فشمِّروا عنْ ساعدِ الاجتهادِ * وقوموا على قدمِ الرَّشادِ والسَّدادِ * فبينَ يديكُمْ يومٌ تُحاسبونَ فيهِ على القطميرِ والفتيلِ * واتَّقوا اللهَ واجتنبوا الكبائرَ والصَّغائرَ * واقتفوا آثارَ نبيِّكُمْ واجتنبوا البدعَ وأحيوا الشَّعائرَ * ولا تغرَّنَّكُمُ الحياةُ الدُّنيا فما متاعُ الحياةِ الدُّنيا في الآخرةِ إلاَّ قليلٌ *

(الحديث) (إغتنمْ خمساً قبلَ خمسٍ شبابَكَ قبلَ هرمِكَ وصحتَكَ قبلَ سقمِكَ وغناكَ قبلَ فقرِكَ وفراغَكَ قبلَ شغلِكَ وحياتَكَ قبلَ موتِكَ) رواه الحاكم

﴿ الخطبة الأولى لربيع الثاني ﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ عَنِ النَّظَائِرِ وَالْأَشْبَاهِ * الْغَنِيِّ عَنِ التَّدْبِيرِ وَعَنِ الْمُعِينِ فِيمَا قَدَّرَهُ وَقَضَاهُ * سُبْحَانَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (أَحْمَدُهُ) حَمْدًا جَمِيلًا * وَأَشْكُرُهُ شُكْرًا جَزِيلًا * وَأَسْأَلُهُ النَّجَاةَ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ * وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْكَرِيمُ التَّوَّابُ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ النَّبِيُّ الْأَوَّابُ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَكُلِّ مُحِبٍّ وَنَصِيرٍ (أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللَّهِ) إِلَى مَتَى الرُّكُونُ إِلَى دَارِ الْبَوَارِ * وَحَتَّامَ الْعُدُولُ عَنْ دَارِ الْقَرَارِ * وَقَدْ شُدَّتْ نَجَائِبُ الرَّحِيلِ وَالْمَسِيرِ * وَعَلَامَ الْغُرُورُ بِزِينَةِ هَٰذِهِ الدَّارِ وَزَخَارِفِهَا * وَإِلَامَ الْانْهِمَاكُ فِي الْحُصُولِ عَلَى مَتَالِفِهَا * وَلَا نَصِيبَ لَهَا مِنَ اللَّهِ إِلَّا التَّغْيِيرُ * نَسِيتُمُ الْمَوْتَ وَهُوَ لَا شَكَّ مُلَاقِيكُمْ * وَغَفَلْتُمْ عَنْ هَوْلِ الْقِيَامَةِ

وَهُوَ لَا مَحَالَةَ آتِيكُمْ * وَعَدَلْتُمْ عَنْ طَرِيقِ ٱلْاسْتِقَامَةِ وَقَدْ جَاءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ * فَيَا أَيُّهَا ٱلْعَاصِي مَا ٱلَّذِي دَعَاكَ لِلْقُعُودِ عَنْ نَيْلِ ٱلسُّعُودِ وَٱلْعُمْرُ فِي قِصَرٍ * وَمَا ٱلَّذِي قَهَرَكَ عَلَى ٱلدُّخُولِ فِي ٱلْمَلَاهِي وَٱلْمَنَاهِي وَٱلنَّاقِدُ ذُو بَصَرٍ * وَمَا ٱلَّذِي أَخَّرَكَ عَنْ تَقْدِيمِ ٱلْمَتَابِ قَبْلَ ٱلْحِسَابِ وَإِلَى ٱللّٰهِ تَصِيرُ * أَلَا تَحْزَنُ عَلَى نَفْسِكَ وَقَدْ وَقَعْتَ فِي خَطَرِ ٱلْأَمْرِ * كَيْفَ يَكُونُ جَوَابُكَ إِذَا سَأَلَكَ ٱلْمَلَكَانِ فِي ٱلْقَبْرِ * وَكَيْفَ يَكُونُ ٱلْحَالُ إِذَا أَزِفَتِ ٱلْآزِفَةُ وَلَيْسَ هُنَالِكَ أَحَدٌ عَلَى ٱللّٰهِ يُجِيرُ * بَلْ يُرْتَهَنُ ٱلسُّلْطَانُ ٱلْعَزِيزُ بِظُلَامَةِ ٱلْمِسْكِينِ * وَتَنْقَطِعُ ٱلْأَنْسَابُ وَيَجِلُّ ٱلْخَطْبُ وَيَنْعَدِمُ ٱلْمُعِينُ * وَيَسْتَوِي ٱلْأَحْرَارُ وَٱلْأَرِقَّاءُ وَٱلْمَأْمُورُ وَٱلْأَمِيرُ * فَتَزَوَّدْ مِنَ ٱلتَّقْوَى فَإِنَّهَا وَٱللّٰهِ مِفْتَاحُ ٱلسَّلَامَةِ * وَعَلَيْكَ بِصَالِحِ ٱلْعَمَلِ تَأْمَنْ شَدَائِدَ ٱلْقِيَامَةِ * وَلَا تَنْسَ ٱلْخَالِقَ فَإِنَّ نِسْيَانَهُ مَصَبُّ ٱلتَّدْمِيرِ * أَلَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ تَبَاعَدُوا عَمَّا يُوجِبُ ٱلْحِرْمَانَ مِنْ مَوَاهِبِ ٱلْغَنِيِّ ٱلْحَمِيدِ * وَتَذَكَّرُوا

العَرْضَ يَوْمَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ وَالغَضَبِ الشَّدِيدِ * وَاخْشَوْا رَبَّكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ (الحديث) (البِرُّ لاَ يَبْلَى وَالذَّنْبُ لاَ يُنْسَى وَالدَّيَّانُ لاَ يَمُوتُ اعْمَلْ مَا شِئْتَ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ) رواه عبد الرزاق في الجامع

﴿ الخطبة الثانية لربيع الثاني ﴾

الحَمْدُ لِلّٰهِ الوَاسِعِ الجُودِ * الَّذِي عَمَّ جُودُهُ كُلَّ مَوْجُودٍ * جَبَّارِ السَّمٰوَاتِ قَاهِرِ أَهْلِ العِنَادِ وَالجُحُودِ * (أَحْمَدُهُ) حَمْدًا يُوَافِي نِعَمَهُ البَهِيَّةَ * وَأَشْكُرُهُ شُكْرًا يُكَافِئُ مِنَنَهُ السَّنِيَّةَ * وَأَسْأَلُهُ اللُّطْفَ وَالنَّجَاةَ فِي اليَوْمِ المَوْعُودِ * وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللّٰهُ مُبْرِزُ الخَلْقِ مِنَ العَدَمِ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا رَسُولُ اللّٰهِ السَّعِيدُ مِنَ القِدَمِ * اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلاَةً وَسَلاَمًا دَائِمَيْنِ بِدَوَامِ الوُجُودِ (أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللّٰهِ)

كَمْ بَارَزْتُمْ مَوْلاَكُمْ بِالْمَعَاصِي * وَكَمْ ذَهَلْتُمْ عَنِ الْأَخْذِ بِالنَّوَاصِي * وَكَمْ غَفَلْتُمْ عَنْ مَوْقِفِ الْيَوْمِ الْمَشْهُودْ * وَكَمْ تَفَانَيْتُمْ فِي مَحَبَّةِ الْفَانِيَهْ * وَأَعْرَضْتُمْ كُلَّ الاعْرَاضِ عَنِ الْبَاقِيَهْ * وَأَمْرُهَا لَدَيْكُمْ غَيْرُ مَقْصُودْ * أَتَتَوَهَّمُونَ أَنَّكُمْ لَا تَمُوتُونَ * وَأَنَّكُمْ فِي هٰذِهِ الدَّارِ خَالِدُونَ * كَلَّا وَاللّٰهِ إِنَّهَا لَيْسَتْ دَارَ خُلُودْ * أَمْ تَتَوَهَّمُونَ أَنْ لَا رُجُوعَ إِلَى اللّٰهِ * أَمْ لَا تُبَالُونَ بِيَوْمِ عَرْضِهِ وَلِقَاهْ * كَلَّا وَاللّٰهِ لَابُدَّ مِنَ الْعَرْضِ وَلَابُدَّ مِنَ الْوُرُودْ * مَا هٰذَا الْخَلَلُ مَا هٰذَا الزَّلَلْ * مَا هٰذَا التَّوَانِي مَا هٰذَا الْكَسَلْ * مَا هٰذَا الْإِعْرَاضُ مَا هٰذَا الْجُمُودْ * مَا هٰذِهِ الْغَفْلَةُ مَا هٰذَا الْغُرُورْ * مَا هٰذِهِ السَّكْرَةُ مَا هٰذَا السُّرُورْ * وَمَا مِنْ نَفَسٍ إِلَّا وَهُوَ عَلَى صَاحِبِهِ مَعْدُودْ * فَمَتَى تَنْتَبِهُونَ وَمَتَى تَتَيَقَّظُونْ * وَمَتَى تَشْعُرُونَ بِأَنَّكُمْ سَتَمُوتُونْ * وَمَتَى تَتَذَكَّرُونَ الرَّحِيلَ إِلَى ضِيقِ اللُّحُودْ * كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ * وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ

وَالشُّهَدَاءِ وَبُرِّزَتْ جَهَنَّمُ وَوَقَعَ الْحِسَابُ * وَاشْتَدَّ غَضَبُ الْجَبَّارِ وَظَهَرَتِ الْقَبَائِحُ وَالْأَعْضَاءُ شُهُودٌ * فَشَمِّرُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ عَنْ سَاعِدِ الْاجْتِهَادِ * وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ خَيْرًا تَجِدُوهُ يَوْمَ الْمَعَادِ * وَأَصْلِحُوا أَحْوَالَكُمْ وَابْذُلُوا فِي طَلَبِ مَرْضَاتِهِ الْمَجْهُودَ * وَبَادِرُوا بِالْخَيْرِ وَأَحْسِنُوا الْمَتَابَ * وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ فَإِنَّهُ كَرِيمٌ وَهَّابٌ * وَلَا تُخْلِفُوا الْوَعْدَ وَأَوْفُوا بِالْعُقُودِ * وَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ التَّقْوَى * وَرَاقِبُوهُ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَالنَّجْوَى * وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ (الحديث) (لَنْ تَزُولَ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ * وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ) رواه البزار والطبراني

﴿ الخطبة الثالثة لربيع الثاني ﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ غَافِرِ الذُّنُوبِ * قَابِلِ التَّوْبِ مِمَّنْ يَتُوبُ *

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ (أَحْمَدُهُ) وَضَّحَ لَنَا طَرِيقَ
الْحَقِّ بِأَعْلَامِ الْهِدَايَةِ * وَأَشْكُرُهُ قَدَّسَ بَصَائِرَ أَهْلِ
مَحَبَّتِهِ مِنْ دَنَسِ الْغَوَايَةِ * وَأَسْتَغْفِرُهُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ مِنَ
الذُّنُوبِ وَالتَّقْصِيرِ * وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْكَبِيرُ
الْمُتَعَالُ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ بَهِيُّ الْجَمَالِ *
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
وَامْلَأْ سَرَائِرَنَا بِلَطَائِفِ أُنْسِ جَمَالِكَ يَا عَزِيزُ يَا قَدِيرُ *
(أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللهِ) لَقَدْ غَرِقْتُمْ فِي بِحَارِ الْمَعَاصِي
وَالشَّهَوَاتِ * وَشَرِبْتُمْ مِنْ مَنَاهِلِ التَّقْصِيرِ وَالْغَفَلَاتِ *
وَنَسِيتُمُ الْمَوْتَ وَمَطَايَا كُمْ إِلَى الْقُبُورِ تَسِيرُ * وَصَرَفْتُمْ
عَنِ التَّوَكُّلِ عَلَى اللهِ الْقُلُوبَ * وَأَعْرَضْتُمْ عَنْهُ مَعَ أَنَّهُ عَلَّامُ
الْغُيُوبِ * وَهُوَ الْمُنْفَرِدُ بِالْخَلْقِ وَالتَّدْبِيرِ * وَتَعَامَلْتُمْ بِالرِّبَا
وَتَجَاهَرْتُمْ بِالزِّنَا * وَأَدْمَنْتُمُ الْخَمْرَ وَلَزِمْتُمُ الْفُحْشَ
وَالْخَنَا * وَمَا أُقِيمَ لِلَّهِ فِيكُمْ حَدٌّ وَلَا تَعْزِيرٌ * وَأَكْثَرْتُمُ
الْفَسَادَ بَرًّا وَبَحْرًا * وَعَصَيْتُمْ رَبَّكُمْ سِرًّا وَجَهْرًا * وَمَا

لما لمكم على جاهلكم من نكير * وإذا توجهت إليكم
سهام الملام * أخذتكم الحدة والغضب والكبر والخصام *
واعتذرتم بأن ذلك من سوابق التقدير * وإذا أتيتم
عملاً أفسدتموه بالرياء والعجب * وأي قبح أشنع من
إفساد العمل حتى لا يقبله الرب * كيف وما وراء ذلك
إلا المقت والغضب وسوء المآل والتدمير * إنكم لفي
ضلال مبين * وإنكم لفي غي مبين * ولو يؤاخذكم الله
بما كسبتم لعجل لكم العذاب بلا تأخير * ولكنه
تعالى مع قدرته حليم * ومع كمال جلاله لطفه واسع
عظيم * وقد شملت ألطافه الجليل والحقير * فأفيقوا
رحمكم الله من سنة الغفلات * وتيقظوا هداكم الله
من رقدة الجهالات * فإن الموت قريب وأمر الدنيا
سهل يسير * واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله الماجد *
وتدبروا عواقب الامر وانظروا بعين البصير الناقد *
وتداركوا بالتوبة والعمل الصالح بقية العمر القصير *

وَأَكْثِرُوا مِنْ ذِكْرِ اللهِ فَبِذِكْرِهِ تَطْمَئِنُّ القُلُوبُ وَالأَبْصَارُ * إِنَّ اللهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ * يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ (الحَدِيثُ) (الطَّابِعُ مُعَلَّقَةٌ بِقَائِمَةِ عَرْشِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِذَا انْتُهِكَتِ الحُرْمَةُ وَعُمِلَ بِالمَعَاصِي وَاجْتُرِئَ عَلَى اللهِ بَعَثَ اللهُ الطَّابِعَ فَيَطْبَعُ عَلَى قَلْبِهِ فَلَا يَعْقِلُ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئًا) رواه البزار والبيهقي

الخطبة الرابعة لربيع الثانى

الحَمْدُ للهِ العَلِيمِ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا * الكَرِيمِ الحَلِيمِ الَّذِي وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ كَرَمًا وَحِلْمًا * لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ الفَاطِرُ (أَحْمَدُهُ) تَعَالَى عَلَى نِعَمِهِ الوَافِرَةِ * وَأَشْكُرُهُ عَلَى مِنَنِهِ البَاهِرَةِ * الَّتِي لَا يَحْصُرُهَا حَاصِرٌ * وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الوَاحِدُ الأَحَدُ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الَّذِي هُوَ

لأتباعه نعم السند * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
وعلى آله وأصحابه ما أقيمت لله الشعائر (أما بعد
فيا عباد الله) تحكمت القسوة من القلوب حتى أظلمت *
وتمكنت الغفلة من العقول وتعاظمت * فصمت الأسماع
وعميت الأبصار والبصائر * ما لكم كلما تودد إليكم
ربكم بالنعم عاملتموه معاملة الخائنين * وكلما تقرب
منكم بإحسانه تباعدتم عنه تباعد المبغضين * وكلما
استنهضكم إلى المعالي تسفلتم إلى مهاوي الخسائر *
أنكرتم المعروف وما عرفتموه * وألفتم المنكر
ولزمتموه * فهل من خائف يمتثل الأوامر * ما لكم
تدعون الإيمان * وقد غرقتم في بحار الطغيان * وما
لقلوبكم لا تؤثر فيها الزواجر * وما لكم لا تعتبرون
بمرضى الأحياء * وما لكم لا تتعظون بضعف الأقوياء *
وما لكم لا تنزجرون بمن سكنوا المقابر * أما ترون
الأيام تسير بكم سير المجد الطالب * أما ترون أنكم

غرضٌ لسهام النوائب * وهاهي الدُّنيا تفعلُ بكم ما لا يفعلهُ الماكرُ الساحرُ * يا عجباً ممَّن يتناسى الموتَ والموتُ لا ينساه * ويغيبُ عن مراقبةِ ربِّهِ وهو أقربُ اليهِ ممَّا سواهُ * ويطمعُ في دارِ الفناءِ وقد هلكَ الأوائلُ والأواخرُ * عبادَ اللهِ أُحذِّرُكمُ الدُّنيا فإنَّها عرضٌ خسيسٌ زائلٌ * وأنهاكُم عن غرورِها فإنَّما أيامُها ولياليها مراحلُ * متى قطعتموها وصلتُم إلى الحسيبِ الجليلِ القاهرِ * وأحثُّكم على مراقبةِ مولاكم * فإنَّهُ لا محالةَ يسمعُكم ويراكم * وهو عليمٌ بما تُكنُّهُ السرائرُ * وتوبوا إلى اللهِ تعالى واستغفروهُ * واتَّخذوا الشيطانَ عدوًّا لكم واهجروهُ * لكي تكونوا في عدادِ الفائزينَ الأكابرِ * تاللهِ ما قالَ امرؤٌ إنِّي تائبٌ إلاَّ قابلهُ مولاهُ بالغفرانِ * ولا تلهَّفَ لديهِ ظمآنُ إلاَّ أوردهُ مواردَ الإحسانِ * وكفاهُ ما أهمَّهُ وأفاضَ عليهِ سحائبَ وُدِّهِ الماطرِ * واقتدوا بنبيِّكم فإنَّهُ نعمَ القدوةُ ونعمَ الإمامُ * وحاشا من اقتدى

بحنا به وتمسك بشريعته يضام * لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر * (الحديث) (إن شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من يخاف الناس شره) رواه الطبراني في الأوسط وقال (إياكم والكذب فإن الكذب مجانب للايمان) رواه احمد في مسنده

﴿ الخطبة الخامسة لربيع الثاني ﴾

الحمد لله الذي تفضل علينا ببعثة سيد المرسلين * وسهل لنا طرق الهداية بنور كتابه المبين * يجتبي إليه من يشاء ويهدي إليه من أناب (أحمده) على نعمته * وأشكره على منته * وأسأله أن يسهل لنا الصعاب * وأشهد أن لا إله إلا الله الخالق المختار * وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله خلاصة الأخيار * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه خير آل وأصحاب *

(أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ ٱللهِ) ٱتَّقُوا ٱللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ كَمَا
أَمَرَكُمْ فِي كِتَابِهِ ٱلْحَكِيمْ * وَٱذْكُرُوهُ وَأَنِيبُوا إِلَيْهِ
بِقَلْبٍ سَلِيمْ * وَرَاقِبُوهُ فَإِنَّهُ ٱلشَّهِيدُ ٱلَّذِي لَا يَحْجُبُهُ حِجَابْ *
وَخَافُوهُ وَلَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَتِهِ وَرِضَاهْ * وَٱتَّقُوا يَوْمًا
تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللهِ * لِلْجَزَاءِ وَٱلْمُنَاقَشَةِ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّ
ٱلْأَرْبَابْ * وَٱحْذَرُوا بَطْشَتَهُ ٱلْكُبْرَى فِي يَوْمٍ تَنْقَطِعُ فِيهِ
ٱلْمَوَدَّةُ وَٱلْإِخَاءْ * وَتَسْتَوِي فِيهِ ٱلْأَحْرَارُ وَٱلْعَبِيدُ وَٱلْأَغْنِيَاءْ
وَٱلْفُقَرَاءْ * وَيَعْظُمُ فِيهِ ٱلْهَوْلُ وَتَتَنَاكَرُ فِيهِ مَعَارِفُ ٱلْأَنْسَابْ *
كَيْفَ يَكُونُ حَالُكَ حِينَئِذٍ أَيُّهَا ٱلْمُضَيِّعُ لِلْحُقُوقْ * كَيْفَ
يَكُونُ حَالُكَ حِينَئِذٍ مَعَ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْفُسُوقْ *
أَتَطْمَعُ فِي دُخُولِ ٱلْجَنَّةِ وَأَنْتَ فَاجِرٌ زَانٍ كَذَّابْ * وَهَلْ
تَشْرَبُ مِنْ رَحِيقِ ٱلْجَنَّةِ وَأَنْتَ شَارِبٌ لِلْخُمُورْ * وَهَلْ
تَتَمَتَّعُ بِلَذِيذِ ٱلْخِطَابِ وَأَنْتَ سَامِعٌ لِلْغِيبَةِ وَٱلنَّمِيمَةِ
وَٱلزُّورْ * مَا هٰذَا ٱلْغُرُورُ يَا مِسْكِينُ بِحَيَاةٍ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابْ *
فَٱبْكِ ٱلْآنَ عَلَى نَفْسِكَ وَدَعِ ٱلتَّعْوِيقْ * وَبَادِرْ بِٱلرُّجُوعِ

قبل أن يُسدَّ الطريق * وتدارك أمرك قبل حلولك في التراب * يا من غرَّته الشبيبة وسعة العيش والحشم * لا تخدعنك الأسباب فلعلَّ هذا السمن ورم * فكم أخذ الموت مثلك من غنيٍّ شاب * وكم أنزل ملوكاً من مشيدات القصور * وأسكنهم بعد العزّ والمجد حفائر القبور * فأصبحت قصورهم خاوية على عروشها وآلت إلى الخراب * يا من ولَّى عنه الشباب وجاءه نذير المشيب * وقد حان أوان الحصاد وحاله سيِّئ معيب * أما اعتبرت بالراحلين من الآباء والأبناء والأصحاب * فاتقوا الله واقرعوا باب المتاب بالصدق والإخلاص * وأديموا خشية ربكم تنالوا رضاه يوم القصاص * وتشوَّقوا إلى الجنَّة ففيها من النعيم ما يقضي منه الناظر العجب العجاب * وتقرَّبوا منها بالأعمال الصالحات * فإنها هيِّنة الاقتراب مع الطاعات * وتدبَّروا قوله تعالى وتزوَّدوا فإنَّ خير الزاد التقوى واتقون يا أُولي الألباب (الحديث) (استحيوا من الله حقَّ

الْحيَاء مَن اسْتَحيَي منَ اللهِ حقَّ الحيَاءِ فليَحفظِ الرَّأسَ وَمَا وَعي وَليَحفظِ البَطنَ وَمَا حوَى وَليَذكُرِ الموتَ وَالبلاَ وَمَنْ أرادَ الآخرَةَ تَركَ زِينةَ الحيَاةِ الدُّنيَا فمَنْ فعَلَ ذلكَ فقَدِ اسْتَحيَ منَ اللهِ حقَّ الحيَاءِ) رواه البيهقي

﴿ الخطبة الأولى لجمادى الأولى ﴾

الحمْدُ للهِ الَّذِي أخرَجنَا منَ العَدمِ إلى الوُجُودِ * وَتفضَّلَ علينَا بوَاسعِ الكرَمِ وَوَافرِ الجُودِ * الَّذِي يُجيبُ السَّائلينَ وَإنْ قصُرَتْ منهُمُ الهِمَمْ (أحمَدُهُ) تعَالَى وَأشكُرُهُ * وَأتُوبُ إليْهِ وَأستَغفرُهُ * وَأسأَلُهُ اللُّطفَ فيمَا جرَى بهِ القَلمْ * وَأشهَدُ أنْ لاَ إلهَ إلاَّ اللهُ المُنزَّهُ في ذاتهِ وَصفاتهِ * وَأشهَدُ أنَّ سيِّدنَا مُحمَّدًا عبْدُهُ وَرَسُولُهُ المَبعُوثُ بأشرَفِ آيَاتهِ * اللَّهُمَّ صلِّ وَسلِّمْ علَى سيِّدنَا مُحمَّدٍ وَعلَى آلهِ وَأصحَابهِ أُولي الصِّدْقِ وَطهَارَةِ الذِّمَمْ * (أمَّا بعْدُ فيَا أيُّهَا الإنسَانُ) كمْ بلطَائفِ النُّصحِ وَعظنَاكَ

وَكَمْ إِلَى مَوَاطِنِ الأُنْسِ أَرْشَدَنَاكَ * وَلَا زِلْتَ عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فِي صَمَمٍ * مَا بَالُكَ تَرَكْتَ سَبِيلَ السَّلَامَةِ * وَسَلَكْتَ طَرِيقَ النَّدَمِ وَالسَّآمَةِ * وَأَتَيْتَ مَا يُخْزِيكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ الأُمَمِ * مَا لِلطَّاعَاتِ لَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا وِئَامٌ * وَمَا لِلْمَعَاصِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا أَعْظَمُ الْتِئَامٍ * وَمَا لِلْإِسْلَامِ شَادَهُ آبَاؤُكَ ثُمَّ لَمَّا جِئْتَ انْهَدَمَ * التَّوَاضُعُ مِنْ شَأْنِ الْمُؤْمِنِينَ * وَالْإِنْصَافُ مِنْ شَأْنِ الْمُسْلِمِينَ * فَمَا بَالُكَ تَتَبَاعَدُ عَنْهُمَا كَأَنَّهُمَا الْعَلْقَمُ * لَيْسَ الْإِيذَاءُ مِنْ شَأْنِ الْإِسْلَامِ * فَلِمَاذَا آذَيْتَ جَمِيعَ الْأَنَامِ * وَمَا أَحَدٌ مِنْ شَرِّكَ الْفَظِيعِ يَسْلَمُ * هَلْ آمَنْتَ ثُمَّ رَجَعْتَ * أَمْ بِلِسَانِكَ أَسْلَمْتَ * وَالْقَلْبُ مِنْكَ مَا أَسْلَمَ * أَلَمْ يَأْنِ لَكَ أَنْ تُقْلِعَ عَنْ هَوَاكَ * وَتَتْرُكَ الزَّيْغَ وَالْجَفْوَةَ وَتُصَالِحَ مَوْلَاكَ * أَمَا آنَ لَكَ أَنْ تَخَافَ يَوْمًا يُقْتَصُّ فِيهِ لِلْمَظْلُومِ مِمَّنْ ظَلَمَ * أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّكَ كُلَّمَا تَمَادَيْتَ عَلَى الْإِصْرَارِ اشْتَدَّ عَلَيْكَ لَهَبُ النَّارِ * أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّكَ كُلَّمَا أَكْثَرْتَ مِنَ الْمَعَاصِي تَزَايَدَ عَلَيْكَ غَضَبُ

الجبَّارِ * أَلَمْ تعلَمْ أَنَّهُ لاَبُدَّ لكَ منَ الوُقوفِ بيْنَ يدَي
الرَّبِّ الأَحكَمِ * فَستَذكُرُ ما أَقولُ لكَ أَيُّها العاصي
المِسكينُ * إِذا نُصِبَ الصِّراطُ وَوُضعَ الميزانُ وَنُشِرَتِ
الدَّواوينُ * وَقيلَ للظَّالمِ تقدَّمْ وَللمظلومِ قِفْ وَتحكَّمْ *
فَيَومَئذٍ يُؤخَذُ بالنَّواصي وَالأَقدامْ * وَيخلَعُ على أَهلِ
السَّعادةِ حُلَلُ الكَرامةِ وَالإِنعامْ * وَيُكسَى أَهلُ الجراءةِ
وَالعُتُوِّ سرابيلَ الشقاءِ وَدُرُوعَ النِّقَمْ * فَالبِدارَ البِدارَ
هداكَ اللهُ إِلى المَتابْ * قبلَ أَنْ يُسَدَّ الطَّريقُ وَيُغلَقَ
البابْ * فإِنَّهُ الآنَ مُمكِنٌ وَالعمَلُ مُغتَنَمْ * وَالسُّرعةَ
السُّرعةَ إِلى الاعتذارْ * قبلَ فَواتِ فُرصةِ الأَعمارْ *
فَتُصبِحَ وَقدْ أَلَمَّ بكَ أَشَقُّ أَلَمْ * وَاتَّقِ اللهَ وَلاَ تَتعدَّ
حُدُودَهُ في سبيلِ الشَّهَواتْ * فَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يُكفِّرْ عنهُ
سيِّئاتِهِ وَيُدخِلْهُ جنَّاتْ * وَمَنْ يتعدَّ حُدُودَ اللهِ فقدْ ظَلَمْ *
(الحديث) (إِذا أَرادَ اللهُ بِعبدِهِ خيرًا جعَلَ لَهُ
العقُوبةَ في الدُّنيا وَإِذا أَرادَ اللهُ بِعبدِهِ شرًّا أَمسكَ عنهُ

بِذَنْبِهِ حَتَّى يُوَافِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) رواه الترمذي

﴿ الخطبة الثانية لجمادى الأولى ﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى فَتَحَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَقْفَالَ الْأَسْرَارِ * وَرَفَعَ لِلْمُخْلِصِينَ نِقَابَ الْحُجُبِ وَالْأَسْتَارِ * فَطَالَعُوا بِرَحْمَتِهِ مَا شَاءَ لَهُمْ مِنَ الْغُيُوبِ (أَحْمَدُهُ) أَنِ اصْطَفَاهُمْ لِمَحَبَّتِهِ * وَأَشْكُرُهُ أَنِ اجْتَبَاهُمْ لِمَوَدَّتِهِ * وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَجْعَلَنِي إِلَى جَنَابِهِمْ خَيْرَ مَنْسُوبٍ * وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاهِبُ الْعُقُولِ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ خَيْرُ نَبِيٍّ وَأَكْرَمُ رَسُولٍ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ مَا دَفَعَتْ أَنْوَارُ الْاسْتِقَامَةِ ظَلَامَ الْخُطُوبِ (أَمَّا بَعْدُ فَيَا ابْنَ آدَمَ) مَا لَكَ تَسْمَعُ الْمَوَاعِظَ كُلَّ جُمُعَةٍ وَلَا تَهْتَمّ * وَتُخَوَّفُ بِشَدَائِدِ أَهْوَالِ الْقِيَامَةِ وَأَنْتَ أَعْمَى وَأَصَمّ * وَلَا تَرْجِعُ عَنْ غَيِّكَ وَلَا تُقْلِعُ عَنْ هَوَاكَ وَلَا تَتُوبُ * تُسَارِعُ إِلَى الْعِصْيَانِ * وَتُبَادِرُ إِلَى الطُّغْيَانِ *

كَأَنَّهُ عَلَيْكَ مَفْرُوضٌ وَمِنْكَ مَطْلُوبٌ * طَالَمَا سَمِعْتُمُ الْأَمْرَ وَالنَّهْيَ وَمَا تَحَوَّلْتُمْ * وَطَالَمَا ذُكِّرْتُمْ بِلَطَائِفِ الْحِكَمِ وَمَا تَغَيَّرْتُمْ * حَتَّى كَأَنَّ غَيْرَكُمُ الْمُخَاطَبُ وَسِوَاكُمُ الْمَنْدُوبُ * وَاللّٰهِ مَا قَسَتِ الْقُلُوبُ إِلَّا بِعُكُوفِهَا عَلَى جَمْعِ الدِّرْهَمِ وَالدِّينَارِ * وَلَا جَمَدَتِ الْعُيُونُ إِلَّا بِالْوُقُوعِ فِي شَرَكِ الْأَمَلِ وَحُبِّ هٰذِهِ الدَّارِ * وَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ أَنْ يَصِلَ الْعَبْدُ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ قَبْلَ أَنْ يَقِفَ بِبَابِهِ وَدَمْعُهُ مَسْكُوبٌ * أَلَا يَكْفِي الْعَاصِيَ خَجْلَتُهُ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ الْمَعْبُودِ * إِذَا قَالَ لَهُ يَا عَبْدَ السُّوءِ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ إِلَيَّ تَعُودُ * وَحَسْرَتُهُ وَانْدِهَاشُهُ إِذَا ابْيَضَّتِ الْوُجُوهُ وَوَجْهُهُ بِالسَّوَادِ مَشُوبٌ * هٰذَا وَسَبَبُ كُلِّ مُصِيبَةٍ إِفْشَاءُ الْمُنْكَرَاتِ وَإِدْمَانُ الْمُوبِقَاتِ * فَإِنَّ اللّٰهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ مِنَ الْخَيْرَاتِ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ مِنَ الطَّاعَاتِ * وَإِذَا أَرَادَ اللّٰهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَهُوَ غَالِبٌ غَيْرُ مَغْلُوبٍ * فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَعَظِّمُوا شَعَائِرَهُ حَسْبَ الِاسْتِطَاعَةِ *

وَأَخلصُوا لهُ وَاصْحَبُوا الْخَوفَ مِنهُ فَإِنَّهُ نِعمَتِ الْبِضَاعَة * وَحَاسِبُوا أَنفُسَكُمْ عَلَى مَا اكْتَسَبَتْ قَبلَ أَنْ يَفجَأَهَا الْيَوْمُ الْمَرْهُوبُ * يَوْمَ يُحْشَرُ الْمُتَّقُونَ إِلَى الرَّحْمٰنِ وَفْدًا * وَيُسَاقُ الْمُجْرِمُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا * يَوْمَ يَجْمَعُ اللّٰهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ. (الحديث) بَادِرُوا بِالْأَعمَالِ الصَّالِحَةِ فَسَتَكُونُ فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيلِ الْمُظْلِمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا) رواه مسلم

﴿ الخطبة الثالثة لجمادى الأولى ﴾

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي تَنَزَّهَ بِجَمَالِ كِبْرِيَائِهِ عَنْ إِدْرَاكِ الْبَصَائِرِ * وَتَقَدَّسَ بِجَلَالِ عَظَمَتِهِ عَنِ الْأَشْبَاهِ وَالنَّظَائِرِ * وَتَفَرَّدَ بِدَوَامِ مَلَكُوتِهِ فَالْعَقْلُ فِي تَعْظِيمِهِ حَائِرٌ (أَحْمَدُهُ) كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِهِ * وَأَشْكُرُهُ عَلَى سَوَابِغِ نَوَالِهِ *

وأسأله التوفيق لإقامة الشعائر * وأشهد أن لا إله إلا الله المنفرد بالأحدية * وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله أفضل من قام بحقوق العبدية * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ذوى المآثر *

(أما بعد فيا عباد الله) كيف يهرب من لقاء الله من هو راجع إليه * وكيف يفر من قضائه من هو حاضر بين يديه * وكيف تلذ الحياة لمن كأس المنون عليه دائر * وكيف يطمع في الإقامة من هو في كل نفس راحل * وكيف يتمتع بنعيم هذه الدنيا من علم أنها عرض زائل * وكيف يتنعم بالقصور من هو منتقل إلى المقابر * فيا من يسعى إلى المعاصي بأقدامه * ويبذل مجهوده في جمع المال من حلاله وحرامه * تنبه يامسكين فكم من مملكة عظمى دارت عليها الدوائر * ولا تلهك فسحة الأجل عن إصلاح حالك * وتيقظ رحمك الله من هذه الغفلة وتأهب ليوم مآلك * واعتبر بمن

مضى أما أنتَ لخروجهم من هذه الدار ذاكر * وعمّا قليل تلحقُ بهم * وتصبحُ وقد انتظمت في سلكهم * ثمّ يكونُ العرضُ على عالِم السرائر * يومَ يجمعُ الكلَّ في صعيدٍ واحد * ويستوى الأرقّاء والأحرارُ والصعاليكُ والأماجد * وقد نُصبت الموازينُ وجلّ الخطبُ ونُشرت الدفاتر * لقد ثبتَ هذا لديكم بنصّ القرآن * ومع هذا العلم غلبَ على قلوبكم الشيطان * فوقعتم في المخالفات صغائرها والكبائر * وتركتم محاسنَ الدّين القويم * وتخلّقتم بالجرأة والعجب والكبر الذميم * وانهمكتم في الشهوات وعصيتم ربَّ الأوائل والأواخر * فأفيقوا رحمكم الله من هذه السكرة * قبلَ أن يفجأكم ما يوقعكم في أشدّ الندم والحسرة * واذكروا الله كثيرًا واطووا على محبّته الضمائر * ونظّفوا بواطنكم من محبّة هذه الدار الفانية * وفرّوا إلى الله منها يهيّئ لكم موائدَ برّه السامية * وتدبّروا قولَه تعالى ألهاكم

التَّكَاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ (الحديث) لاَ تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ وَعَنْ عَمَلِهِ فِيمَا فَعَلَ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَا أَبْلاَهُ) رواه الترمذي

﴿ الخطبة الرابعة لجمادى الأولى ﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ رَحْمَتَهُ وَإِحْسَانَهُ فِي دَوَامِ طَاعَتِهِ * وَقَرَنَ انْتِقَامَهُ وَبَطْشَهُ بِانْتِهَاكِ حُرْمَتِهِ * وَوَفَّقَ مَنْ أَحَبَّهُ لِتَرْكِ الْفُسُوقِ وَالضَّلاَلِ (أَحْمَدُهُ) وَأَشْكُرُهُ * وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَأَسْتَغْفِرُهُ * وَأَسْأَلُهُ اللُّطْفَ فِي جَمِيعِ الأَحْوَالِ * وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُبِيدُ الْخَلاَئِقِ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ مُبِينُ الْحَقَائِقِ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَاحْفَظْنَا مِنَ الزَّيْغِ وَسُوءِ الأَعْمَالِ (أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللَّهِ) إِلَى كَمْ تَحْمِلُونَ الْمَعَاصِيَ وَالأَوْزَارَ * وَإِلَى كَمْ

تَسلُكُونَ سَبِيلَ الفُسَّاقِ وَالفُجَّارِ * وَإِلى كَمْ تَطمَعُونَ في البَقَاءِ وَأَنتُمْ عَلَى وَشْكِ الاِنتِقَالِ * وَقَدْ هَدَمْتُمْ قَوَاعِدَ الدِّينِ * وَسَلَكْتُمْ سَبِيلَ المُعْرِضِينَ * وَأَهمَلْتُمْ كُلَّ الإِهمَالِ * أَمَّا الصَّلَاةُ فَقَدْ صَارَتْ مِنَ الضَّيَاعِ بِمَكَانٍ * وَمَنْ أَدَّاهَا فَبِإِخْلَالِ الشُّرُوطِ وَالأَرْكَانِ * وَأَمَّا الزَّكَاةُ فَقَدْ أَصْبَحَ أَمْرُهَا فِي اضْمِحْلَالٍ * وَأَمَّا الصِّيَامُ فَقَدْ تَجَاهَرَ بِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ بِالإِفطَارِ * وَأَصْبَحَ الصَّوْمُ عِندَ الغَالِبِ مِنْ جُمْلَةِ التَّعْذِيبِ وَالإِضْرَارِ * وَمَنْ صَامَ فَفُحْشٌ وَسُوءُ خُلُقٍ وَخِصَامٌ وَجِدَالٌ * وَأَمَّا الحَجُّ فَقَدْ غَلَبَ عَلَيْكُمْ حُبُّ الأَوْطَانِ * وَتَمَكَّنَتْ مِنْ قُلُوبِكُمْ مَحَبَّةُ الزَّوْجَاتِ وَالخِلَّانِ * وَتَعَلَّلْتُمْ بِوُجُوبِ السَّعْيِ عَلَى العِيَالِ * وَهَذَا الفُجُورُ قَدْ نَمَا فَقَدْ كَثُرَ الرِّبَا وَشَاعَ * وَعَمَّ اللِّوَاطُ وَالزِّنَا وَالخَمْرُ وَالمَيْسِرُ فِي جَمِيعِ البِقَاعِ * وَذَاعَ الفَسَادُ وَالزُّورُ وَالخِدَاعُ وَالاِحْتِيَالُ * وَضَاعَ الحَقُّ وَرَاجَ البَاطِلُ وَقَلَّتِ الأَمَانَةُ * وَزَالَ الحَيَاءُ وَالصِّدْقُ وَالعَدْلُ وَكَثُرَتِ الخِيَانَةُ *

وأُكِلَ الحرامُ وتتابعتِ السَّرقةُ والاغتيالُ * وأعجبُ من هذا كلِّه سبُّ الدِّين والملَّةِ والإيمانِ * واشتهرَ ذلكَ وانتشرَ في كلِّ وادٍ ومكانٍ * وما من منكرٍ ولا ناهٍ ولا مُبالٍ * أبعدَ هذا تعجبُونَ من نزُولِ المصائبِ فيكُمْ * ما أصابكُمْ من مُصيبةٍ فبما كسبَتْ أيديكُمْ * ولولا العفوُ عن كثيرٍ لمحقتكُمُ الصَّواعقُ وانطبقتْ عليكُمُ الجبالُ * ماذا ترجُونَ من الخيرِ وقدْ هدمتُمْ منَ الإسلامِ مُعظمَ الأركانِ * وكيفَ تُفتحُ لكُمْ أبوابُ الرَّحمةِ وقدْ سددتُمْ على أنفُسكُمْ طريقَ الإحسانِ * وما كفا كُمْ ضياعُ الفرائضِ حتَّى انتهكتُمْ حُرُماتِ ذي الجلالِ * فاتَّقوا اللهَ وتمسَّكوا بسُنَّةِ حبيبهِ ومُصطفاهُ * واسلُكوا سبيلَ الخيرِ تنالُوا محبَّتهُ ورضاهُ * واخشوا يومَ الحسابِ والأهوالِ * واعلمُوا أنَّ اللهَ أقربُ إليكُمْ منْ حبلِ الوريدِ * وإنَّهُ مُنتقمٌ وبطشُهُ شديدٌ * عالمُ الغيبِ والشَّهادةِ الكبيرُ المُتعالُ (الحديث) (اضمنوا لي

ستاً من أنفسكم أضمن لكم الجنة أصدقوا إذا حدثتم وأوفوا إذا وعدتم وأدوا الأمانة إذا اؤتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا أبصاركم وكفوا أيديكم) رواه أحمد وابن حبان والحاكم

﴿ الخطبة الخامسة لجمادى الأولى ﴾

الحمد لله الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات * ويجيب دعوة المضطرين ويكرم المقبلين عليه بجزيل الهبات * ألا وهو المتفضل الشكور العزيز الغفار (أحمده) على جزيل نعمه * وأشكره على جميل كرمه * وأستعيذ به من النار * وأشهد أن لا إله إلا الله الحكيم فيما قضاه * وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله خلاصة أصفياه * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه على ممر الدهور والأعصار (أما بعد فيا عباد الله) ما لنفوسكم العاقلة *

أَصبحتْ إِلى طرُق الفسادِ مائلَة * وما لقلوبكُم أصبحتْ أَشدَّ قسوةً منَ الأحجارْ * يا منْ أَقعدَتهُم كثرةُ المعاصي عن الوُصُولْ * وأبعدَتهُم قلةُ الهمم عنْ نَيل المأمُولْ * أَما تخشَونَ الفضيحةَ والعارْ * أغرَّكُم الإمهالْ * فظننتُم الإهمالْ * أمْ أَمنتُم وُرُودَ النارْ * يا عجباً لمنْ يتجرأُ على المعصيةِ ويستترُ عن العبيدْ * معَ علمهِ بأنهُ تحتَ قهرِ الإلهِ المنتقمِ المجيدْ * ويا عجباً لهُ كيفَ يرجُو أنْ يُحشرَ في زُمرةِ الأبرارْ * يا عبادَ اللهِ منْ تركَ المعصيةَ مخافةَ اللهِ وقاهُ اللهُ عذابَ الجحيمْ * ومنْ ردَّ عنْ عرضِ أخيهِ أكرمَهُ اللهُ بالخلودِ في دار النعيمْ * فليتَ شعري ماذا اعتذارُكُم بعدَ الإعذارْ * وماذا جوابُكُم عندَ سؤَالِ الملكِ القديرْ * في يومٍ يشيبُ منْ هولهِ الصغيرْ * وتشخصُ فيهِ الأبصارْ * فإنْ كنتُم لأوقاتِ القبُولِ منتظرينْ * ولساعاتِ الإجابةِ والرحمةِ متشوقينْ * فها هيَ دياجي الأسحارْ * فقومُوا في تلكُمُ الظُّلَمْ * وتطهَّروا

بِدَامِعِ النَّدَمْ * وَأَكْثِرُوا فِيهَا مِنَ الاِسْتِغْفَارْ * وَاتَّقُوا
اللهَ وَتُوبُوا إِلَيْهِ * وَتَضَرَّعُوا بِالْقَبُولِ لَدَيْهِ * فَإِنَّهُ يَتَفَضَّلُ
بِقَبُولِ الاَعْتِذَارْ * وَحَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ
الْقِيَامَةِ * وَتَشْتَدُّ الْحَسَرَاتُ وَالزَّفَرَاتُ وَالنَّدَامَةُ * وَلاَ دِرْهَمَ
إِذْ ذَاكَ وَلاَ دِينَارْ * يَوْمَ تَعْظُمُ الْأَهْوَالُ * وَتَظْهَرُ
الْأَحْوَالُ * بَيْنَ يَدَيِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارْ * يَوْمَ تَذْهَلُ كُلُّ
مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ * وَتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّمَتْ وَمَا أَخَّرَتْ *
وَلاَ تَنْفَعُ الْأَنْصَارُ وَلاَ سَبِيلَ إِلَى الْفِرَارْ * يَوْمَ تَحِلُّ الْخُطُوبُ
وَتَجْرِي أَنْهَارُ الْعَبَرَاتْ * يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ
وَالسَّمٰوَاتُ * يَوْمَ لاَ يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ
وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ (الحديث) (مَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ إِلاَّ
نَدِمَ قَالُوا وَمَا نَدَامَتُهُ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ إِنْ كَانَ مُحْسِنًا
نَدِمَ أَنْ لاَ يَكُونَ ازْدَادَ وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا نَدِمَ أَنْ لاَ يَكُونَ
نَزَعَ) رواه الترمذي والبيهقي

﴿ الخطبة الأولى لجمادى الثانية ﴾

الحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي تَفَضَّلَ عَلَى المُطِيعِينَ بِنِعْمَةِ القَبُولِ * وَأَكْرَمَهُمْ بِنَعِيمِ شُهُودِهِ فَنَالُوا غَايَةَ المَأْمُولِ * فَفَازُوا مِنْهُ تَعَالَى بِلَذَّةِ القُرْبِ وَنَعِيمِ الوِصَالِ (أَحْمَدُهُ) تَعَالَى وَأَشْكُرُهُ * وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَأَسْتَغْفِرُهُ * وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُلْهِمَنَا الحُجَّةَ عِنْدَ السُّؤَالِ * وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ مُبْدِعُ العَالَمِ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا رَسُولُ اللّٰهِ الرَّاقِي إِلَى أَعْلَى الكَمَالِ * اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَخَلِّصْنَا مِنَ الأَغْيَارِ يَا ذَا الجَلَالِ (أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللّٰهِ) تَهَيَّئُوا لِلاِرْتِحَالِ فَإِنَّ المَوْتَ مُلَاقِيكُمْ * وَتَأَهَّبُوا لِلاِنْتِقَالِ فَكَأْسُ الرَّدَى لَا شَكَّ آتِيكُمْ * وَلَا تَغْتَرُّوا بِزَخَارِفِ الصِّحَّةِ فَجَيْشُ المَنِيَّةِ سَرِيعُ الاِغْتِيَالِ * فَيَا شَقَاوَةَ مَنْ خَدَعَتْهُمْ آمَالُهُمْ * وَغَرَّتْهُمْ نِسَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ وَعِيَالُهُمْ * فَنَسُوا العَرْضَ عَلَى

الْمَلِكِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالْ * وَيَا خَسَارَةَ مَنْ يَدَّعِي مَحَبَّةَ اللهِ *
وَلَمْ يَأْتَمِرْ بِأَمْرِهِ وَلَمْ يَنْتَهِ عَمَّا نَهَاهُ * وَسَارَ فِي طَرِيقِ
الْآخِرَةِ عَلَى غَيْرِ اعْتِدَالْ * وَيَا ضَيْعَةَ مَنْ خَضَعَ لِلشَّيْطَانِ *
وَيَا نَدَامَةَ مَنْ تَحَلَّى بِرِدَاءِ الطُّغْيَانِ * وَيَا حَسْرَةَ مَنْ سَوَّفَ
بِالتَّوْبَةِ وَمَالْ * قُلْ لِنَفْسِكَ الْأَمَّارَةِ تُوبِي * وَبَادِرِي
بِالصُّلْحِ وَإِلَى مَوْلَاكِ أُوبِي * فَكَفَى يَا نَفْسُ مَا جَرَى مِنَ
الْعِصْيَانِ وَسُوءِ الْحَالْ * وَالْغَنِيمَةَ الْغَنِيمَةَ مِنْ طَاعَةِ الْقَهَّارِ *
وَالْعَزِيمَةَ الْعَزِيمَةَ عَلَى مَا يُبَاعِدُ مِنَ النَّارِ * وَالْفِرَارَ الْفِرَارَ مِنْ
قَبِيحِ الْأَخْلَاقِ إِلَى جَمِيلِ الْخِصَالْ * وَزَيِّنُوا حُلَّةَ الْعِلْمِ
بِطِرَازِ الْعَمَلِ * وَارْغَبُوا فِيمَا أُعِدَّ لِلْمُتَّقِينَ وَأَقْصِرُوا
الْأَمَلَ * وَحَسِّنُوا نِيَّاتِكُمْ فَإِنَّ حُسْنَ النِّيَّةِ رُوحُ الْأَعْمَالْ *
وَالْحَذَرَ الْحَذَرَ مِنَ الْكَذِبِ وَالزُّورِ * وَالطُّغْيَانِ وَالْخِصَامِ
وَالْخِيَانَةِ وَالْفُجُورِ * وَالْقَسْوَةِ وَالْفُسُوقِ وَالْمُشَاغَبَةِ وَالْجِدَالْ *
وَعَلَيْكُمْ بِكَظْمِ الْغَيْظِ وَالتَّخَلُّقِ بِمَحَاسِنِ الدِّينِ * وَالْزَمُوا
التَّوْبَةَ وَالِابْتِهَالَ وَتَمَسَّكُوا بِحَبْلِ الشَّرْعِ الْمَتِينِ * فَإِنَّهُ

نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي ٱللّٰهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ ٱللّٰهُ ٱلْأَمْثَالَ (الْحَدِيثُ) سُئِلَ رَسُولُ ٱللّٰهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ فَقَالَ تَقْوَى ٱللّٰهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ وَسُئِلَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ فَقَالَ الْفَمُ وَالْفَرْجُ) رواه الترمذي وصححه

﴿ الخطبة الثانية لجمادى الثانية ﴾

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الْبَاقِي عَلَى الدَّوَامِ * الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الْمُنْفَرِدِ بِالْإِيجَادِ وَالْإِعْدَامِ * الَّذِي أَمَرَ وَنَهَى وَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ * (أَحْمَدُهُ) عَلَى جَزِيلِ عَطَائِهِ * وَأَشْكُرُهُ عَلَى جَلِيلِ نَعْمَائِهِ * وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَأَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ الْمَزِيدَ * وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَعَلَى الْخَلْقِ فَضَّلَهُ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَالْطُفْ بِنَا يَوْمَ الْهَوْلِ الشَّدِيدِ (أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ ٱللّٰهِ) مَا لِي أَرَاكُمْ كُلَّمَا

دُعِيتُمْ إِلَى الْمَتَابِ تَثَاقَلْتُمْ * وَعَلَى جَمْعِ الْأَمْوَالِ وَتَحْصِيلِ الشَّهَوَاتِ تَكَالَبْتُمْ * وَسَارَعْتُمْ إِلَى السَّيِّئَاتِ بِقَلْبٍ جَرِيءٍ وَقَدَمٍ مَدِيدٍ * مَا بَالُكُمْ تَصْرِفُونَ السَّمْعَ عَنِ الْحَقِّ وَتُلْقُونَهُ إِلَى الضَّلَالِ * وَتَشْغَلُونَ الْبَصَرَ بِعُيُوبِ النَّاسِ مَعَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ رَدِيءِ الْخِصَالِ * وَتَسْرَحُونَ فِي الشَّهَوَاتِ مَعَ أَنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ بِهَا يَصِيدُ * وَتَتَلَذَّذُونَ بِأَكْلِ الْحَرَامِ * وَتَتَفَكَّهُونَ بِظُلْمِ الْأَيَامَى وَالْأَيْتَامِ * وَتَنْسَوْنَ الْجَحِيمَ وَمَا فِيهَا مِنَ الْعَذَابِ الشَّدِيدِ * أَلَكُمْ عِلْمُ الْيَقِينِ بِدُخُولِ الْجِنَانِ * أَمْ عِنْدَكُمْ بَرَاءَةٌ مِنْ عِقَابِ الدَّيَّانِ * أَمْ لَمْ تُصَدِّقُوا بِأَنَّ اللهَ أَقْرَبُ إِلَيْكُمْ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ * يَا كَثِيرَ الزَّلَلِ سَتُحَاسَبُ عَلَى الْكَثِيرِ وَالْقَلِيلِ * يَا غَرِيقَ الْغَفْلَةِ سَتَرَى مَا يَسُوءُكَ يَوْمَ الْعَرْضِ عَلَى الْجَلِيلِ * لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هٰذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ * أَرْضِ خُصَمَاءَكَ الْيَوْمَ * قَبْلَ أَنْ تَقَعَ فِي الْعَذَابِ وَاللَّوْمِ * وَلَا مَفَرَّ إِذْ ذَاكَ وَلَا مَحِيدَ * أَصْلِحْ

مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ سَيِّدِكَ ٱلآنَ * قَبلَ أَنْ تلقَى مِنَ الفَضِيحَةِ وَالخزى أَشَدَّ الهَوَانِ * إِذا جُمِعَتِ الخَلاَئِقُ لِلْحِسَابِ فِي صَعِيدٍ * يَوْمَ تَشْخَصُ ٱلأَبْصَارُ * وَتُفْقَدُ ٱلأَصْدِقَاءُ وَالأَنْصَارُ * وَيَخْضَعُ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ * يَوْمَ يَكْرَعُ شَارِبُ الْخَمْرِ مِنَ الْخَبَالِ * وَيُكْسَى الزَّانِي جِلاَبِيبَ النَّكَالِ وَالْوَبَالِ * وَتُقْرَضُ أَلْسِنَةُ الْمُغْتَابِينَ بِمَقَارِيضَ مِنْ حَدِيدٍ * هُنَالِكَ أُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ * وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ * وَقُرِنَ كُلُّ عَاصٍ بِكُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ * فَٱتَّقُوا ٱللهَ وَتُوبُوا إِلَيْهِ * وَأَخْلِصُوا لَهُ وَتَوَكَّلُوا عَلَيْهِ * فَإِنَّهُ هُوَ الفَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ * وَأَكْرِمُوا أَنْفُسَكُمْ بِصَالِحِ العَمَلِ وَأَحْسِنُوا إِلَيْهَا * فَمَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا * وَمَا رَبُّكَ بِظَلاَّمٍ لِلْعَبِيدِ (الْحَدِيثُ) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا النَّجَاةُ قَالَ أَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ وَٱبْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ) رواه الترمذى

﴿ الخطبة الثالثة لجمادى الثانية ﴾

الحَمْدُ للهِ الَّذِي لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ مِنَ الْبِرِّ وَالْخَيْرَاتِ * حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ مِنْ مَعَالِمِ التَّقْوَى وَمَرَاسِمِ الطَّاعَاتِ * وَلا يُنْزِلُ الْوَبَالَ إِلاَّ عَلَى أَهْلِ الْفُسُوقِ وَالْفَسَادِ (أَحْمَدُهُ) هَدَانَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلاَ أَنْ هَدَانَا * وَأَشْكُرُهُ حَمَانَا وَمَا كُنَّا لِنَحْتَمِيَ لَوْلاَ أَنْ حَمَانَا * وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُعَامِلَنَا مُعَامَلَةَ أَهْلِ الْوِدَادِ * وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لَهُ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمُؤَيَّدُ بِالآيَاتِ الدَّامِغَةِ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْغُرِّ الأَمْجَادِ (أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللهِ) لَقَدْ فَشَا فِي النَّاسِ التَّبَاغُضُ وَعَمَّ جَمِيعَ الْبِقَاعِ * وَغَلَبَ التَّحَاسُدُ وَغَشِيَ الطِّبَاعَ سُوءُ الابْتِدَاعِ * وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْمُسْلِمِ وَبَيْنَ أَخِيهِ فِي دِينِ اللهِ اتِّحَادٌ * وَظَهَرَتِ الْعُيُوبُ * وَكَثُرَتِ الذُّنُوبُ *

وَتَرَا كَمِ الفَسَادْ * فَمَا هٰذَا التَّقَاعُدُ عَنِ الطَّاعَاتْ * وَمَا هٰذَا
التَّبَاعُدُ عَنِ الْمَبَرَّاتْ * وَزَرْعُ الْأَعْمَالِ قَدْ دَنَا لِلْحَصَادْ *
وَمَا هٰذَا التَّكَاسُلُ وَالْإِعْرَاضْ * وَمَا هٰذَا التَّوَانِي وَالتَّغَاضْ *
وَقَدْ أَوْشَكَ أَنْ يَطْلُعَ فَجْرُ يَوْمِ التَّنَادْ * أَيَظُنُّ عَاقِلٌ أَنَّهُ
بِالسَّيِّئَاتِ يَنَالُ النُّورْ * وَأَنَّهُ بِارْتِكَابِ الْكَبَائِرِ يَحُوزُ
عَظِيمَ الْأُجُورْ * وَأَنَّهُ بِاتِّبَاعِ الشَّهَوَاتِ يَكُونُ مِمَّنْ سَادْ *
هَيْهَاتَ وَاللهِ ثُمَّ هَيْهَاتْ * إِنَّمَا تَسْتَنِيرُ الْقُلُوبُ مِنَ الطَّاعَاتْ *
وَإِنَّمَا تَسْتَزِيدُ الْقُلُوبُ مِنَ السَّيِّئَاتِ الْاَسْوِدَادْ * وَبِارْتِكَابِ
الْفُجُورِ يَغْضَبُ الْجَبَّارْ * وَبِاتِّبَاعِ الشَّهَوَاتِ يَشْتَدُّ لَهِيبُ
النَّارْ * جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا الفَاجِرُ وَبِئْسَ الْمِهَادْ * فَيَا خَسَارَةَ
مَنْ أَفْنَى شَبَابَهُ فِيمَا لَا طَائِلَ تَحْتَهُ وَلَا فَائِدَهْ * وَيَا ضَيْعَةَ
مَنْ ذَهَبَ عُمُرُهُ النَّفِيسُ سُدًى بِغَيْرِ عَائِدَهْ * وَارْتَهَنَ فِي
قَبْرِهِ بِسُوءِ عَمَلِهِ حَتَّى يُبْعَثَ إِلَى الْأَهْوَالِ الشِّدَادْ * وَيَا
حَيْرَةَ مَنِ اسْتَقْبَلَ بِغَيْرِ زَادٍ سَفَرَهُ الطَّوِيلْ * وَيَا فَضِيحَةَ
مَنْ شَهِدَتْ عَلَيْهِ أَعْضَاؤُهُ يَوْمَ الْعَرْضِ عَلَى الْجَلِيلْ * وَيَا

نَدامَةً مَنْ لأُخْراهُ خَرَّبَ وَلِدُنْياهُ شادَ * فَالحازِمُ مَنْ قَدَّمَ الزَّادَ رَغْبَةً في الْوَعْدِ وَرَهْبَةً مِنَ الْوَعيدِ * وَالغافِلُ مَنْ اتَّبَعَ الْهَوَى وَنَسِيَ يَوْمَ الْمَزيدِ * وَمَنْ جاهَدَ في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ نالَ الْمُرادَ * فَيا أَيُّها النّاسُ أَطيعُوا اللهَ وَامْتَثِلُوا ما أَمَرَ * وَاسْلُكُوا سَبيلَ السَّدادِ وَانْتَهُوا عَمّا نَهى عَنْهُ وَزَجَرَ * وَاعْبُدُوهُ وَاتَّقُوهُ وَاجْتَهِدُوا لَهُ أَحْسَنَ اجْتِهادٍ * وَراقِبُوهُ في السِّرِّ وَالعَلانِيَةِ * فَإِنَّهُ لا تَخْفى عَلَيْهِ خافِيَةٌ * إِنَّ اللهَ بَصيرٌ بِالْعِبادِ (الحديث) (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَخْلَصَ قَلْبَهُ لِلإِيمانِ وَجَعَلَ قَلْبَهُ سَليماً وَلِسانَهُ صادِقاً وَنَفْسَهُ مُطْمَئِنَّةً وَخَليقَتَهُ مُسْتَقيمَةً) رواه أحمد والبيهقي

﴿ الخطبة الرابعة لجمادى الثانية ﴾

الْحَمْدُ للهِ الرَّءُوفِ الْكَريمِ * الْغَفُورِ الشَّكُورِ الْعَزيزِ الرَّحيمِ * الَّذي بِحَمْدِهِ تُسْتَفْتَحُ أَبْوابُ الْمَزيدِ (أَحْمَدُهُ) حَمْدًا جَزيلاً * وَأَشْكُرُهُ شُكْرًا جَميلاً * إِنَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ

الحميد * وأشهد أن لا إله إلا الله الذي لا تبلغ العقول كماله * وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله خير من خص بالرسالة * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه نجوم الهدى وأئمة العدل والتوحيد (أما بعد فيا أيها الناس) ما هذه الحياة الدنيا إلا لعب ولهو وآمال * وتفاخر بينكم وتكاثر في الأولاد والأموال * وقد تحققتم أنكم راحلون عنها من غير شك ولا ترديد * فلماذا انهمكتم في محبتها انهماك من تيقن الخلود * وانتهكتم حرمات الله وغرقتم في بحار الهوى وتعديتم الحدود * وعدلتم عن الصواب ولم تتدبروا ما في الكتاب من الوعد والوعيد * ونسيتم عظائم الذنوب * وغفلتم عن علام الغيوب * كأنكم لا تعلمون أنه عليكم شهيد * وتجرأتم على مخالفته وعصيانه * ولم تبالوا بسطوته وعظيم سلطانه * وكذلكم تزعمون أنكم لستم له بعبيد * فلماذا تجرأتم على الله يا من يدعون الإيمان * أما أنذركم

بَطْشَتَهُ وَحَذَّرَ كَمْ غَضَبَهُ فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ * أَمَا طَرَقَ مَسَامِعَكُم إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُم وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ * فَمَا هٰذَا الْكَسَلُ * وَمَا هٰذَا الزَّلَلُ * وَلَا بُدَّ مِنَ الْحِسَابِ وَلَا مَحِيدَ * وَمَا هٰذِهِ الْقَسْوَةُ * وَمَا هٰذِهِ الْجَفْوَةُ * وَقَدْ ضَاعَ الْعُمُرُ الْمَدِيدُ * لَيْتَ شِعْرِي أَهٰذِهِ الْقُلُوبُ حَدِيدٌ أَمْ أَحْجَارٌ * وَإِنَّ مِنَ الْحَدِيدِ لَمَا يَلِينُ وَمِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَصَدَّعُ مِنْ خَشْيَةِ الْقَهَّارِ * فَيَا وَيْحَ قَلْبٍ الْحَجَرُ أَعْلَمُ مِنْهُ بِجَلَالَةِ اللّٰهِ الْمُبْدِئِ الْمُعِيدِ * فَتَدَاوَوْا مِنْ حُبِّهَا لِتَلْقَوْا رَبَّكُمْ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ * وَلَا تُضَيِّعُوا فُرْصَةَ هٰذِهِ الْحَيَاةِ فَتُحْشَرُوا مَعَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ * وَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ التَّنْكِيلِ وَالتَّشْدِيدِ * يَوْمَ تُرَدُّ الْأَعْذَارُ * وَتَنْعَدِمُ الْأَنْصَارُ * وَتَقُولُ جَهَنَّمُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ * فَاتَّقُوا اللّٰهَ حَقَّ تَقْوَاهُ وَاحْذَرُوا بَطْشَهُ وَغَضَبَهُ * وَتُوبُوا إِلَيْهِ تَوْبَةً نَصُوحًا تَنَالُوا رِضَاهُ وَقُرْبَهُ * إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ (الحديث) (أَزْهَدُ النَّاسِ

مَنْ لَمْ يَنْسَ القَبْرَ وَالبِلاَ وَتَرَكَ فَضْلَ زِينَةِ الدُّنيا وَآثَرَ مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى وَلَمْ يَعُدَّ غَدًا مِنْ أَيَّامِهِ وَعَدَّ نَفْسَهُ مِنَ المَوْتَى) رواه ابن أبي الدنيا

﴿ الخطبة الخامسة لجمادى الثانية ﴾

الحَمْدُ للهِ البَرِّ الرَّءُوفِ * المُحْسِنِ اللَّطِيفِ العَطُوفِ * الَّذِي شَمِلَ الأَنَامَ جُودُهُ العَمِيمُ (أَحْمَدُهُ) عَلَى جَمِيلِ إِكْرَامِهِ * وَأَشْكُرُهُ عَلَى جَزِيلِ إِنْعَامِهِ * وَأَسْأَلُهُ الفَوْزَ بِدَارِ النَّعِيمِ * وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ القَوِيُّ المَتِينُ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ النُّورُ الحَقُّ المُبِينُ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجَلَّ صَلاَةٍ وَتَسْلِيمٍ (أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللهِ) كَمْ مِنْ قَاعِدَةٍ غَيَّرْتُمْ مِنْ قَوَاعِدِ الشَّرْعِ المَتِينِ * وَكَمْ أَقْبَلْتُمْ عَلَى الشَّرِّ وَأَدْبَرْتُمْ عَنِ الخَيْرِ المُبِينِ * وَكَمْ عَظَّمْتُمْ مِنْ حَقِيرٍ وَحَقَّرْتُمْ مِنْ عَظِيمٍ * وَكَمْ عَكَفْتُمْ عَلَى الحِقْدِ

وَالحسدِ وَالبَغضاءِ * وَكَمْ تُؤخِّرونَ التَّوبَةَ وَهيَ لِمَرَضِ
الكَبائِرِ أَجَلُّ دَواءٍ * إِنْ لَمْ تَخافُوا مِنْ لِقاءِ العَظيمِ فَخافُوا
مِنْ عَذابِ الجَحيمِ * أَلَمْ يَأْنِ لِتارِكِ الصَّلاةِ أَنْ يَتَباعَدَ
عَنِ العَذابِ * أَلَمْ يَأْنِ لِمانِعِ الزَّكاةِ أَنْ يُؤَدِّيَها لِيَنجُوَ
مِنَ العِقابِ * أَلَمْ يَأْنِ لِمُرْتَكِبِ السَّيِّئاتِ أَنْ يَرْجِعَ إِلى
التَّوّابِ الرَّحيمِ * يا أَيُّها الإِنسانُ ما غَرَّكَ بِمَوْلاكَ *
الَّذي خَلَقَكَ فَسَوّاكَ وَبِنِعْمَتِهِ رَبّاكَ * وَصَوَّرَكَ في أَبْهَى
صُورَةٍ وَأَحْسَنِ تَقْويمٍ * ما الَّذي أَعْماكَ عَنْ هَيْبَتِهِ وَهُوَ
عَلَيْكَ شَهيدٌ * وَما الَّذي أَذْهَلَكَ عَنْ جَلالَتِهِ وَهُوَ أَقْرَبُ
إِلَيْكَ مِنْ حَبْلِ الوَريدِ * وَما الَّذي ذَهَبَ بِخَوْفِكَ مِنَ
الوُقوفِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْتَ مُليمٌ * فَتَجَنَّبْ مَصارِعَ السُّوءِ
فَما أَشَدَّ غَضَبَ الجَبّارِ * وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَتَقَرَّبْ إِلَيْهِ بِاتِّباعِ
النَّبِيِّ المُخْتارِ * وَأَحْكِمِ التَّفْويضَ فَما يُنْجيكَ في لُجَجِ
الأَقْدارِ إِلّا التَّسْليمُ * وَخَلِّصِ القَلْبَ مِنَ الأَغْيارِ * وَاسْلُكْ
سَبيلَ الأَخْيارِ * فَإِنَّهُ هُوَ الطَّريقُ القَويمُ * وَتَحَقَّقْ بِحُسْنِ

الإيمَانِ * وَتَخَلَّقْ بِالأَخلاَقِ الحِسَانِ * تَفُزْ بِمُرَافَقَةِ صَاحِبِ الْقَدْرِ الْفَخِيمِ * أَلاَ أَيُّهَا النَّاسُ أَصْلِحُوا أَعمَالَكُمْ * فَإِنَّهَا مَعْرُوضَةٌ عَلَى الدَّيَّانِ * وَاعْمَلُوا صَالِحاً وَلاَ تَكْتَفُوا بِمُجَرَّدِ الإيمَانِ * إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ (الحديث) (اتَّقِ المَحَارِمَ تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللهُ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ وَأَحْسِنْ إِلَى جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِناً وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِماً وَلاَ تُكْثِرِ الضَّحِكَ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ) رواه الترمذى وغيره

﴿ الخطبة الأولى لرجب ﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى تَفَضَّلَ عَلَى عِبَادِهِ بِأَنْوَاعِ الْمَفَاخِرِ * وَفَضَّلَ بَعْضَ الشُّهُورِ عَلَى بَعْضٍ بِأَنْوَاعِ الْمَزَايَا وَأَجَلِّ الْمَآثِرِ * وَجَعَلَ مِنْ أَجَلِّهَا وَأَفْضَلِهَا شَهْرَهُ الْحَرَامَ رَجَبْ * (أَحْمَدُهُ) عَلَى جَزِيلِ نِعْمَتِهِ * وَأَشْكُرُهُ عَلَى جَلِيلِ

مِنَّتَهُ * وَلاَ يُحْصِي أَحَدٌ حَمْدَهُ وَلَوْ عَدَّ وَحَسَبَ * وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْكَرِيمُ الْمُتَعَالُ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمُتَحَلِّي بِأَشْرَفِ الْخِصَالِ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أُولِي الْفَضْلِ وَالْحَسَبِ (أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللهِ) كَمْ نَصَبَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مَوَائِدَ الإِكْرَامِ * وَكَمْ نَدَبَكُمْ إِلَى مَا يُقَرِّبُكُمْ مِنْ دَارِ السَّلاَمِ * وَمَا مِنْكُمْ مَنِ انْتَصَبَ لَهَا وَلاَ انْتَدَبَ * وَكَمْ دَعَاكُمْ لِلدُّخُولِ فِي حَضْرَةِ أُنْسِهِ * وَكَمْ شَوَّقَكُمْ إِلَى نَعِيمِ حَظِيرَةِ قُدْسِهِ * فَأَبَيْتُمْ إِلاَّ الْبَقَاءَ فِي ظُلْمَةِ الْوَحْشَةِ وَالْحُجُبِ * وَكَمْ حَذَّرَكُمْ مِمَّا يُدْنِي مِنَ النِّيرَانِ * وَكَمْ نَهَاكُمْ عَنِ اتِّبَاعِ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ * فَلَمْ تَحْذَرُوا وَلَمْ تَنْتَهُوا وَلَمْ تُبَالُوا بِسُوءِ الْمُنْقَلَبِ * فَمَاذَا تَنْتَظِرُونَ يَا مَنْ أَلْهَتْهُمُ الدُّنْيَا وَغَلَبَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ * وَلِمَاذَا تُسَوِّفُونَ فِي الْمَتَابِ وَحَتَّامَ لاَ تَتْرُكُونَ الْعِصْيَانَ * وَعَلاَمَ تُعَوِّلُونَ فِي نَيْلِ النَّجَاةِ وَاكْتِسَابِ أَعَالِي الرُّتَبِ * إِنْ كُنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ

مواسمَ النفحاتْ * أَوْ تتشوّقونَ إلي ربيع الفُيُوضاتْ *
فَهَا هُوَ شَهْرُ اللهِ الحرامُ رجبْ * هاهُوَ قَدْ نشرتْ أعلامُهْ *
وَحَلَّ بساحتِكُمْ وَنُصبتْ خيامُهْ * فَوَيْلٌ لِمَنْ ضَيَّعَهُ
كَأَمْثالِهِ بِالْوُقُوعِ فِى حَبَائِلِ الْغَضَبْ * وَطُوبَي لِمَنْ
حَافَظَ فيهِ عَلَى التيقُّظِ للصالحاتْ * وَاسْتَمَدَّ فيهِ غُيُوثَ
الرَّحَمَاتِ المُسْتَفِيضَاتْ * وَحَفِظَ أَوْقاتَهُ بالتقْوَى وَلنفحاتِهِ
ارْتَقَبْ * فيهِ الرَّبُّ يَتَجَلَّي * لِمَنْ بِنُورِ الجهادِ تَحَلَّي *
وَكَيْفَ لاَ وَهُوَ إِلَى اللهِ مِنْ سِوَاهُ أَحَبْ * فيهِ تُنَالُ الفَضَائِلْ *
وَتُجَابُ دَعْوَةُ السَّائِلْ * وَتَنْزِلُ البَرَكَاتُ فيهِ وَتُصَبْ *
فيهِ يَقْبَلُ اللهُ التائبينْ * وَفيهِ تُضاعَفُ أُجُورُ العاملينْ *
وَتُفْتَحُ أَبوابُ المُسَامَحَةِ لِمَنْ طَلَبْ * فَيَا أَيُّهَا العَاصُونَ
بَادِرُوا بِالْمَتَابِ وَصَالِحِ الأَعْمَالْ * وَاصْبِرُوا عَلَى مَشَاقِّهَا
لاسيَّمَا فِي هذهِ الأَيَّامِ وَاللَّيَالْ * وَلاَ تُبَالُوا بِالْكَدّ فَإِنَّ
الأَجْرَ عَلَى قَدْرِ التَّعَبْ * وَحَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ مَعَ الخُشُوعِ
وَالاِحْتِرَامْ * وَأَدُّوا مَا وَجَبَ عَلَيْكُمْ وَتَحَامَوُا الوُقُوعَ

في الحرامْ * وَتَزَوَّدُوا منَ الطَّاعَاتِ وَأَكْثِرُوا منَ النَّوَافِلِ وَالقُرَبْ * وَلا تَغُرَّنَّكُمُ الدُّنيَا فإنَّكُمْ عمَّا قليل منْهَا راحلُونْ * وَاتَّقُوا اللهَ إنَّ المُتَّقِين في جنَّاتٍ وَعُيُونْ * خالدِينَ فيهَا أَبَدًا لا يَمَسهُمْ فيهَا نَصَبْ (الحديثُ) (ما منْ ساعةٍ تمُرُّ بابْنِ آدمَ لَمْ يَذْكُرِ اللهَ تَعَالَى فِيهَا إلاّ تحَسَّرَ عليْها يوْمَ القيامَةِ) رواه أبو نعيم

﴿ الخطبة الثانية لرجب ﴾

الحَمْدُ للهِ الَّذي تَعَالَى في علُوِّ جَلالِهْ * وَتَقدَّسَ عنْ مُشَابَهَةِ الأمثالِ في صِفاتِ كَمالِهْ * وَأَنْبَعَ المَاءَ بجليلِ قُدْرَتِهِ منْ صَميمِ الحَجَرْ (أحْمَدُهُ) على ما أنْعَمْ * وَأشكُرُهُ على ما أَلْهَمْ * وَأسْأَلُهُ اللُّطْفَ في القضاءِ وَالقَدرْ * وَأَشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلاّ اللهُ المَلِكُ الكَبيرْ * وَأشْهَدُ أنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ السِّراجُ المُنيرْ * اللَّهُمَّ صلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ بِأَوامِرِهِ

أُتْتمر (أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللهِ) مَا الدُّنْيَا إِلاَّ مَحْضُ
تَعَبٍ وَمُجَرَّدُ آمَالٍ * وَعَمَّا قَلِيلٍ تَنْقَضِي كَأَنَّهَا طَيْفُ خَيَالٍ *
وَلاَ بُدَّ مِنَ الْمَوْتِ الَّذِي لاَ مَهْرَبَ مِنْهُ وَلاَ مَفَرَّ * ثُمَّ
لاَ يَكُونُ بَعْدَ الْمَوْتِ إِلاَّ النَّدَمُ * وَهَلْ يُفِيدُ النَّدَمُ بَعْدَ أَنْ
زَلَّتِ الْقَدَمُ * كَلاَّ وَلاَ يُجْدِي الاعْتِذَارُ حِينَئِذٍ لِمَنِ اعْتَذَرَ *
فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ وَأَقْبَلَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ * وَأَدْبَرَ لَيْلُ الْغَفْلَةِ
وَأَسْفَرَ صُبْحُ النَّدَامَةِ * وَسِيقَ الْقَوْمُ إِلَى الْعَرْضِ عَلَى رَبِّهِمْ وَقَدْ
أُخْرِجُوا مِنْ ضِيقِ الْحُفَرِ * يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْفِرَارُ *
أَيْنَ الْمَلْجَأُ مِنْ هَوْلِ الْغَضَبِ وَالْعَرْضِ عَلَى الْجَبَّارِ * فَيُقَالُ
لَهُ كَلاَّ لاَ وَزَرَ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ * فَيَوْمَئِذٍ يُؤْخَذُ
بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ * وَيَشْتَدُّ الْهَوْلُ وَتَتَحَيَّرُ الْأَفْهَامُ *
وَيُنَبَّأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ * فَيَا أَيُّهَا الْعَاقِلُ أَيْنَ
عَقْلُكَ غَابَ * وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّكَ سَتَمُرُّ بِكَ هٰذِهِ الشَّدَائِدُ
الصِّعَابُ * عَلَى أَنَّهَا أَصْعَبُ مِمَّا وَصَفْنَا لَكَ وَأَدْهَى وَأَمَرُّ *
هَلْ لَكَ يَا مِسْكِينُ عَلَى الْعَذَابِ اصْطِبَارٌ * لاَ وَاللهِ وَلٰكِنَّكَ

أقسى من شداد الأحجار * الحجر جماد ويلين وأنت تعقل
ولا تلين ولا تتأثر * عجباً لك تشاهد أحوال الدنيا ولا
تعتبر * وترى عجائب غدرها ولا تنزجر * وكل ذلك
إن كنت تعقل حكم وعبر * ولم تزل مكباً على الشهوات*
متجاهراً بفعل السيئات * حتى كبرت وابيض سواد
الشعر * ما هذه السكرة وقد أزفت الآزفة ولا أنصار*
وما هذه الغفلة عن الآخرة وهي دار القرار* أين الخوف
من الله أين البكاء أين السهر * فاتقوا الله عباد الله
وامتثلوا أمره * وراقبوه ما استطعتم واحذروا بطشه
ومكره * وانظروا في أنفسكم وكونوا على أقوى حذر *
وتوبوا إلى الله وإياكم والملل والسآمة * واجتنبوا
الفواحش تنالوا الفوز والكرامة * وتأملوا وكل كبير
وصغير مستطر (الحديث) يقول ربكم (ياابن آدم
تفرغ لعبادتي أملأ قلبك غنى وأملأ يديك رزقاً
يا ابن آدم لا تباعد مني أملأ قلبك فقراً وأملأ يديك

شغلاً) رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد

(الخطبة الثالثة لرجب)

الحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي تَفَرَّدَ بِالإِمَاتَةِ وَالاحْيَاءِ * وَأَضْحَكَ وَأَبْكَى وَحَكَمَ عَلَى عِبَادِهِ بِالْفَنَاءِ * وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (أَحْمَدُهُ) عَلَى فَضْلِهِ الْعَامِّ * وَأَشْكُرُهُ عَلَى جَزِيلِ الإِنْعَامِ * وَأَسْتَجِيرُ بِهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ * وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ الْمُنْفَرِدُ بِالْقَيُّومِيَّةِ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا رَسُولُ الْحَضْرَةِ الْعَلِيَّةِ * اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ (أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللّٰهِ) كَيْفَ تَفْرَحُونَ بِزَهْرَةِ الدُّنْيَا وَقَدْ دَنَتِ الْآجَالُ * وَكَيْفَ تَرْكَنُونَ إِلَى زُخْرُفِهَا وَعَمَّا قَلِيلٍ تُشَدُّ بِكُمُ الرِّحَالُ * وَكَيْفَ تَجْمَعُونَ الْأَمْوَالَ وَتَعْكُفُونَ عَلَى الشَّهَوَاتِ وَالْأَوْزَارِ * أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ الْمَعَاصِيَ تُوجِبُ الْمَقْتَ وَالْهَوَانَ * أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ اتِّبَاعَ الشَّيْطَانِ يُقَرِّبُكُمْ

مِنَ النِّيران * أَمَا علمتُمْ أَنَّ نسيانَ الجليل يُؤَدّي إلى الهلاكِ والدَّمار * حلفتُمْ كاذِبَ الأَيمان * وهجرتُمْ صِدقَ اللِّسان * حتَّى كأَنَّ الصِّدقَ عندكُمْ عار * مزّقتُمُ الأَعراض * أَسَأْتُمُ الأَغراض * آذيتُمُ الأَهلَ والجار * شرِبتُمُ الخُمُور * شهِدتُمُ الزُّور * فهل بقي بعدَ ذلكَ للإسلام شِعار * فكيفَ لا يُصَبُّ البَلاء * أَمْ كيفَ لا تُسلَّطُ الأَعداء * ولماذا لا تحبِسُ الأَمطار * لا الوعظُ يُؤَثِّرُ في قلوبِكُمْ * ولا الحوادِثُ تُوقِظُكُمْ مِنْ نَومِكم * ولا تُحدِثُ فيكُمْ شيئًا مِنَ التذكار * ما هذهِ الغفلةُ عن يومٍ تتقلَّبُ فيهِ القُلُوب * ويَعظُمُ الخَطبُ ويشتدُّ الهولُ وتجلُّ الكُرُوب * ويُؤْخَذُ الكِتابُ إمَّا باليمين أو اليسار * يا حسرتا إذ ذاكَ إذا انكشفَ الحِجاب * واخجلتَا من هَولِ ذلكَ الموقفِ ومن هولِ الحساب * ومن عتابِ الجليلِ مولى النِّعَمِ الغِزار * فهل مِنْ فتًى على التفريطِ نادِم * وهل من عامِلٍ على الصِّدقِ مع اللهِ عازِم * فينالَ في غدٍ أجلَّ مقامٍ وخيرَ فخار *

ظَنِّي بِكُمْ أَنَّكُمْ تُجِيبُونَ * وَبِهٰذَا الْوَعْظِ تَتَّعِظُونَ * فَلَا تُخَيِّبُوا الظَّنَّ أَيُّهَا الْأَحْرَارُ * وَاتَّقُوا اللّٰهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ فَبِالتَّقْوَى تُقَالُ الْعَثَرَاتُ * وَانْهَضُوا فِي اسْتِعْمَالِ مَا يُقَرِّبُكُمْ مِنْ دَارِ الْكَرَامَاتِ * وَارْفُضُوا مِنَ الْأَعْمَالِ كُلَّ مَا يُقَرِّبُكُمْ مِنْ دَارِ الْبَوَارِ * وَأَصْلِحُوا مَا بَقِيَ بِصَالِحِ الْعَمَلِ وَتَدَارَكُوا مَا فَاتَ * وَرَاقِبُوا رَبَّكُمْ وَالْزَمُوا خَشْيَتَهُ عَلَى مَمَرِّ الْأَوْقَاتِ * عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ (الحديث) (مَنِ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ فَقَدْ أَوْجَبَ اللّٰهُ لَهُ النَّارَ وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ قَالُوا وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَقَالَ وَإِنْ كَانَ قَضِيبًا مِنْ أَرَاكٍ) رواه مسلم وغيره

الخطبة الرابعة لرجب

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَظْهَرَ عَجَائِبَ آيَاتِهِ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ * وَاصْطَفَى لِمَحَبَّتِهِ بِمَحْضِ مِنَّتِهِ مِنْ بَيْنِ الْبَرِيَّةِ

رُسُلَهُ الأَخيار * وَاُجتبى من أَحَبَّا به لأَشرفِ حضرات اُقْترا به سيّدَ المُرْسلين * وأَشهدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ الواحدُ الأَحدُ التوّاب * وَأَشهدُ أَنَّ سيدنا مُحمّدًا عبدُهُ ورسولُهُ الأوّاب * اللَّهمَّ صلِّ وَسلّم على سيّدِنا مُحمّدٍ وعلي آلهِ وصحبه وَاعمُرْ سرائرنا بصفاءِ اليقين (أمّا بعدُ فيا عبادَ الله) إِنَّ اللهَ سُبحانَهُ لمّا أرادَ أَنْ يُشرّفَ السَّمٰوات بحبيبه الجليل * أرسلَ إليهِ أمينَ الوحيِ ورئيسَ الملائكة جبْريل * فوافاهُ في مثلِ هٰذا الشهْرِ ليلةَ السابعِ والعشرين * وَكانَ نائمًا في بيْتِهِ أو في الحجْرِ * وَقدْ بلغَ إِذ ذاكَ ثنتين وَخمسينَ منَ العُمرِ * فَأيقظَهُ وَشقَّ قلبَهُ وَأفرَغَ فيه منَ الحكمةِ ما شاءَ رَبُّ العالمين * ثمَّ أتى بالبُراقِ مُسْرجًا مُلْجمًا * فركبَ وَسارَ مُشرّفًا مُفخمًا * وَميكائيلُ عن يسارهِ وَجبْريلُ عن اليمين * حتّى انتهى إلى بيتِ المقدس الشّريف * وقدْ شاهدَ منْ عجائبِ الآياتِ في سيْرهِ المُنيف * ما لا تحيطُ بهِ الأفهامُ وتكلُّ عنهُ ألسنةُ الواصفين *

دَخَلَ هَـذَا الْبَيْتَ نَبِيُّنَا الْمُخْتَارُ * فَرَأَى جَمِيعَ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ لِجَنَابِهِ فِي الْانْتِظَارِ * فَأَذَّنَ جِبْرِيلُ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَقَدَّمَهُ فَصَلَّى إِمَامًا بِهِمْ أَجْمَعِينَ * ثُمَّ رَقِيَ الْمِعْرَاجَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى * وَرَأَى الْجَنَّةَ وَمَا فِيهَا مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَالْأَنْهَارِ وَغَيْرِهَا * ثُمَّ إِلَى مُسْتَوًى سَمِعَ فِيهِ صَرِيفَ الْأَقْلَامِ وَانْكَشَفَتْ لَهُ بَدَائِعُ أَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ * فَلَمَّا هَبَّتْ عَلَيْهِ نَسَمَاتُ التَّجَلِّي * وَأَشْرَقَتْ عَلَيْهِ نَفَحَاتُ التَّدَلِّي * وَقَفَ جِبْرِيلُ الْأَمِينُ وَقْفَةَ الْخَاضِعِينَ * وَقَالَ يَا حَبِيبِي هَهُنَا غَايَةُ مَقَامِي * فَتَقَدَّمْ أَنْتَ يَا ذَا الْقَدْرِ السَّامِي * إِلَى مُشَاهَدَةِ مَوْلَاكَ أَكْرَمِ الْأَكْرَمِينَ * فَغَشِيَتْهُ سَحَابَةٌ غَيَّبَتْهُ عَنِ الْأَبْصَارِ * وَزُجَّ بِهِ فِي بِحَارِ الْأَسْرَارِ وَالْأَنْوَارِ * هُنَالِكَ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَفَازَ بِالْوِصَالِ وَكَانَ مِنَ الشَّاكِرِينَ * وَرَأَى رَبَّهُ وَسَمِعَ خِطَابَهُ الْكَرِيمَ * وَثَبَّتَهُ وَكَسَاهُ حُلَلَ الْإِجْلَالِ وَالتَّكْرِيمِ * وَفَرَضَ عَلَيْهِ وَعَلَى أُمَّتِهِ خَمْسَ

صلَوات وفيها أجرُ الخمسين * وأعطاهُ ما لا عين رأتْ
ولا أذنٌ سمعتْ ولا خطرَ على قلب أحدٍ من الأنام *
فرجعَ يرفُلُ في حلَلِ العزّ والسَّعادة إلى أنْ دخلَ المسجدَ
الحرامَ * فهنيئاً لمنْ صدّقَ بذلكَ وتبّاً لمنْ كذّبَ وخالفَ
الكتابَ المبينْ * ويا سعادةَ منْ تمسّكَ بملّته الحنيفيّة *
وتخلّقَ بآدابها الساميةِ الفاخرةِ السّنيّة * ويا ندامةَ منْ لمْ
يتمسّكْ بها إذا حرّرَ الحسابُ ونُصبتِ الموازين *
فاتّقوا اللهَ عبادَ اللهِ واحذَروا بطشَتَهُ * وتوبوا إليهِ
وتطهّروا من دنَسِ المعاصي تنالوا محبّتَهُ * إنّ اللهَ يحبُّ
التوّابينَ ويحبُّ المتطهّرينَ (الحديث) (رأيتُ إبراهيمَ
ليلةَ أُسريَ بي فقالَ يا محمّدُ أقرئْ أُمّتكَ منّي السّلامَ
وأخبرهمْ أنّ الجنّةَ طيّبةُ التّربةِ عذبةُ الماءِ وأنّها قيعانٌ
غراسُها سبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ ولا إلهَ إلاّ اللهُ واللهُ
أكبرُ ولا حولَ ولا قوّةَ إلاّ باللهِ العليّ العظيم)
رواه الطبراني

﴿ الخطبة الخامسة لرجب ﴾

الحَمْدُ للهِ الَّذِي لَا مِثْلَ لَهُ * الَّذِي قَدَّرَ لِكُلِّ مَوْجُودٍ أَجَلَهُ * وَلَا أَمَدَ لَهُ فَيَنْتَهِي إِلَى أَجَلٍ (أَحْمَدُ اللهَ) وَأَشْكُرُهُ * وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَأَسْتَغْفِرُهُ * وَأَسْأَلُهُ التَّوْفِيقَ لِصَالِحِ العَمَلِ * وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الوَاحِدُ القَهَّارُ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الشَّفِيعُ يَوْمَ العَرْضِ عَلَى الجَبَّارِ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ أَخْلَصُوا للهِ فِي القَوْلِ وَالعَمَلِ (أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللهِ) لَيْسَ مِنَ الحَزْمِ سُرُورُ الجَانِي بِمُرُورِ اللَّيَالِ * لِأَنَّ فَوَاتَ الزَّمَنِ يُقَرِّبُ المَوْتَ وَيُدْنِي الآجَالَ * إِنَّمَا يُسَرُّ بِمُرُورِهَا مَنْ لَمْ يُضَيِّعْهَا فِي الجِنَايَاتِ وَالكَسَلِ * فَيَا أَيُّهَا المَغْرُورُ بِمَلَابِسِ النِّعَمِ * المَغْمُورُ فِي بِحَارِ الغَفْلَةِ عَنْ حُلُولِ النِّقَمِ * كَمْ سَلَبَ الدَّهْرُ مِنْ نِعْمَةٍ وَكَمْ فَصَلَ * أَمَا تَحَقَّقْتَ أَنَّ العُمُرَ رَأْسُ المَالِ * وَأَنَّ رِبْحَهُ إِنَّمَا هُوَ

صَالِحُ الْأَعْمَالْ * وَإِنَّ مَا فَاتَ لَا عِوَضَ عَنْهُ وَلَا بَدَلْ *
تَدَارَكْ أَمْرَكَ يَا مِسْكِينُ بِالْعَمَلِ الصَّالِحْ * وَخَلِّصْ نَفْسَكَ
يَا مَغْرُورُ مِنْ أَسْرِ الْقَبَائِحْ * قَبْلَ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّكَ
عَزَّ وَجَلْ * إِذْ لَا يُحْصِي وَلَا يَنْسَى شَيْئاً مِمَّا اقْتَرَفْنَا
وَالْحَسِيبُ الدَّيَّانُ حَيٌّ لَا يَمُوتُ وَلَا يَفْنَى * وَلَا يَجْزِي الْعَبْدَ
إِلَّا بِمَا فَعَلْ * فَحَتَّامَ الْإِعْرَاضُ عَنْ عَلَّامِ الْغُيُوبْ * وَكَمْ
هٰذَا التَّجَافِي عَنْ إِصْلَاحِ الْقُلُوبْ * أَلَا تَخَافُونَ رَبَّكُمْ
أَلَا يَعْتَرِيكُمْ مِنْهُ الْخَجَلْ * فَمَا ثَبَتَتْ نِعْمَةٌ إِلَّا بِطَاعَهْ *
وَمَا حَصَلَتْ نِقْمَةٌ إِلَّا بِإِضَاعَهْ * فَهَنِيئاً لِمَنْ إِلَى الطَّاعَةِ
وَصَلْ * فَوَاللّٰهِ لَوْلَا رَحْمَتُهُ لَصُبَّ عَلَيْنَا الْبَلَاءْ * وَلَوْلَا
كَرَمُهُ لَهَوَيْنَا إِلَى حَضِيضِ الدَّمَارِ وَالشَّقَاءْ * وَلَوْلَا حِلْمُهُ
مَا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ طَلٌّ وَلَا بَقِيَ فِي الْأَرْضِ طَلَلْ * وَوَاللّٰهِ
لَوْ آخَذَ اللّٰهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا لَأَهْلَكَهُمْ * وَلَخَسَفَ بِهِمْ كَمَا
خَسَفَ بِمَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ * وَلٰكِنَّهُ كَمَا اقْتَضَتْ حِكْمَتُهُ
يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلْ * عِبَادَ اللّٰهِ تَمَسَّكُوا بِحَبْلِ الدِّينِ فَمَنْ

تمسك به فاز بالوصول * وفروا إلى الله وأنتم في مكان الإمكان تدركوا المأمول * ولا تهملوا فإن اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل * وتوبوا إلى الله وأحسنوا المتاب * فمن أحسن المتاب فتحت له إلى الخير والسعادة أبواب * واتركوا الفسوق والعصيان واحذروا التنازع والفشل * واتقوا الله حيثما كنتم فمن اتقاه وقاه * واهتدوا بكتابه فالسعيد من تمسك بعراه * فإنه قال في شأنه وبالحق أنزلناه وبالحق نزل (الحديث) (اذا تاب العبد من ذنوبه أنسى الله حفظته ذنوبه وأنسى ذلك جوارحه ومعالمه من الأرض حتى يلقى الله يوم القيامة وليس عليه شاهد من الله بذنب) رواه الأصبهاني

﴿ الخطبة الأولى لشعبان ﴾

الحمد لله الذي أفاض سحائب رحمته على من أقبل عليه * وأمد بوافر القبول والرضوان من أناب إليه *

وَصَبَّ سِيَاطَ نِقْمَتِهِ عَلَى كُلِّ مُتَكَبِّرٍ مُخْتَالْ (أَحْمَدُهُ)
هَدَانَا بِمِنَّتِهِ * وَأَشْكُرُهُ حَبَانَا بِنِعْمَتِهِ * وَأَسْأَلُهُ اللُّطْفَ
فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالْ * وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
الَّذِي اخْتَارَهُ وَفَضَّلَهُ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الَّذِينَ تَمَسَّكُوا بِهَدْيِهِ فِي جَمِيعِ الْأَعْمَالْ *
(أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللَّهِ) مَنْ فَرَّطَ فِي الطَّاعَاتِ بَعُدَ
عَنِ الْخَيْرِ وَالْإِحْسَانْ * وَمَنْ أَفْرَطَ فِي السَّيِّئَاتِ أَذَاقَهُ اللَّهُ
الْخِزْيَ وَالْهَوَانْ * وَمَنْ فَرِحَ فِي دَارِ الزَّوَالِ بِجَمْعِ الْأَمْوَالِ
حَزِنَ عِنْدَ مَجِيءِ الْآجَالْ * وَمَنِ اسْتَرْسَلَ فِي الشَّهَوَاتِ قُيِّدَ
غَدًا بِالسَّلَاسِلْ * وَمَنِ اتَّبَعَ أَهْلَ الضَّلَالِ مَاتَ قَلْبُهُ
وَحُشِرَ فِي زُمْرَةِ الْأَسَافِلْ * وَمَنْ لَمْ يَأْخُذْ بِأَسْبَابِ
الْكَمَالِ تَقَطَّعَتْ بِهِ الْأَوْصَالْ * فَإِلَى مَتَى التَّفْرِيطُ فِي
الطَّاعَاتِ وَالرُّكُونُ إِلَى دَارِ الْبَوَارْ * وَحَتَّامَ الْإِفْرَاطُ فِي
السَّيِّئَاتِ وَالْإِعْرَاضُ عَنْ دَارِ الْقَرَارْ * وَعَلَامَ الْانْهِمَاكُ

في تحصيل الشهوات والذهول عن المآل * ألا أيها الناس ليس الفقير من عدم المناصب * وفقد الأموال والجاه والمراتب * إنما الفقير من أفلس من الحسنات وجاء يحمل الأوزار الثقال * يوم يحاسب كل أمرىء على ما أمضاه * ولا يغيب عنه شيء مما قدمه في دنياه * وتمر عليه شدائد السؤال * يوم تظهر الفضائح * وتشهد الألسنة والجوارح * ويشتد الكرب والأهوال * فيا حسرة أهل الجراءة على التفريط عند ذلك * ويا خيبة أهل السيئات إذا عرضوا على الجليل المالك * وعاينوا أهل الحسنات في اليمين وهم في الشمال * هنا لك سدت الطرق على الهاربين * وثقلت الأحمال والأوزار على العاصين * وندم الظالمون حين لا ينفع ندم ولا يسمع مقال * فاتقوا الله عباد الله وتحققوا بحقيقة الإيمان * ولا تقابلوا من أحسن إليكم بقبيح العصيان * وعليكم بالتوبة والإنابة والتخلق بمحاسن الخصال * وخذوا من حياتكم لمماتكم

وَمن صِحَّتِكُمْ لِمَرَضِكُمْ وَمِنْ شَبَابِكُمْ لِهَرَمِكُمْ * وَرَاقِبُوا مَوْلاَكُمْ وَقُومُوا لَهُ فِي الصَّالِحَاتِ عَلَى قَدَمِ الاَبْتِهَالِ * وَقَدِّمُوا لِهَذَا الْيَوْمِ مَا يَعُودُ نَفْعُهُ عَلَيْكُمْ * وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا جَاءَ بِهِ الْمُخْتَارُ إِلَيْكُمْ * وَلاَ تَغْتَرُّوا بِسَعَةِ حِلْمِهِ فَهُوَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ (الحديث) (إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ) رواه مسلم

﴿ الخطبة الثانية لشعبان ﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَرِيمِ الْجَوَادِ * الَّذِي شَمِلَ جُودُهُ جَمِيعَ الْعِبَادِ * خَالِقِ الْخَلْقِ بَاسِطِ الرِّزْقِ وَاسِعِ الاَمْتِنَانِ * (أَحْمَدُهُ) حَمْدًا يُوَافِي نِعَمَهُ * وَأَشْكُرُهُ شُكْرًا يُكَافِئُ كَرَمَهُ * فَهُوَ الْمُسْتَحِقُّ لِلْحَمْدِ وَالشُّكْرَانِ * وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْمَلِكُ الْكَبِيرُ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ الْبَشِيرُ النَّذِيرُ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا

مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَسْعِدْنَا بِرُؤْيَتِكَ فِي رَفِيعِ الْجِنَانِ (أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللهِ) قَدْ أَظَلَّكُمْ شَهْرُ شَعْبَانَ الْمُكَرَّمْ * شَهْرُ سَيِّدِ وَلَدِ عَدْنَانَ الْمُفَخَّمْ * شَهْرٌ قَدْ عَظُمَ فَضْلُهُ وَهُوَ الْمُبَشِّرُ بِمَجِيءِ رَمَضَانَ * فِيهِ لَيْلَةُ النِّصْفِ الْبَهِيَّةُ * الَّتِي يَتَجَلَّى فِيهَا عَلَى الْعِبَادِ رَبُّ الْبَرِيَّةْ * وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَيَتَفَضَّلُ بِجَزِيلِ الْإِحْسَانْ * وَيَغْفِرُ فِيهَا الذُّنُوبَ * وَيَسْتُرُ فِيهَا الْعُيُوبَ * وَيُعْتِقُ كَثِيرًا مِنَ النِّيرَانْ * فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ وَيُبْرَمْ * وَفِيهَا تُقَدَّرُ الْآجَالُ وَالْأَرْزَاقُ تُقْسَمْ * وَتُكْتَبُ حُجَّاجُ الْعَامِ بِلَا زِيَادَةٍ وَلَا نُقْصَانْ * فِيهَا تُضَاعَفُ الْحَسَنَاتُ * وَفِيهَا تُمْحَى السَّيِّئَاتُ * إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ قَاتِلٍ أَوْ زَانٍ * أَوْ غَاشٍّ أَوْ عَاقٍّ أَوْ سَارِقٍ * أَوْ شَاهِدِ زُورٍ أَوْ خَوَّانٍ أَوْ مُنَافِقٍ * أَوْ مُغْتَابٍ أَوْ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ أَوْ حَاسِدٍ أَوْ سَكْرَانْ * فَيَا وَيْلَ مَنْ لَمْ يَتُبْ قَبْلَهَا وَيَا فَوْزَ مَنْ تَابَ وَرَجَعَ وَانْتَهَى * وَشَمَّرَ عَنْ سَاعِدِ الْجِدِّ وَسَعَى فِيمَا يُرْضِي الْمَلِكَ الْحَنَّانْ * وَيَا بُشْرَى لِمَنْ كَفَّ عَنِ

الإساءات * وَغضّ بصره عن جميع المحرّمات * وَلَمْ يُؤْذِ أَحَدًا بيدٍ أَوْ لسانْ * فَيَا أَيُّهَا العَاكفون على المعاصي تُوبُوا من الذُّنوبِ وَكُونُوا على وَجَلْ * وَبَادِرُوا بالتَّوبَةِ قَبْلَ حلُولِ الأجلِ وَخَيْبَةِ الأملْ * وَأَصْلِحُوا أَحوالَكُمْ وَتَدارَكُوا أَمْرَكُمْ قبلَ ضَيَاعِ فُرَصِ الزَّمَانْ * تَاللّهِ إِنَّ الرَّبَّ لقريبْ * وَإِنَّهُ لَهُوَ الشَّهِيدُ الحَسِيبْ * وَسَتَنْكَشِفُ لَكُمْ حقيقةُ الأمرِ بالعِيَانْ * فَأَفِيقُوا رَحِمَكُمُ اللّهُ وَشَمِّرُوا في العبادةِ عن ساعدِ الاجتهادْ * وَاعْمَلُوا بما في القرآنِ من الحِكَمِ والأحكامِ والنَّصائحِ والإرشادْ * وَاتَّقُوا اللّهَ وَرَاقِبُوا عَظَمَتَهُ في السِّرِّ وَالإعلانْ * وَاهْجُرُوا في الطَّاعاتِ لذيذَ المنامِ وَدَعُوا الكَسَلْ * وَاعْمَلُوا صالحًا وَأَدِيمُوا الخوفَ من اللّهِ تَأْمَنُوا من الزَّلَلْ * وَأَقِيمُوا الوَزْنَ بالقسطِ وَلَا تُخْسِرُوا الميزانْ (الحديث) (يطّلعُ اللّهُ إلى عبادِهِ ليلةَ النِّصفِ من شعبانَ فيغفرُ للمؤمنينَ وَيُمْهِلُ الكافرينَ وَيَدَعُ أَهلَ الحقدِ بحقدهمْ حتّى يَدَعُوهُ) رواه البيهقي

﴿ الخطبة الثالثة لشعبان ﴾

الحَمْدُ لِلّٰهِ الرَّءُوفِ بِمَنْ تَوَاضَعَ لِعِزَّتِهِ * المُنْتَقِمِ مِمَّنْ تَكَبَّرَ وَأَعْرَضَ عَنْ طَاعَتِهِ * المُذِلِّ لِمَنْ مَالَ عَنْ طَرِيقِ رِضَاهُ وَلِحُقُوقِهِ جَحَدَ (أَحْمَدُهُ) عَلَى نِعَمِهِ الوَافِرَةِ * وَأَشْكُرُهُ عَلَى مِنَنِهِ الفَاخِرَةِ * الَّتِي لاَ تُحْصَى وَلاَ تُعَدُّ * وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللّٰهُ الَّذِي خَلَقَ وَقَدَّرَ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا رَسُولُ اللّٰهِ خَيْرُ مَنْ أَنْذَرَ وَبَشَّرَ * اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلاَةً وَسَلاَمًا دَائِمَيْنِ إِلَى الأَبَدِ (أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللّٰهِ) تَنَبَّهُوا مِنْ سِنَةِ الغَفَلاَتِ * وَجِدُّوا فِي سُلُوكِ سَبِيلِ الطَّاعَاتِ * وَلاَ تَسْلُكُوا سَبِيلَ مَنْ طَغَى وَمَالَ عَنِ الرُّشْدِ * فَمَنْ أَطَاعَ رَبَّهُ أَجْزَلَ ثَوَابَهُ * وَمَنْ طَغَى فَقَدِ اسْتَوْجَبَ مَقْتَهُ وَعَذَابَهُ * وَلَيْسَ لَهُ عَلَى العَذَابِ مِنْ جَلَدٍ * وَلاَ تَظْلِمُوا

أَنفُسَكُمْ بِأرْتِكَابِ قَبِيحِ الأَعْمَالِ * وَتَذَكَّرُوا مَا سَيَنْزِلُ
بِكُمْ مِنَ الشَّدَائِدِ عِنْدَ انْقِضَاءِ الآجَالِ * وَلاَ تَنسَوْا
مَا أَنْتُمْ لاَقُوهُ فِي القُبُورِ إِذَا قَدِمْتُمْ بِلاَ عُدَدٍ * وَمَا وَرَاءَ
ذَلِكَ مِنْ هَوْلِ العَرْضِ وَدَوَاهِيهِ * يَوْمَ يَفِرُّ المَرْءُ مِنْ
أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ * عَلَى أَنَّ الأَمْرَ وَاللهِ
أَجَلُّ مِمَّا يُتَصَوَّرُ وَأَشَدُّ * وَتَخَلَّقُوا رَحِمَكُمُ اللهُ بِجَمِيلِ
الخِلاَلِ * وَطَهِّرُوا أَنفُسَكُمْ مِنْ قَبِيحِ الخِصَالِ * كَالْكِبْرِ
وَالبُغْضِ وَالخُيَلاَءِ وَالشُّحِّ وَالحَسَدِ * فَمَنْ تَطَهَّرَ مِنْ هَذِهِ
الخِصَالِ ظَفِرَ فِي الدَّارَيْنِ بِالرِّضْوَانِ * وَمَنْ تَنَجَّسَ بِشَيْءٍ
مِنْهَا طُرِدَ مِنْ دَارِ الفَضْلِ وَالإِحْسَانِ * وَلاَ تُزَكُّوا
أَنفُسَكُمْ فَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى وَمَنْ هُوَ مُهْتَدٍ * فَطُوبَى
لِمَنْ أَعْرَضَ عَنْ دُنْيَاهُ وَقَصَّرَ أَمَلَهُ * وَأَقْبَلَ عَلَى آخِرَتِهِ
وَأَصْلَحَ أَحْوَالَهُ وَأَحْسَنَ عَمَلَهُ * وَنَدِمَ عَلَى مَا اقْتَرَفَ مِنَ
السَّيِّئَاتِ وَلإِصْلاَحِ الخَلَلِ عَمَدَ * تَاللهِ مَا قَصَدَ الحَقَّ
مُضْطَرٌّ إِلاَّ أَغَاثَهُ وَوَالاَهُ * وَلاَ دَعَاهُ مُحْتَاجٌ إِلاَّ أَجَابَ

دُعاءَهُ وَلَبَّاهُ * وَغمرَهُ في بحار آلائِهِ وأَنالَهُ فوقَ ما قصدَ * فمن اجتهدَ في الطَّاعات أصابَ * ومن عملَ الصالحاتِ نالَ جزيلَ الثوابِ * ومن جدَّ في فعلِ الخيراتِ وجدَ * ومن ارتكبَ مُتُنَ التَّسويفِ أخطأَ الصَّوابَ * ومن عملَ السيّئاتِ كُوفيَ بأشدِّ العقابِ * ومن اغترَّ بالآمالِ هوى في هُوَّةِ الغمِّ والنَّكدِ * فاتَّقوا اللهَ حقَّ التقوى * فإنَّ التَّقوى هي السَّببُ الأقوى * وإنَّها لنعمَ العمادُ والسَّندُ * وبادرُوا بالمتابِ قبلَ هجومِ الأجلِ * وكونُوا من شديدِ بطشِهِ على حذرٍ ووجلٍ * ولتنظرْ نفسٌ ما قدَّمتْ لغدٍ (الحديثُ)

(ما منكُمْ من أحدٍ إلاَّ سيكلِّمُهُ اللهُ ليسَ بينَهُ وبينَهُ ترجمانٌ فينظرُ أيمنَ منهُ فلا يرى إلاَّ ما قدَّمَ فينظرُ أشأمَ منهُ فلا يرى إلاَّ ما قدَّمَ فينظرُ بينَ يديهِ فلا يرى إلاَّ النَّارَ تلقاءَ وجهِهِ فاتَّقوا النَّارَ ولو بشقِّ تمرةٍ)

رواه الشيخان

﴿ الخطبة الرابعة لشعبان ﴾

الحَمْدُ للهِ الغَنِيِّ عَنْ كُلِّ مَاسِوَاهُ * المُفْتَقِرِ إِلَى جَنَابِهِ كُلُّ مَا عَدَاهُ * الوَاحِدِ الأَحَدِ المُتَفَضِّلِ الشَّكُورِ (أَحْمَدُهُ) عَلَى مَا أَنْعَمَ * وَأَشْكُرُهُ عَلَى مَا أَلْهَمَ * وَأَسْأَلُهُ اللُّطْفَ فِي المَقْدُورِ * وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ذُو الجَلَالِ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَفْضَلُ مَنْ تُشَدُّ لِزِيَارَتِهِ الرِّحَالُ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ عَلَى مَمَرِّ الأَيَّامِ وَكَرِّ العُصُورِ (أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللهِ) كَيْفَ تُسَرُّ بِجَمْعِ الأَمْوَالِ وَأَنْتَ عَلَيْهَا مُحَاسَبٌ * وَكَيْفَ تُقْدِمُ عَلَى ارْتِكَابِ الأَوْزَارِ وَأَنْتَ عَلَيْهَا مُعَاقَبٌ * وَكَيْفَ العُكُوفُ عَلَى المَلَاهِي وَقَدْ أَوْقَعَتْكَ مَطَايَاهَا فِي حُفَرِ الغُرُورِ * كَأَنِّي بِكَ أَيُّهَا المِسْكِينُ وَأَنْتَ مَسْرُورٌ بَيْنَ أَهْلِكَ * مَغْرُورٌ بِأَنْوَاعِ لَذَّاتِكَ الفَانِيَةِ وَلَهْوِكَ وَلَعِبِكَ * مَشْغُولٌ عَنِ الآخِرَةِ

بالغيبة والنميمة وأنواع الفجور * إذ هجمت عليك شدائد الأوجاع والرزايا * وارتعدت فرائصك وانهدمت أركانك واغتالتك المنايا * ثم قمت مع الخلائق ذليلاً للعرض على الملك الجليل يوم النشور * هنالك تنصب الرحمات على المتقين * وترتفع بالويل والثبور أصوات آخرين * ثم يحاسب الكل فإذا هم فريقان مفتضح ومستور * فاتقوا الله عباد الله وطهروا أنفسكم من رجس الطغيان * واطرحوا هداكم الله عن ظهوركم أثقال العصيان * فإن صاحبها في مواطن القيامة عثور * ولا تؤثروا شهوا تكم على جبار السموات * ولا تهافتوا على المخالفات فتخبطوا في الظلمات * واعلموا أن الله تعالى عظيم منتقم غيور * وسارعوا إلى المتاب فإنه الوسيلة إلى حسن المآل * والزموا قلوبكم ذكر علام الغيوب فإنه رأس المال * وأقيموا الصلاة فإن الرحمة عن تاركها في تباعد ونفور * وحسنوها

وَأَحكموهَا بِالْخُشُوعِ وَالْخُضُوعِ حَسَبَ الاسْتِطَاعَة * وَانْظُرُوا بَيْنَ يَدَيْ مَنْ تَقِفُونَ وَاحْذَرُوا التَّفْرِيطَ وَالإِضَاعَة * وَاعْلَمُوا أَنَّ مَنْ صَلَحَتْ صَلَاتُهُ صَلَحَ دِينُهُ كَمَا هُوَ فِي الْخَبَرِ مَأْثُور * وَرَاعُوا الْحُرْمَةَ فِيهَا وَفِي سَائِرِ الأَعْمَال * وَدَاوِمُوا الْخَوْفَ وَلَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ ذِي الْجَلَال * إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُور (الْحَدِيثُ) (إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ فَإِنْ صَلَحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ) رواه الترمذي وحسنه

﴿ الخطبة الخامسة لشعبان ﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَتَحَ بَابَ الْغُفْرَانِ لِمَنْ قَرَعَه * وَأَدْخَلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْهِ حَظِيرَةَ قُدْسِهِ وَرَفَعَه * وَأَمَدَّهُ بِوَافِرِ جُودِهِ وَنَظَمَهُ فِي زُمْرَةِ الأَحْبَابِ (أَحْمَدُهُ) تَعَالَى وَأَشْكُرُهُ * وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَأَسْتَغْفِرُهُ * وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُوَفِّقَنَا

لِلصَّوابِ * وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ الْمَلِكُ الْأَعْظَمُ *
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا رَسُولُ اللّٰهِ وَحَبِيبُهُ الْأَفْخَمُ *
اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
إِلَى يَوْمِ الْمَآبِ (أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللّٰهِ) مَا لَكُمْ
تَفِرُّونَ مِنْ عِبَادَةِ رَبِّكُمْ وَهُوَ بِالْعِبَادَةِ جَدِيرٌ * وَمَا لَكُمْ
لَا تَعْتَمِدُونَ عَلَيْهِ فِي شُؤُونِكُمْ وَهُوَ الْمُدَبِّرُ اللَّطِيفُ
الْخَبِيرُ * وَقَدْ نَصَبَ لَكُمْ مِنْ عَجَائِبِ آيَاتِهِ مَا تَهْتَدِي بِهِ
الْأَلْبَابُ * مَا لَكُمْ تَتَّكِلُونَ عَلَى مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ لَكُمْ
أَمْرًا * وَتَتَعَلَّقُونَ بِمَنْ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا *
وَتَغْتَرُّونَ بِالدُّنْيَا وَكُلُّ مَا فِيهَا آيِلٌ إِلَى الذَّهَابِ * وَمَا
بَالُكُمْ لَا تَزْدَادُونَ بِالْمَوَاعِظِ إِلَّا نُفُورًا * وَلَا تَسْتَفِيدُونَ
مِنْ كَثْرَةِ الزَّوَاجِرِ إِلَّا طُغْيَانًا وَغُرُورًا * وَلَا تَعْرِفُونَ مِنَ
الْحَقِّ غَيْرَ ارْتِيَابٍ * أَيُّهَا النَّاسُ مَا أَسْعَدَ عَبْدًا دَعَاهُ رَبُّهُ
فَلَبَّاهُ * وَمَا أَشْقَى عَبْدًا أَمَرَهُ سَيِّدُهُ فَأَبَى وَفِي طَرِيقِ غَيِّهِ
تَاهَ * وَمَا أَقْسَى مَنِ اسْتَعْطَفَهُ مَوْلَاهُ فَأَعْرَضَ عَنْ ذٰلِكَ

الجَنَابْ * يَسْمَعُ الْمَوَاعِظَ كُلَّ جُمُعَةٍ وَهُوَ عَنْهَا فِي صَمَمْ *
وَيَقْنَعُ بِأَنْ يَتُوبَ بِلِسَانِهِ وَقَلْبُهُ فِي غَفْلَةٍ وَظُلَمْ * وَيَتَوَرَّعُ
عَنِ الْقَلِيلِ مِنَ الْحَلَالِ وَهُوَ لِلْكَثِيرِ مِنَ الْحَرَامِ نَهَّابْ *
وَيَتَصَنَّعُ لِلنَّاسِ بِعِمَارَةِ ظَاهِرِهِ وَبَاطِنُهُ خَرِبْ * وَيَحْرِصُ
أَنْ يُقَالَ فُلَانٌ صَادِقٌ وَهُوَ عِنْدَ اللهِ مِنْ أَهْلِ الْكَذِبْ *
مَنْ كَانَ هٰذَا شَأْنَهُ فَكَيْفَ لَا يَكُونُ لِدَمْعِهِ عَلَى نَفْسِهِ
انْسِكَابْ * مَنْ كَانَ هٰذَا حَالَهُ فَكَيْفَ لَا يَخْشَى يَوْمَ
الْوَعِيدْ * يَوْمَ يَقِفُ الْكُلُّ حَيَارَى سُكَارَى مِنْ هَوْلِ
الْغَضَبِ الشَّدِيدْ * يَوْمَ يَجِلُّ الْخَطْبُ وَتَنْقَطِعُ الْعَلَائِقُ
وَيُسْمَعُ النِّدَاءُ مِنْ رَبِّ الْأَرْبَابْ * الْيَوْمَ أُجْعَلُ الْأَغْلَالَ
فِي الرِّقَابِ قَلَائِدْ * الْيَوْمَ أَنْتَقِمُ مِمَّنْ غَرَّهُ حِلْمِي فَاجْتَرَأَ
عَلَى ارْتِكَابِ الْمَفَاسِدْ * الْيَوْمَ أُبِيحُ الْمُتَّقِينَ جَمَالِي
وَأُسْمِعُهُمْ لَذِيذَ الْخِطَابْ * مَا أَشَدَّ الْحَسْرَةَ عَلَى مَنْ
خَرَجَ مِنْ هٰذِهِ الدَّارِ عَلَى غَيْرِ طَائِلْ * وَمَا أَعْظَمَ خَيْبَتَهُ
إِذَا طُرِدَ مِنْ دَارِ الرَّحْمَةِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْهَائِلْ *

وماأعظم حيرة هذا المسكين إذا سئل فعجز عن الجواب * فتابوا أنفسكم وابكوا من خشية الله بالدموع الغزار * فإن من بكى من خشيته تعالى حرمت عليه النار * واتقوا الله حق تقاته ولا يكن لكم من معصيته اقتراب * وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له تظفروا بالقبول * ولا تغتروا بزخارف الدنيا فإنها عما قليل تزول * واصبروا إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب (الحديث) (ثلاثة لا ترى أعينهم النار عين حرست في سبيل الله وعين بكت من خشية الله وعين كفت عن محارم الله) رواه الطبراني

﴿ الخطبة الأولى لرمضان ﴾

الحمد لله الذي جعل رمضان سيد الشهور * وخصه بجميل المزايا وضاعف فيه الأجور * وتوجه بتاج القبول وأنزل فيه الفرقان (أحمده الله) على ما أولى *

وَأَشْكُرُهُ عَلَى مَا أَعْطَى * وَأَسْأَلُهُ الْعَفْوَ وَالْغُفْرَانَ *
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا *
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْفَائِقُ عَلَى الْكُلِّ
فَضْلًا وَحِلْمًا * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ
وَأَصْحَابِهِ عَلَى مَمَرِّ الدُّهُورِ وَالْأَزْمَانِ (أَمَّا بَعْدُ فَيَا
عِبَادَ اللَّهِ) هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ قَدْ وَافَاكُمْ شَهْرٌ صَوْمُهُ جُنَّةٌ
مِنَ النَّارِ * مَنْ صَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنَ
الْأَوْزَارِ * وَمَنْ جَدَّ فِيهِ لِلَّهِ صَحِبَهُ التَّوْفِيقُ جَمِيعَ عَامِهِ
وَكُفِيَ الْخِذْلَانَ * وَمَنْ أَدَّى فِيهِ نَافِلَةً كَانَ لَهُ مِثْلُ ثَوَابِ
الْفَرْضِ وَأَجْرِهِ * وَمَنْ أَدَّى فِيهِ فَرِيضَةً كَانَتْ لَهُ بِسَبْعِينَ
فِي غَيْرِهِ * فَيَا لَهَا مِنْ نِعَمٍ جَزِيلَةٍ وَمِنْ جَمِيلَةٍ حِسَانٍ *
شَهْرٌ يَغْشَاكُمُ اللَّهُ فِيهِ بِرَحْمَتِهِ * وَيُبَاهِي بِكُمْ مَلَائِكَتَهُ
وَيَتْحِفُكُمْ بِكَرَامَتِهِ * وَلِلصَّائِمِ فِيهِ فَرْحَتَانِ كَمَا أَخْبَرَ
بِذَلِكَ سَيِّدُ بَنِي عَدْنَانَ * وَكَمْ لِلَّهِ فِيهِ مِنْ أَيَادٍ عَلِيَّةٍ *
وَكَمْ لَهُ فِيهِ مِنْ سَوَابِغِ بِرٍّ عَلَى جَمِيعِ الْبَرِيَّةِ * يَعْجَزُ

عَنْ حَضَرهَا الثَّقَلَانِ * لِلَّهِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْهُ سِتُّمِائَةِ
أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ * وَفِي آخِرِ لَيْلَةٍ يُعْتِقُ بِقَدْرِ مَا مَضَى
كَمَا جَاءَ فِي بَعْضِ الأَخْبَارِ * وَفِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْهُ يَقُولُ هَلْ
مِنْ دَاعٍ فَأُجِيبَهُ هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأُتْحِفَهُ بِالْغُفْرَانِ * وَفِيهِ
يُصَفَّدُ كُلُّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ * وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ *
وَتُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجِنَانِ * يَا لَهُ مِنْ شَهْرٍ مَنْ أَقَامَ
حُقُوقَهُ عَزَّ قَدْرُهُ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مِنَ اللهِ جَزَاءٌ إِلاَّ
رِضْوَانُهُ وَبِرُّهُ * فَيَا خَيْبَةَ مَنْ رَضِيَ لِنَفْسِهِ فِي مِثْلِ هَذَا
الشَّهْرِ الْعَظِيمِ بِالْحِرْمَانِ * وَيَا سَعَادَةَ مَنْ طَرَقَ فِيهِ
الْبَابَ * وَرَجَعَ إِلَى مَوْلَاهُ وَإِلَيْهِ أَنَابَ * وَعَمِلَ بِمُقْتَضَى
الإِيمَانِ * وَيَا فَوْزَ مَنْ فِيهِ حَسَّنَ الأَخْلَاقَ * وَسَلَكَ سَبِيلَ
الْخَيْرِ وَأَرْضَى الْخَلَّاقَ * وَتَجَنَّبَ سَبِيلَ الشَّرِّ وَأَسْخَطَ
الشَّيْطَانَ * فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللهِ بِالصَّبْرِ * وَمُوَاسَاةِ الْيَتَامَى
وَأَهْلِ الْفَقْرِ * وَسَمَاعِ الْعِلْمِ وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ * وَأَمْسِكُوا
فِيهِ أَلْسِنَتَكُمْ عَنِ الْكَذِبِ وَالْغِيبَةِ وَالنَّمِيمَةِ * وَتَقُوا

قُلُوبِكُم مِنَ الْحَسَدِ وَالْكِبْرِ وَالصِّفَاتِ الذَّمِيمَه * وَأَيْقِظُوا أَنفُسَكُم مِنَ الغَفَلاتِ وَلَا يَكُن حَظُّكُمُ الْخُسْرَان * وَرَاقِبُوا عَالِمَ الْجَهْرِ وَالنَّجْوَى * وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى * وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَان (الحديث) (مَن لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ) رواه البخاري

﴿ الخطبة الثانية لرمضان ﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الصِّيَامَ جُنَّةً مِنَ النِّيرَانْ * وَأَنْزَلَ فِي شَهْرِهِ كِتَابَهُ الْقُرْآنْ * الْفَارِقَ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامْ (أَحْمَدُهُ) كَمَا يَجِبُ لِجَلَالِهِ * وَأَشْكُرُهُ عَلَى جَزِيلِ نَوَالِهِ * وَأَسْتَغْفِرُهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْآثَامْ * وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا خَيْرُ رَسُولٍ أَرْسَلَهُ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَفْضَلَ صَلَاةٍ وَسَلَامْ *

(أَمَّا بَعْدُ) فَيَا حَلِيفَ المَعَاصِي أَمَا آنَ أَنْ تُخَفِّفَ عَنكَ أَحْمَالَ الذُّنُوبْ * إِنْ كُنْتَ تَنْتَظِرُ مَوَاسِمَ القَبُولِ فَهَا هُوَ شَهْرُ الرُّجُوعِ إِلَى عَلَّامِ الغُيُوبْ * هَا هُوَ شَهْرُ الصَّدَقَةِ وَتَفَقُّدِ المَسَاكِينِ وَصِلَةِ الأَرْحَامْ * فَأَيْنَ المُوَاصِلُونَ لِلطَّاعَاتِ بِالامْتِثَالْ * أَيْنَ البَاكُونَ مِنْ خَشْيَةِ ذِي الجَلَالْ * أَيْنَ المُطَهِّرُونَ لِأَنْفُسِهِمْ مِنْ نَجَاسَاتِ صِفَاتِ الأَنْعَامْ * أَلَمْ يَأْنِ لِأَهْلِ الفِكْرَةِ أَنْ يَتَدَارَكُوا أَمْرَهُمْ قَبْلَ هُجُومِ هَاذِمِ اللَّذَّاتْ * أَلَمْ يَأْنِ لِأَهْلِ الكَسَلِ أَنْ يَغْتَنِمُوا بِصَالِحِ العَمَلِ هٰذِهِ الأَوْقَاتْ * فَيَا شَقَاوَةَ مَنْ حَكَمَتْ عَلَيْهِ دَنَاءَةُ نَفْسِهِ فَتَرَكَ الصِّيَامْ * حُرِمَ وَاللّٰهِ مِنْ رَحْمَةٍ كُبْرَى * وَمُنِعَ وَاللّٰهِ مِنْ أَجَلِّ بُشْرَى * أَعَدَّهَا اللّٰهُ فِيهِ لِلصُّوَّامْ * وَيَا نَدَامَةَ مَنِ اسْتَحْكَمَتْ مِنْ قَلْبِهِ الغَفَلَاتْ * فَتَكَاسَلَ عَنْ أَدَاءِ تِلْكَ القُرُبَاتْ * وَمَا أَقَلَّ نَصِيبَ مَنْ لَمْ يَخْشَعْ فِي التَّرَاوِيحِ وَلَيْسَ لَهُ بِإِتْقَانِهَا اهْتِمَامْ * فَمَنْ لَمْ يُفِدْهُ صَوْمُهُ ضَعْفَ شَهَوَاتِهِ كَأَنَّهُ لَمْ يَصُمْ *

وَمَن لَمْ تَظْهَرْ عَلَيْهِ رُوحَانِيَّةُ التَّرَاوِيحِ كَأَنَّهُ لَمْ يَقُمْ * فَقَلِّلُوا الطَّعَامَ وَأَتِمُّوا القِيَامَ تَظْفَرُوا مِن مَوْلاَكُمْ بِالْخِلَعِ الفِخَامْ * وَاحْذَرُوا أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ بِقَبِيحِ الأَوْزَارْ * وَصُونُوا أَنْفُسَكُمْ فِيهِ عَنِ اللَّهْوِ وَاللَّغْوِ وَمُخَالَطَةِ الأَشْرَارْ * وَاهْجُرُوا لَذِيذَ النَّوْمِ وَابْكُوا عَلَى الذُّنُوبِ بِالدُّمُوعِ السِّجَامْ * وَالْبَسُوا لِلَّهِ خِلْعَةَ التَّوَاضُعِ يُلْبِسْكُمْ خِلَعَ الإِجْلاَلْ * وَتُوبُوا إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَتَلَقَّوْا أَمْرَهُ بِجَمِيلِ الامْتِثَالْ * إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ادْخُلُوهَا بِسَلاَمْ

(الحديث) قال الله عز وجل (كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلاَّ الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلاَ يَرْفُثْ وَلاَ يَصْخَبْ فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ إِنِّي صَائِمٌ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ بِفِطْرِهِ وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ) رواه البخاري

﴿ الخطبة الثالثة لرمضان ﴾

الحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى جَعَلَ الصَّوْمَ جُنَّةً مِنَ العَذَابِ وَالأَهْوَالِ * وَفَضَّلَهُ بِرَحْمَتِهِ الوَاسِعَةِ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الأَعْمَالِ * فَهُوَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَجْزِى بِهِ بِغَيْرِ حِسَابٍ * (أَحْمَدُ اللّٰهَ) وَأَشْكُرُهُ * وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَأَسْتَغْفِرُهُ * وَأَسْتَجِيرُ بِهِ مِنَ العَذَابِ * وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ المُتَفَضِّلُ بِالقَبُولِ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ مِفْتَاحُ الوُصُولِ * اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ خَيْرِ آلٍ وَأَصْحَابٍ (أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللّٰهِ) لَيْسَ الأَسَفُ عَلَى دُنْيَا آخِرُهَا الفَوَاتُ * وَلَا عَلَى أَحْوَالٍ نِهَايَتُهَا التَّحَوُّلُ وَالشَّتَاتُ * وَلَا عَلَى حُطَامٍ حَلَالُهُ حِسَابٌ وَحَرَامُهُ عِقَابٌ * إِنَّمَا الأَسَفُ عَلَى قُلُوبٍ ضَرَبَتْ عَلَيْهَا الغَفْلَةُ خِيَامَهَا * وَعَلَى نُفُوسٍ أَبَتْ إِلَّا شَرَابَهَا وَطَعَامَهَا * وَعُقُولٍ ذَهِلَتْ عَنِ المَعَادِ وَأَهْوَالِهِ الصِّعَابِ * فَمَا لَكُمْ

أَيُّهَا النَّاسُ أَصبَحتُم وَكُلٌّ مِنكُم أَصابَهُ مِنَ القَسوَةِ ما أَصابَهُ * وَجعلتُم تُسَوِّفُونَ العَمَلَ وَكُلٌّ مِنكُم يَنتَظِرُ المَشيبَ وَقَد أَضاعَ شَبابَهُ * وَتَعمُرُونَ الدُّنيا وَقَد عَلِمتُم أَنَّهَا إِنَّمَا خُلِقَت لِلخَرابِ * أَمَرَكُم رَبُّكُم بِالإِخلاصِ فِي الطَّاعاتِ * وَنَهاكُم عَنِ ارتِكابِ المُحَرَّماتِ * وَما مِنكُم إِلَّا مُراءٍ وَكَذَّابٌ وَنَمَّامٌ وَمُغتابٌ * تَاللهِ لَقَد عَمَّت فِيما بَينَكُمُ البَلوَى * وَعَظُمَ المُصابُ فِي الجَهرِ وَالنَّجوَى * وَإِنَّ التَّجاهُرَ بِالمَعاصِي لِمَقتِ اللهِ مِن أَعظَمِ الأَسبابِ * وَاحذَرُوا الدُّنيا فَإِنَّهَا كَظِلٍّ سَرِيعِ الزَّوالِ * وَبادِرُوا بِالمَتابِ وَصالِحِ الأَعمالِ * وَإِيَّاكُم وَالتَّسوِيفَ فَإِنَّ الأَيَّامَ تَمُرُّ بِكُم مَرَّ السَّحابِ * ماذا تَصنَعُونَ إِن مِتُّم عَلَى هٰذِهِ الغَفلَةِ وَالصُّدُودِ * فِي قَبرٍ وِسادُهُ اللَّبِنُ وَفِراشُهُ التُّرابُ وَأَنِيسُهُ الدُّودُ * وَمَوقِفٍ فِيهِ تَشخَصُ الأَبصارُ وَتَخضَعُ الرِّقابُ * وَعَرضٍ عَظِيمٍ تَظهَرُ فِيهِ الخَطايا وَتَبدُو القَبائِحُ * وَتَظهَرُ الحَسَراتُ وَتَشهَدُ البِقاعُ وَالجَوارِحُ *

وَجزاء لاَ محَالَةَ إِمَّا بجَنَّةٍ عَالِيَةٍ أَوْ نَارعَظِيمَة الالتهاب * أَترَوْنَ أَنَّ أَحَدًا يَتحمَّلُ عَنكُمْ عَذَابَ النَّارِ * أَمْ تَظُنُّونَ أَنَّ لَكُمْ نَصِيرًا يُزَاحِمُ فِيكُمُ الوَاحِدَ القَهَّارَ * كلاَّ وَاللهِ لا يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللهِ أَهلٌ وَلاَ أَحْبَابٌ * وَلاَ يَنفَعُ هُنَالِكَ إِلاَّ صَالِحُ الأَعْمَالِ * فَاتَّقُوا اللهَ وَاعْمَلُوا صَالِحًا تُدْرِكُوا الآمَالَ * فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ (الحديث) (أَدِّ مَا افْتَرَضَ اللهُ عَلَيكَ تَكُنْ مِنْ أَعْبَدِ النَّاسِ وَاجْتَنِبْ مَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْكَ تَكُنْ مِنْ أَوْرَعِ النَّاسِ وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللهُ لَكَ تَكُنْ مِنْ أَغْنَى النَّاسِ) رواه ابن عدي في الكامل

﴿ الخطبة الرابعة لرمضان ﴾

الحَمدُ للهِ الَّذِي لاَ تنحَصِرُ نِعَمُهُ فِي عَدَدٍ * وَلاَ يَصِلُ إِلَى إِدْرَاكِ كُنْهِ رَحْمَتِهِ أَحَدٌ * وَلاَ يَبْلُغُ غَايَةَ جَلاَلِهِ بَيَانٌ (أَحْمَدُهُ) عَلَى نِعَمِهِ السَّنِيَّةِ * وَأَشْكُرُهُ عَلَى

مننه البهيّة * التي أجلّها الإيمان * وأشهد أن لا إله إلاّ الله الملك الحقّ المبين * وأشهد أنّ سيّدنا محمّداً عبده ورسوله واسطة عقد المرسلين * اللّهمّ صلّ وسلّم على سيّدنا محمّدٍ وعلى آله وأصحابه على ممرّ الدّهور والأزمان (أمّا بعد فيا عباد الله) إنّ شهر رمضان قد عزم على الرّحيل * ولم يبق من أيّامه إلاّ القليل * وسيكون منكم في حيّز كان * شهرٌ أوّله مغفرةٌ ورحماتٌ * وآخره عتقٌ ويُمنٌ وبركاتٌ * فيه يُوفّي الصائمون أجورهم وتُكتب لهم براءةٌ من النّيران * وفيه ليلة القدر * التي هي خيرٌ من ألف شهرٍ * كما جاء في محكم القرآن * ليلةٌ من قامها إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدّم من الفجور * وأصبح وقلبه بلطائف الأنوار ومحاسن الأسرار معمور * فشمّروا فيها عن ساعد الجدّ وابسطوا أكفّ السّؤال للواحد الحنّان * فالدّعاء فيها مستجاب * والكريم لا محالة إذا وعد أجاب * كما هو

مقتضى الجود والإحسان * ألا هل منكم من صام عن
الحرام وأفطر على الحلال * وهل منكم من طهر قلبه
من الحسد والبغض ودنيء الخصال * وهل منكم من
أمسك في صومه عن الكذب والغيبة والنميمة والبهتان *
وغض بصره عن المحارم * ورجع إلى الله واستغفره من
المآثم * واجتهد في طلب الرحمة والرضوان * فطوبى
لمن جاهد نفسه في إرضاء مولاه * والخيبة كل الخيبة
لمن أغضب الرحمن وغلب عليه هواه * وأطاع نفسه
واستغرق في أسباب الحرمان * فما هذه الجرأة وما
هذا التقاعد * وإلى متى هذه الغفلة والنوم والتباعد *
وقد تحققتم أن ذلك محض خسران * ماذا يكون
جوابكم أيها المسوفون * وماذا تكون حجتكم أيها
المتقاعدون * وخصمكم قوي الحجة واضح البرهان *
وكيف يكون الحال إذا اتضحت العيوب * وهتكت
الأستار وعرضت الذنوب * وكان الحاكم الجليل

الدَّيَّانُ * فَبَادِرُوا بِالتَّوْبَةِ قَبْلَ فَوَاتِ الْأَعْمَارِ * وَلَا تَتَّكِلُوا عَلَى سَعَةِ رَحْمَةِ الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ * فَإِنَّهُ مُحَاسِبُكُمْ عَلَى فِعْلِ الْجَوَارِحِ وَعَزْمِ الْجَنَانِ * وَاتَّقُوا اللَّهَ وَتَحَلَّوْا بِحِلْيَةِ الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ * فَلِلرَّاجِينَ الْأَطْمِئْنَانُ غَدًا وَالْهَنَاءِ * وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ (الحديث) (تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْوَتْرِ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ) وَقَالَ (مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) رواه الشيخان

﴿ الخطبة الخامسة لرمضان ﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَ نَوْعَ الْإِنْسَانِ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ بَرِيَّتِهِ * وَخَصَّ مِنْهُمْ بِمَزِيدِ فَضْلِهِ أُمَّةَ حَبِيبِهِ وَصَفْوَتِهِ * سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الْمَبْعُوثِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ (أَحْمَدُهُ) وَأَشْكُرُهُ أَنْ جَعَلَنَا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمَرْضِيَّةِ * الْمَحْفُوفَةِ بِلَطَائِفِ الْعِنَايَةِ السَّرْمَدِيَّةِ * الْعَالِيَةِ الْقَدْرِ الرَّفِيعَةِ الشَّأْنِ *

وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَاهِبُ الْعَطَايَا * وَأَشْهَدُ أَنَّ
سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا رَسُولُ ٱللهِ شَرِيفُ السَّجَايَا * اللَّهُمَّ صَلِّ
وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أُولِي السَّبْقِ
فِي مَيَادِينِ الْعِرْفَانِ (أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ ٱللهِ) قَدْ مَضَى
أَكْثَرُ هٰذَا الشَّهْرِ الْجَلِيلِ * وَسَيَمُرُّ مَا بَقِيَ مِنْ أَيَّامِهِ عَمَّا
قَلِيلٍ * فَطُوبَى لِمَنْ صَامَ أَيَّامَهُ وَقَامَ لَيَالِيَهُ بِالْاحْتِسَابِ
وَٱلإِيمَانِ * وَبُشْرَى لِمَنْ صَانَ نَفْسَهُ عَنِ الشَّهَوَاتِ *
وَأَكْثَرَ فِيهِ مِنَ الطَّاعَاتِ وَتَبَاعَدَ عَنِ الْمُخَالَفَاتِ * فَمَا
اغْتَابَ وَلاَ نَمَّ وَلاَ كَذَبَ وَلاَ خَانَ * وَوَيْلٌ لِمَنْ ضَيَّعَهُ
وَلَمْ يَعْرِفْ حَقَّهُ فَأَسْخَطَ مَوْلاَهُ * وَتَعْسًا لِمَنْ بِسُوءِ
الْأَخْلاَقِ وَقُبْحِ ٱلْأَلْفَاظِ قَضَاهُ * وَلَمْ يَصُنْ نَفْسَهُ عَنِ
الشِّقَاقِ فَبَاءَ بِالْحِرْمَانِ * وَمَا أَشَدَّ نَدَمَ مَنْ لَمْ يَتَيَقَّظْ فِي
أَيَّامِهِ مِنَ الْغَفَلاَتِ * وَمَا أَعْظَمَ حَسْرَةَ مَنْ تَاهَ فِي أَوْدِيَةِ
الضَّلاَلاَتِ * وَلَمْ يَدَعِ الزُّورَ وَٱللَّغْوَ وَالرَّفَثَ وَالْبُهْتَانَ *
أَلاَ فَلْيَغْتَنِمْ أَوَاخِرَهُ مَنْ فَرَّطَ فِي الْأَوَائِلِ * وَلْيَشُدَّ الْمِئْزَرَ

عَلَى الطَّاعَاتِ وَحُسْنِ الشَّمَائِلِ * عَسَى أَنْ يَعْفُوَ الْكَرِيمُ
لَهُ عَمَّا ارْتَكَبَهُ مِنَ الْعِصْيَانِ * وَيَا أَيُّهَا الْمُجِدُّونَ أَبْشِرُوا
فَلَكُمْ عِنْدَ اللّٰهِ أَجْرٌ عَظِيمٌ * وَلِبَاقِيهِ شَمِّرُوا فَإِنَّ
الْأُمُورَ بِالْخَوَاتِيمِ * وَوَدِّعُوهُ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ قَبْلَ
أَنْ يُصْبِحَ وَكَأَنَّهُ مَا كَانَ * وَابْكُوا عَلَى فِرَاقِهِ وَلَا تَفْرَحُوا
بِزَوَالِهِ * فَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا خَصَّهُ اللّٰهُ بِهِ مِنْ وَافِرِ جُودِهِ
وَإِفْضَالِهِ * لَتَمَنَّيْتُمْ أَنْ يَكُونَ حَوْلًا كَامِلًا بِلَا نُقْصَانٍ *
وَوَاصِلُوا الْأَذْكَارَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ * وَأَكْثِرُوا مِنَ الصَّدَقَاتِ
وَالنَّوَافِلِ وَالِاسْتِغْفَارِ * وَبَيِّضُوا بِالنَّدَمِ مَا اسْوَدَّ مِنَ
الصَّحَائِفِ تُكْسَوْا خِلَعَ الرِّضْوَانِ * وَأَدِيمُوا الْمُرَاقَبَةَ
يَا أَهْلَ الْمُجَاهَدَةِ وَاتَّقُوا اللّٰهَ * فَإِنَّ مَنِ اتَّقَى اللّٰهَ يُعْطَ
فِي الدَّارَيْنِ فَوْقَ مَا يَتَمَنَّاهُ * وَأَكْثِرُوا مِنَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
عَلَى نَبِيِّكُمْ تَكْثُرْ لَكُمُ الْحُورُ وَالْوِلْدَانُ * وَاسْأَلُوا اللّٰهَ
قَبُولَ الطَّاعَاتِ * فَقَدْ وَعَدَكُمْ بِالْإِجَابَةِ فِي مُحْكَمِ
الْآيَاتِ * حَيْثُ قَالَ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ

(الحديث) (إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا) رواه البخارى

وقال (مَنْ قَامَ لَيْلَتَي الْعِيدِ مُحْتَسِبًا لِلَّهِ تَعَالَى لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ) رواه ابن ماجه

خطبة عيد الفطر

(تكبير تسع مرات مفردة ثم تقول)

اللهُ أَكْبَرُ مَا سَطَعَ فَجْرُ الْإِسْلَامِ وَأَسْفَرَ * اللهُ أَكْبَرُ مَا أَقْبَلَ شَهْرُ الصِّيَامِ وَأَدْبَرَ * اللهُ أَكْبَرُ مَا فَرِحَ الصَّائِمُ بِتَمَامِ صِيَامِهِ وَاسْتَبْشَرَ * اللهُ أَكْبَرُ مَاصَلَّى الصَّائِمُونَ الْعِيدَ مُتَذَكِّرِينَ بِاجْتِمَاعِهِمْ هَوْلَ الْمَحْشَرِ * اللهُ أَكْبَرُ مَاجَلَسُوا مُصْغِينَ لِسَمَاعِ الْخُطْبَةِ كَمَنْ هُوَ لِلْحِسَابِ مُحْضَرٌ * اللهُ أَكْبَرُ مَا انْصَرَفُوا مِنَ الصَّلَاةِ وَامْتَلَأَ قَلْبُهُمْ مِنْ حُبِّ اللهِ وَتَنَوَّرَ * سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ * سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ * سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ * الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَظُمَ فَضْلُهُ فَلَا يُحْصَى * وَجَلَّ

كَرَمُهُ الوافِرُ أَنْ يُستقصى * سُبْحانَهُ كَرَّمَنا عَلى كُلِّ
ما أَنْشأَ وَصَوَّرَ (أَحْمَدُهُ) تَعالى وَأَشْكُرُهُ * وَأَتُوبُ
إِلَيهِ وَأَسْتَغْفِرُهُ * وَأَسأَلُهُ اللُّطْفَ فِي القَدَرِ * وَأَشْهَدُ أَنْ
لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ الظَّاهِرُ بِآياتِهِ الباطِنُ بِذاتِهِ * وَأَشْهَدُ أَنَّ
سَيِّدَنا مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ إِلى كافَّةِ مَخْلُوقاتِهِ * اللَّهُمَّ صَلِّ
وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِهِ وَصَحْبِهِ ما هَلَّلَ مُهَلِّلٌ
وَكَبَّرَ (أَمَّا بَعْدُ فَيا عِبادَ اللهِ) إِعْلَمُوا أَنَّ يَوْمَكُمْ
هٰذا يَوْمٌ عَظِيمٌ مَوْفُورٌ * فِيهِ أَجْزَلَ اللهُ لِلصّائِمِينَ الثَّوابَ
وَأَعْظَمَ لَهُمُ الأُجُورَ * وَها هِيَ أَعْلامُ الرَّحْمَةِ عَلَيْكُمْ
تُنْشَرُ * فِيهِ لا يُرَدُّ السّائِلُ وَلا يُحْرَمُ الرّاجِي مَرامَهُ *
وَلٰكِنْ لا تُفاضُ هٰذِهِ الخَيْراتُ إِلَّا عَلى مَنْ أَتَمَّ صِيامَهُ *
وَبِإِخْراجِ الزَّكاةِ مِنْ ذُنُوبِ الصِّيامِ تَطَهَّرْ * فَأَطِيعُوا
رَبَّكُمْ فَمَنْ أَطاعَهُ وَجَبَتْ لَهُ جَنَّتُهُ * وَأَخْرِجُوا زَكاةَ
الفِطْرِ عَنْكُمْ وَعَنْ كُلِّ مَنْ تَلْزَمُكُمْ نَفَقَتُهُ * مِنْ زَوْجٍ وَأَصْلٍ
وَفَرْعٍ وَخادِمٍ أُنْثى أَوْ ذَكَرٍ * وَعِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ يُخْرِجُها

عَنْ نَفسِهِ وَعَنْ صِغَارِ أَبْنَائِهِ * لَا عَنْ زَوْجَةٍ وَلَا عَنْ خَادِمٍ وَلَا عَنْ أَحَدٍ مِنْ آبَائِهِ * وَلَا عَمَّنْ كَانَ مِنْ أَوْلَادِهِ فِي حَالِ الْكِبَرِ * وَهِيَ عِنْدَهُ نِصْفُ صَاعٍ مِنْ زَبِيبٍ أَوْ بُرٍّ * وَصَاعٌ مِنْ دَقِيقٍ أَوْ سَوِيقٍ أَوْ شَعِيرٍ أَوْ تَمْرٍ * وَلَا تَرْتِيبَ فِيمَا ذُكِرَ بَلِ الْمُخْرِجُ فِي ذَلِكَ مُخَيَّرٌ * وَالصَّاعُ عِنْدَهُ قَدَحَانِ وَثُلُثَا قَدَحٍ بِكَيْلِ مِصْرَ * وَيَجُوزُ عِنْدَهُ إِخْرَاجُ الْقِيمَةِ بَلْ هِيَ أَفْضَلُ حَيْثُ كَانَتْ أَنْفَعَ لِأَهْلِ الْفَقْرِ * وَإِنَّمَا تَجِبُ عِنْدَهُ عَلَى مَنْ مَلَكَ نِصَابَ زَكَاةِ الْمَالِ الْمُقَرَّرِ * وَأَمَّا عِنْدَ الْأَئِمَّةِ الثَّلَاثَةِ فَهِيَ صَاعٌ مِنْ غَالِبِ قُوتِ الْبَلَدِ * وَهُوَ عِنْدَ مَالِكٍ قَدَحٌ وَثُلُثٌ وَقَدَحَانِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ * وَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ سَلِيمًا مِنَ الْعُيُوبِ وَالْأَوْسَاخِ إِلَّا أَنَّ غَلَثَ الثُّلُثِ عِنْدَ مَالِكٍ مُغْتَفَرٌ * وَإِنَّمَا تَجِبُ عِنْدَهُمْ فِيمَا فَضَلَ عَنْ قُوتِ يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ * وَلَا بُدَّ مِنْ إِخْرَاجِ الصَّاعِ وَلَا يُجْزِئُ عِنْدَهُمْ إِخْرَاجُ قِيمَتِهِ * وَيَجُوزُ دَفْعُ جُمْلَةِ آصُعٍ لِمِسْكِينٍ وَاحِدٍ كَمَا هُوَ مُحَرَّرٌ *

هذا وَيحرُمُ تأخيرُهَا إِلَى غُرُوبِ شمْسِ هذَا النَّهارْ * فَلاَ تُضيِّعُوها فصوْمُكُمْ لاَ يُرفَعُ إلاّ بأدائهَا كمَا في بَعْضِ الأَخْبَارْ * وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَخرَجهَا مِنكُمْ فَمِنْ غُرُوبِ شَمْسِ هذَا اليَوْمِ لاَ يتَأَخَّرْ * وَلاَ تبْخلُوا بِهذَا القَدْرِ الزَّهيدْ * فَإِنَّ البَخيلَ في الدَّارَيْنِ مُحقَّرٌ طَرِيدْ * وطَهِّرُوا بِهاصيامَكُمْ تَنَالُوا الحَظَّ الأَوْفَرْ * أَلاَ وَزَيِّنوا بَوَاطِنَكُمْ بِمَحَاسِنِ الآدَابِ * كمَا زَيَّنْتُمْ ظَوَاهِرَكُمْ بِمَفَاخِرِ الثِّيَابْ * وَلْيُوَقِّرِ الصَّغِيرُ الكَبِيرَ وَلْيَرْأَفِ الكَبِيرُ بِالأَصْغَرْ * وَاعْلَمُوا أَنَّ مَنْ عَصَى اللهَ في هذَا اليَوْمِ السَّعِيدْ * فَكَأَنَّمَا خَالَفَهُ وَعَصَاهُ يَوْمَ الوَعِيدْ * كَمَا رُوِيَ ذَلِكَ عَنْ سَيِّدِ البَشَرْ * وَكُفُّوا عَنِ المُبَاغَضَةِ وَالمُشَاحَنَةِ وَالفُجُورْ * وَإِيَّاكُمْ وَالزِّنَا وَاللَّهْوَ وَاللَّعِبَ وَشُرْبَ الخُمُورْ * فَمَا ذَلِكَ إِلاَّ طَيْشٌ مُهْلِكٌ وَفَسَادٌ أَكْبَرْ * وَتَعَاوَنُوا رَحِمَكُمُ اللهُ عَلَى البِرِّ وَالإِحْسَانْ * وَلاَ تَعَاوَنُوا هدَاكُمُ اللهُ عَلَى الإِثْمِ وَالعُدْوَانْ * وَأَقِيمُوا الصَّلاَةَ إِنَّ الصَّلاَةَ تَنْهَى عَنِ الفَحْشَاءِ وَالمُنْكَرْ *

(الحديث) (صَومُ شَهرِ رَمَضَانَ مُعَلَّقٌ بَينَ السَّمَاءِ وَالأَرضِ وَلَا يُرفَعُ إِلَّا بِزَكَاةِ الفِطرِ) رواه أبو حفص وقال حديث جيد الإسناد * وَقَالَ (إِذَا كَانَ يَومُ عِيدِ الفِطرِ وَقَفَتِ المَلَائِكَةُ عَلَى أَبوَابِ الطُّرُقِ فَنَادَوا اغدُوا يَا مَعشَرَ المُسلِمِينَ إِلَى رَبٍّ كَرِيمٍ يَمُنُّ بِالخَيرِ ثُمَّ يُثِيبُ عَلَيهِ الجَزِيلَ لَقَد أُمِرتُم بِقِيَامِ اللَّيلِ فَقُمتُم وَأُمِرتُم بِصِيَامِ النَّهَارِ فَصُمتُم وَأَطَعتُم رَبَّكُم فَاقبِضُوا جَوَائِزَكُم فَإِذَا صَلَّوا نَادَى مُنَادٍ أَلَا إِنَّ رَبَّكُم قَد غَفَرَ لَكُم فَارجِعُوا رَاشِدِينَ إِلَى رِحَالِكُم) رواه الطبراني

﴿ الخطبة الأولى لشوال ﴾

(اذا وافق أول شوال يوم الجمعة)

الحَمدُ لِلَّهِ نَاصِرِ مَن نَصَرَهُ * وَشَاكِرِ مَن شَكَرَهُ * وَذَاكِرِ مَن لَهُ ذَكَرَ (أَحمَدُهُ) أَسبَلَ عَلَى العُصَاةِ جَمِيلَ سِترِهِ * وَأَسبَغَ عَلَيهِم سَحَائِبَ جُودِهِ وَبِرِّهِ * وَهُوَ الَّذِي

لَا يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ * مِمَّا غَابَ أَوْ حَضَرَ * وَأَشْهَدُ أَنْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْمَلِكُ التَّوَّابُ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْأَوَّابُ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أُولِي الْمَجْدِ الْأَفْخَرِ

(أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللهِ) إِنَّ يَوْمَكُمْ هَذَا يَوْمٌ عَظِيمٌ
جَلِيلٌ * فِيهِ أَجْزَلَ اللهُ لِلصَّائِمِينَ الْأَجْرَ الْجَزِيلَ *
وَجَمَعَ بَيْنَ الْعِيدِ وَالْجُمُعَةِ وَبَسَطَ فِيهَا بِسَاطَ الْفَضْلِ الْأَوْفَرِ *
فَالسَّعِيدُ مَنْ أَطَاعَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مَوْلَاهُ * وَالشَّقِيُّ مَنْ عَصَى
رَبَّهُ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ * وَسَلَكَ سَبِيلَ الْغَيِّ وَخَالَفَ سُنَّةَ سَيِّدِ
الْبَشَرِ * فَزَيِّنُوا بَوَاطِنَكُمْ بِحُسْنِ الْمَتَابِ * كَمَا زَيَّنْتُمْ
ظَوَاهِرَكُمْ بِحُسْنِ الثِّيَابِ * وَتَحَلَّوْا بِحُسْنِ الْإِنَابَةِ وَوَافِرِ
الْعِبَرِ * وَتَذَكَّرُوا بِاجْتِمَاعِكُمْ هَذَا يَوْمَ حَشْرِكُمْ *
وَرَاقِبُوا رَبَّكُمْ فِيمَا ظَهَرَ وَمَا خَفِيَ مِنْ أُمُورِكُمْ * وَخَافُوا
مَقَامَهُ وَاحْذَرُوا بَطْشَهُ كُلَّ الْحَذَرِ * وَتُوبُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ
مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ * وَارْغَبُوا فِيمَا أَعَدَّهُ لِلطَّائِعِينَ فِي

دَار الكرامات * وَأَرْهِبُوا مَا رَهَّبَكُمْ مِنَ النَّارِ الَّتِي
لَا تُبْقِي وَلَا تَذَر * أَلَا أَيُّهَا الْغَافِلُ ضَيَّعْتَ عُمُرَكَ فِي
اللَّذَّات * وَأَفْنَيْتَ شَبَابَكَ فِي تَحْصِيلِ الشَّهَوَات *
أَنَسِيتَ يَوْمًا تُحَاسَبُ فِيهِ عَلَى النَّقِيرِ وَالْفَتِيلِ وَالذَّر *
فَكَيْفَ بِكَ إِذَا قَدِمْتَ عَلَى الْمَلِكِ الدَّيَّان * وَجِيءَ
بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَنُشِرَ الدِّيوَانُ وَنُصِبَ الْمِيزَان *
وَكَيْفَ بِكَ إِذَا مَرَرْتَ عَلَى الصِّرَاطِ وَهُوَ أَحَدُّ مِنَ
الْحُسَامِ الْأَبْتَر * وَكَيْفَ بِكَ إِذَا سَمِعْتَ النِّدَاءَ مِنْ قِبَلِ
اللهِ * أَيْنَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ طَاعَتِي وَاتَّبَعَ هَوَاه * فَتَرْتَعِدُ
فَرَائِصُ كُلِّ مَنْ فِي هَذَا الْمَوْقِفِ قَدْ حَضَر * هُنَالِكَ يُؤْمَرُ
بِقَوْمٍ إِلَى الْجَحِيم * وَيُؤْمَرُ بِآخَرِينَ إِلَى دَارِ النَّعِيمِ الْمُقِيم *
الَّذِي مَا رَأَتْهُ عَيْنٌ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَر * وَيَا أَيُّهَا
الْمَغْرُورُ بِطُولِ الْآمَال * اعْتَبِرْ بِمَنْ مَضَى قَبْلَكَ مِنَ
الْأَمْثَال * وَتَفَكَّرْ يَا مِسْكِينُ فَالسَّعِيدُ مَنْ بِغَيْرِهِ اعْتَبَر *
أَيْنَ مَنْ كَانَ مَعَكُمْ مِنَ الْأَهْلِ وَالْإِخْوَانِ وَالْجِيرَان *

أَيْنَ مَنْ صَامَ مَعَكُمْ فِي الْعَامِ الْمَاضِي وَأَفْطَرَ وَلَبِسَ الثِّيَابَ الْحِسَانَ * قَدْ سَكَنُوا اللُّحُودَ وَأَكَلَهُمُ الدُّودُ وَتَغَيَّرَتْ مِنْهُمُ الصُّوَرُ * فَخُذُوا عِبَادَ اللهِ أُهْبَتَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَسْتَبْدِلُوا الدُّورَ بِالْقُبُورِ * وَعَظِّمُوا شَعَائِرَ مَوْلَاكُمْ وَرَاقِبُوهُ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ * وَلَا تَتَعَدَّوْا حُدُودَهُ فَتُوقِعُوا أَنْفُسَكُمْ فِي مَهَاوِي الْهَلَكَةِ وَالضَّرَرِ * وَتُوبُوا إِلَيْهِ فَإِنَّهُ يَقْبَلُ الْمَتَابَ * وَيَغْفِرُ لِمَنْ أَخْلَصَ وَاسْتَغْفَرَ وَأَنَابَ * وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ (الْحَدِيثُ) (يُبْعَثُ النَّاسُ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً أَلْجَمَهُمُ الْعَرَقُ وَبَلَغَ شُحُومَ الْآذَانِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ يُبْصِرُ بَعْضُنَا بَعْضاً فَقَالَ شُغِلَ النَّاسُ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ) رواه الطبراني ورواته ثقات

﴿ الخطبة الثانية لشوال ﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ هَذَا الشَّهْرَ مَبْدَأً شُهُورِ الْحَجِّ

الْمَبْرُورْ * وَفَضَّلَهُ وَجَعَلَهُ مُحْتَرَمًا بَيْنَ سَائِرِ الشُّهُورْ *
سُبْحَانَهُ نَوَّعَ الْعِبَادَةَ تَكْثِيرًا لِلْأَجْرِ وَتَكْفِيرًا لِلْإِجْرَامْ *
(أَحْمَدُهُ) حَمْدًا يُوافِي نِعَمَهُ * وَأَشْكُرُهُ شُكْرًا يُكَافِئُ
كَرَمَهُ * وَأَسْتَغْفِرُهُ وَأَسْأَلُهُ حُسْنَ الْخِتَامْ * وَأَشْهَدُ أَنْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ذُو الْجَلَالْ * وَأَشْهَدُ
أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ خَيْرُ مَنْ أَنْقَذَ مِنَ الضَّلَالْ *
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
مَا تَوَالَتِ الْأَعْوَامُ عَامًا بَعْدَ عَامْ (أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللَّهِ)
لَا تَقُولُوا ذَهَبَ رَمَضَانُ وَجَاءَ الْإِفْطَارْ * فَتَنْتَهِكُوا حُرُمَاتِ
اللَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارْ * فَإِنَّهُ هُوَ الْمَعْبُودُ لَا شَوَّالٌ وَلَا شَهْرُ
الصِّيَامْ * وَإِنَّهُ هُوَ الْمُطَّلِعُ عَلَى أَفْعَالِكُمْ وَأَقْوَالِكُمْ *
وَلَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ أَحْوَالِكُمْ * وَهُوَ الْمُحِيطُ
بِمَا يَجْرِي عَلَيْكُمْ فِي الْيَقَظَةِ وَالْمَنَامْ * يَا أَيُّهَا الشَّيْخُ لِمَ لَمْ
تَعْتَبِرْ بِمُرُورِ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي * لِمَ لَمْ تَنْزَجِرْ بِمُرُورِ السَّاعَاتِ
وَإِنَّمَا هِيَ تَذْهَبُ بِعُمْرِكَ الْبَالِي * أَمَا آنَ لَكَ أَنْ تَرْجِعَ

يَا مِسْكِينُ إِلَى الْمَلِكِ الْعَلَّامْ * فَبَادِرْ بِالْمَتَابِ إِلَى الْجَلِيلْ *
فَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَيَّامِ عُمْرِكَ إِلَّا الْقَلِيلْ * قَبْلَ أَنْ تَطْلُبَكَ
غَوَائِلُ الْانْتِقَامْ * وَلَا تَتَّكِلْ عَلَى سَعَةِ رَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مِنْ
ضَعْفِ الدِّينْ * وَلَا تَجْحَدْ أَيُّهَا الْقَاسِي فَضْلَهُ عَلَيْكَ إِذْ
كُنْتَ لَا تُحْسِنُ التَّدْبِيرَ يَا مِسْكِينْ * وَتَذَكَّرْ أَيُّهَا النَّاسِي
لُطْفَهُ بِكَ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْحَامْ * أَلَمْ يَأْنِ لِذِي الْكِبْرِ
وَالرِّيَاءِ أَنْ يُقْلِعَ عَنِ الْأَوْزَارْ * أَلَمْ يَأْنِ لِآكِلِ الرِّبَا
أَنْ يَكُفَّ عَنْ مُحَارَبَةِ الْجَبَّارْ * أَلَمْ يَأْنِ لِمُرْتَكِبِ الزِّنَا
أَنْ يَسْتَحِيَ مِنَ الْعَزِيزِ السَّلَامْ * فَرَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَقْبَلَ
عَلَى الْبَاقِيَهْ * وَأَعْرَضَ كُلَّ الْإِعْرَاضِ عَنِ الْفَانِيَهْ * وَجَعَلَ
لِشَارِدِ النَّفْسِ مِنَ التَّقْوَى أَقْوَى زِمَامْ * فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ
اللَّهِ وَتَبَاعَدُوا عَنْ مَعَاصِيهْ * وَانْتَهُوا عَمَّا نَهَاكُمْ عَنْهُ
وَارْغَبُوا فِيمَا رَغَّبَكُمْ فِيهْ * وَتَجَرَّدُوا عَنِ الشَّهَوَاتِ وَلَا
تَنْزِلَنَّ بِكُمُ الدَّنَاءَةُ إِلَى التَّشَبُّهِ بِالْأَنْعَامْ * وَاهْتَمُّوا بِمُدَاوَاةِ
قُلُوبِكُمْ فَوْقَ مَا تَهْتَمُّونَ بِمُدَاوَاةِ أَجْسَامِكُمْ * وَتَزَيَّنُوا

لِلقُدُومِ عَلَى اللهِ بِالتَّقْوَى أَكْثَرَ مِمَّا تَتَزَيَّنُونَ لِلقُدُومِ عَلَى حُكَّامِكُمْ * وَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ كَمَا أُمِرْتُمْ فَالْخَيْرُ كُلُّ الْخَيْرِ لِمَنْ اسْتَقَامْ * وَارْجُوا الْوَعْدَ وَخَافُوا الْوَعِيدَ وَلْيُصْلِحْ كُلُّ عَامِلٍ عَمَلَهُ * وَلْيَتَذَكَّرْ قَوْلَهُ تَعَالَى فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ * إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامْ (الحديث) (إِنَّ الْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ لَيْسَا مِنَ الْإِسْلَامِ فِي شَيْءٍ وَإِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ إِسْلَامًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا) رواه أحمد وإسناده جيد (وَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْ لِي فِي الْإِسْلَامِ قَوْلًا لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا غَيْرَكَ قَالَ قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقِمْ) رواه مسلم

﴿ الخطبة الثالثة لشوال ﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ الرَّحِيمِ الَّذِي شَمَلَ الْأَنَامَ بِرَحْمَتِهِ * الْمَنَّانِ الَّذِي يُقْبِلُ عَلَى قَاصِدِيهِ بِجَزِيلِ مِنَّتِهِ * الْغَفُورِ التَّوَّابِ الَّذِي فَتَحَ أَبْوَابَهُ لِكُلِّ تَائِبٍ (أَحْمَدُهُ اللَّهَ) وَأَشْكُرُهُ *

وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَأَسْتَغْفِرُهُ * وَأَسْأَلُهُ تَحْقِيقَ الْمَطَالِبِ *
وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ * وَأَشْهَدُ
أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الَّذِي اخْتَارَهُ وَفَضَّلَهُ *
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
الَّذِينَ سَلَكُوا أَحْسَنَ الْمَذَاهِبِ (أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللهِ)
إِنَّ اللهَ أَوْجَدَكُمْ فِي دَارٍ لاَ تَخْلُو سَاعَةً مِنَ الْمَصَائِبِ
وَالنَّكَبَاتِ * تِرْيَاقُهَا سُمٌّ وَفَرَحُهَا غَمٌّ وَأَنْوَارُهَا ظُلُمَاتٌ
إِنْ أَضْحَكَتْ أَبْكَتْ وَإِنْ صَفَتْ سَقَتْ صَاحِبَهَا شَرَابَ
الْمَتَاعِبِ * مَتَاعُهَا قَلِيلٌ * وَصَحِيحُهَا عَلِيلٌ * وَآخِرُهَا
رَحِيلٌ إِلَى الْكَتَائِبِ * فَتَنَبَّهُوا لِدَسَائِسِهَا * وَاحْذَرُوا مِنْ
نَفَائِسِهَا * وَتَأَمَّلُوا فِي الْعَوَاقِبِ * وَابْكُوا عَلَى ذُنُوبِكُمْ
بِسَوَاكِبِ الْعَبَرَاتِ أَيُّهَا الْمُذْنِبُونَ * فَالذُّنُوبُ لاَ تُنْسَى
وَالدَّيَّانُ لاَ يَفْنَى وَلاَ يُهْمِلُ الْكَاتِبُونَ * فَوَاللهِ مَا ضَيَّعَ
قَوْمٌ حُقُوقَ اللهِ إِلاَّ صُبَّتْ عَلَيْهِمُ الْمَصَائِبُ * وَمَا تَعَامَلَ
قَوْمٌ بِالرِّبَا أَوْ قَارَفُوا الزِّنَا إِلاَّ ظَهَرَتْ فِيهِمْ أَنْوَاعُ

الْعَذَابِ * وَمَا شَرِبَ قَوْمٌ خُمُوراً أَوْ شَهِدُوا زُوراً إِلاَّ شَاهَدُوا مِنَ الْعَطَبِ الْعُجَابَ * وَمَا اطْمَأَنَّتْ قُلُوبُ قَوْمٍ بِذِكْرِ اللهِ إِلاَّ حَفَّتْهُمُ الرَّحَمَاتُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ * فَمَا لَكَ يَا عَبْدُ لاَ تَذْكُرُ رَبَّكَ إِلاَّ عِنْدَ حُلُولِ الرَّزَايَا * أَلَيْسَ هُوَ الرَّقِيبَ الْمُنْعِمَ الْمُتَفَضِّلَ بِجَزِيلِ الْعَطَايَا * إِلَى مَتَى يَا عَبْدُ تَدَّعِي صِدْقَ الْعُبُودِيَّةِ وَأَنْتَ لِلرَّبِّ مُحَارِبٌ * وَحَتَّامَ تَنْتَهِكُ آدَابَ الرُّبُوبِيَّةِ وَتَعْكُفُ عَلَى بَابِ غَيْرِ مَوْلاَكَ * مَا أَفْظَعَكَ يَا شَيْخُ فِي ارْتِكَابِ الْكَبَائِرِ وَمَا أَقَلَّ حَيَاكَ * تُحَارِبُ رَبَّكَ وَتَغُرُّ النَّاسَ بِوَقَارِ شَيْبِكَ وَإِنَّكَ لَفَاجِرٌ كَاذِبٌ * وَيَا أَيُّهَا الشَّابُّ إِلَى مَتَى تَلْهُو وَتَلْعَبُ * وَحَتَّامَ تَفِرُّ مِنَ اللهِ وَإِلَى الشَّهَوَاتِ تَذْهَبُ * بِئْسَ وَاللهِ مَا أَنْتَ إِلَيْهِ ذَاهِبٌ * وَيْحَكَ تَشْكُو هَمَّ الرِّزْقِ لِأَمْثَالِكَ * وَقَدْ حَقَّقَ اللهُ لَكَ جَمِيعَ آمَالِكَ * وَأَعْطَاكَ مِنْ فَضْلِهِ فَوْقَ مَا أَنْتَ طَالِبٌ * إِنْ أَمْرَضَكَ سَاعَةً فَكَمْ سِنِينَ عَمَّرَكَ فِيهَا بِالْعَافِيَةِ * وَإِنْ أَفْقَرَكَ لَحْظَةً فَكَمْ دُهُورٍ أَلْبَسَكَ

فِيهَا خِلَعَ نِعَمِهِ الْوَافِيَهْ * لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَبَصَّرْتَ لِهَذِهِ الْمَوَاعِظِ أَمْ شُدَّتْ عَلَى بَصِيرَتِكَ الْعَصَائِبْ * فَأَفِيقُوا مِنْ سَكْرَتِكُمْ * وَاسْتَيْقِظُوا مِنْ غَفْلَتِكُمْ * وَلْيَتُبْ كُلٌّ مِمَّا هُوَ كَاسِبْ * وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونْ * وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونْ * وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا وَكَوَاعِبْ * (الحديث) (مَنِ انْقَطَعَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَفَاهُ اللَّهُ كُلَّ مُؤْنَةٍ وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنِ انْقَطَعَ إِلَى الدُّنْيَا وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهَا) رواه أبو الشيخ .

﴿ الخطبة الرابعة لشوال ﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ وَالصَّوَابْ * وَأَظْهَرَ دِينَهُ عَلَى سَائِرِ الْأَدْيَانِ وَشَرَّفَهُ بِمُحْكَمِ الْكِتَابْ * وَشَرَّفَ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِالْانْطِوَاءِ جَوْفَ حِجَابِ هَذَا الدُّرِّ الْمَصُونْ (أَحْمَدُهُ) تَعَالَى وَأَشْكُرُهُ *

وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَأَسْتَغْفِرُهُ * وَأَسْأَلُهُ اللُّطْفَ فِي جَمِيعِ
الشُّؤُونِ * وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَوَحَّدَ فِي نُعُوتِ
الْكَمَالِ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ الَّذِي أَزَاحَ
بِهِ عَنِ الْعَالَمِ كُلَّ وَبَالٍ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللَّهِ)
اتَّقُوا اللَّهَ فَإِنَّكُمْ مُكَلَّفُونَ بِالتَّقْوَى * وَرَاقِبُوهُ فِي جَمِيعِ
شُؤُونِكُمْ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَالنَّجْوَى * وَأَخْلِصُوا لَهُ فِي
أَعْمَالِكُمْ فَإِنَّكُمْ بِذَلِكَ مُطَالَبُونَ * وَتُوبُوا إِلَيْهِ وَتَهَيَّئُوا
لِلْقُدُومِ عَلَيْهِ * وَاتَّخِذُوا الصِّدْقَ شِعَارًا وَلَا تَعْتَمِدُوا إِلَّا عَلَيْهِ *
وَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * وَتَأَمَّلُوا مَا فَشَا فِيكُمْ مِنَ الْمُنْكَرَاتِ
الْعِظَامِ * وَخَافُوهُ وَاحْذَرُوا بَطْشَهُ فَإِنَّهُ شَدِيدُ الِانْتِقَامِ *
وَلَا تَأْمَنُوا مَكْرَهُ فَإِنَّهُ لَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ
الْخَاسِرُونَ * يَا مَنْ يَدَّعُونَ الْإِسْلَامَ أَيْنَ الْإِسْلَامُ * يَا مَنْ
يَدَّعُونَ التَّمَسُّكَ بِأَحْكَامِ الدِّينِ أَيْنَ التَّمَسُّكُ بِالْأَحْكَامِ *

أَفَهَلْ أَنْتُمْ بِوَعْدِ ٱللّٰهِ وَوَعِيدِهِ مُصَدِّقُونَ أَمْ مُكَذِّبُونَ * يَا مَنْ يَدَّعُونَ الإِيمَانَ أَيْنَ ثَمَرَةُ الإِيمَانِ * إِنَّ الفَعَّالَ شَاهِدُ عَدْلٍ يُخْبِرُ عَنْ مَكْنُونِ الْجَنَانِ * وَلَيْتَ شِعْرِي أَهٰكَذَا حَالُ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّ ٱللّٰهَ لَيْسَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ * أَظَنَنْتُمْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مَيِّتِينَ * وَأَنَّكُمْ إِلَى الْهَلَاكِ غَيْرُ صَائِرِينَ * أَمْ لَا تُعَذَّبُونَ وَلَا تُحَاسَبُونَ * فَاعْتَبِرُوا رَحِمَكُمُ ٱللّٰهُ بِمَنْ مَضَى قَبْلَكُمْ مِنَ ٱلأَهْلِ وَٱلإِخْوَانِ * فَسَيَنْزِلُ بِكُمْ مَا نَزَلَ بِهِمْ مِنَ الشَّدَائِدِ وَٱلأَهْوَالِ عَمَّا قَلِيلٍ مِنَ الزَّمَانِ * وَلَا تَغْتَرُّوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَحْوَالِكُمْ فَإِنَّكُمْ عَنْهَا مُنْقَلِبُونَ * وَٱتَّقُوا ٱللّٰهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا ٱللّٰهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ * وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمٰوَاتُ وَٱلأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ * وَمَنْ يُطِعِ ٱللّٰهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَى ٱللّٰهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ

(الحديث) (مَنْ فَارَقَ الدُّنْيَا عَلَى الإِخْلَاصِ لِلّٰهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ فَارَقَهَا

وَاللهُ عَنْهُ رَاضٍ) رواه الحاكم وصححه

﴿ الخطبة الخامسة لشوال ﴾

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى سَهَّلَ لِعِبَادِهِ الطَّرِيقَ إِلَى بَيْتِهِ الْحَرَامِ * وَشَرَعَ الْحَجَّ تَذْكِيرًا لَهُمْ بِمَا هُمْ لَاقُوهُ مِنْ هَوْلِ يَوْمِ الزِّحَامِ * وَجَعَلَ ذَلِكَ لِمَنْ أَخْلَصَ مِنْهُمْ وَسِيلَةً لِلنَّجَاةِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ (أَحْمَدُهُ) تَعَالَى وَأَشْكُرُهُ * وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَأَسْتَغْفِرُهُ * مِنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ وَالْأَوْزَارِ * وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْبَشِيرُ النَّذِيرُ * الَّذِي تَشَرَّفَتِ الْأَكْوَانُ بِطَلْعَتِهِ وَكُسِيَتْ حُلَّةَ الْفَخَارِ * اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى قِبْلَةِ تَجَلِّيَاتِكَ الْقُدْسِيَّةِ * سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ ذَوِى الْمَرَاتِبِ الْعَلِيَّةِ * صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ (أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللهِ) مَا هٰذِهِ الْغَفْلَةُ وَقَدْ وَافَاكُمْ مَوْسِمُ الْقَبُولِ وَالْغُفْرَانِ * وَمَا هٰذِهِ السَّكْرَةُ

وَقدْ وَفدَتْ عَلَيكُمْ أَوْقاتُ مَحْوِ الذُّنُوبِ وَالعِصْيَانِ * وَمَا هٰذهِ الدَّهشَةُ وَهٰذِهِ أَوْقاتُ الحَجِّ وَزِيارَةِ سَيِّدِ الأَبْرارِ * وَهَا هِيَ أَعْلامُ الرِّضَا قَدْ نُشِرَتْ وَظَهَرَتْ * وَهَا هِيَ آيَاتُ السُّعُودِ قَدْ سَطَعَتْ وَبَهَرَتْ * وَهَا قَدْ دَعَاكُمْ دَاعِي الخَيْرِ إِلَى اغْتِنَامِ الأَنْوارِ * فَطُوبَى لِمَنْ بَادَرَ وَأَجَابَ الدَّاعِي * وَهَنِيئاً لِمَنِ امْتَثَلَ وَأَخْلَصَ فِي المَسَاعِي * وَتَرَكَ الأَهْلَ وَالوَطَنَ وَقَطَعَ فِي طَاعَةِ مَوْلاَهُ القِفَارَ * وَبُشْرَى لِمَنْ عَزَمَ فِي المِيقَاتِ الزَّمَانِي * وَتَجَرَّدَ عَنِ المَخِيطِ وَالمُحِيطِ فِي المِيقَاتِ المَكَانِي * وَاغْتَسَلَ غُسْلَ الإِحْرَامِ وَلَبِسَ الرِّدَاءَ وَالإِزَارَ * وَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّلْبِيَةِ وَالإِجَابَةِ * وَخَضَعَ لِمَوْلاَهُ وَتَحَقَّقَ بِالتَّوْبَةِ وَالإِنَابَةِ * وَتَجَنَّبَ الطِّيبَ وَالدُّهْنَ وَقَلْعَ الشَّعْرِ وَتَقْلِيمَ الأَظْفَارِ * وَجَدَّ فِي السَّيْرِ أَشْعَثَ أَغْبَرَ * فَعَايَنَ مِنَ البَيْتِ نُوراً أَزْهَرَ * وَطَافَ طَوَافَ القُدُومِ وَصَلَّى خَلْفَ المَقَامِ وَزَارَ * وَخَفَّفَتْ عِنْدَ تَقْبِيلِ الحَجَرِ الأَسْوَدِ أَثْقَالُهُ * وَأَلْصَقَ صَدْرَهُ بِالمُلْتَزَمِ وَتَضَرَّعَ

وَحقَّقَتْ آمَالَهُ * وَتَضَلَّعَ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ فَامْتَلأَ قَلْبُهُ مِنَ الْحِكَمِ وَالْأَسْرَارِ * وَوَقَفَ بِعَرَفَاتٍ وَلَبَّى وَكَبَّرَ * فَغُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَنَالَ الْحَظَّ الْأَوْفَرَ * وَوَقَفَ بِالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَنَاجَى رَبَّهُ بِالْأَسْحَارِ * وَأَصْبَحَ بِمِنًى فَنَحَرَ الضَّحَايَا قُرْبَةً لِلدَّيَّانِ * وَقَطَعَ بِرَمْيِ الْجِمَارِ عَلَائِقَ الشَّيْطَانِ * وَحَلَقَ رَأْسَهُ أَوْ قَصَّرَ وَلَبِسَ ثِيَابَهُ بِغَايَةِ الْانْكِسَارِ * ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَكَّةَ وَطَافَ طَوَافَ الْإِفَاضَةِ * فَصُبَّتْ عَلَيْهِ سَحَائِبُ الرَّحْمَةِ الْمُسْتَفَاضَةِ * وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَصَفَا قَلْبُهُ عِنْدَ ذَلِكَ وَاسْتَنَارَ * ثُمَّ طَافَ طَوَافَ وَدَاعِ الْمُشْتَاقِ * وَصَرَفَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ النُّوقِ الْعِنَاقِ * لِيَتَشَرَّفَ بِزِيَارَةِ سَيِّدِ الْأَبْرَارِ * وَدَخَلَ مِنْ بَابِ السَّلَامِ الْمُنِيفِ * وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ الْمِنْبَرِ وَالْقَبْرِ الشَّرِيفِ * فَحَقَّتْ لَهُ شَفَاعَةُ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ * ثُمَّ سَلَّمَ عَلَى جَنَابِهِ بِآدَابٍ وَذِلَّةٍ وَاحْتِرَامٍ * وَعَلَى أَنِيسِهِ فِي الْغَارِ أَبِي بَكْرٍ خَيْرِ صَحْبِهِ الْكِرَامِ * وَعَلَى عُمَرَ الْفَارُوقِ الَّذِي شَادَ لِلْحَقِّ أَعْلَى مَنَارٍ * فَيَا تَاجِرَ

الأُجُور أَنْجَز وَإِنْ رَكِبْتَ الْأَهْوَالَ * وَيَا صَادِقَ الْمَحَبَّةِ اقْصِدْ حَبِيبَكَ وَإِنْ بِفِتَكَ النِّبَالُ * فَمَا عَلَى قَتِيلِ مَحَبَّةِ اللهِ وَرَسُولِهِ مِنْ عَيْبٍ وَلَا عَارٍ * فَجِدُّوا رَحِمَكُمُ اللهُ فِي سَبِيلِ الطَّاعَاتِ * وَلَا تَتَغَافَلُوا وَلَا تَتَكَاسَلُوا مَعَ تَوَفُّرِ الِاسْتِطَاعَاتِ * وَلَا تَتَكَالَبُوا عَلَى الْأَمْوَالِ فَالْمُلْكُ لِلهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ * وَاتَّقُوا اللهَ وَرَاقِبُوهُ فِي الْجَهْرِ وَالنَّجْوَى * وَاشْكُرُوهُ وَاصْبِرُوا تَظْفَرُوا بِحُسْنِ الثَّنَاءِ فِي جَنَّةِ الْمَأْوَى سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ (الحديث) (مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ) رواه الشيخان

﴿ الخطبة الأولى لذى القعدة ﴾

الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي فَرَضَ حَجَّ الْبَيْتِ عَلَى مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا * وَجَعَلَهُ أَحَدَ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ الْخَمْسِ وَفَضَّلَهُ تَفْضِيلًا * وَشَرَعَهُ تَطْهِيرًا لِلْأَنَامِ مِنْ دَنَسِ الْآثَامِ *

(أَحْمَدُهُ) عَلَى مَا أَوْلاَنَا مِنَ النِّعَمِ * وَأَشْكُرُهُ عَلَى مَا أَنَالَنَا مِنَ الْجُودِ وَالْكَرَمْ * وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَأَسْتَغْفِرُهُ وَأَسْأَلُهُ اللُّطْفَ الْعَامْ * وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهْ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الَّذِي اخْتَارَهُ وَفَضَّلَهْ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلاَةً وَسَلاَمًا دَائِمَيْنِ بِدَوَامِ الْفَضْلِ وَالإِنْعَامْ (أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللهِ) إِنَّ اللهَ تَعَالَى دَعَاكُمْ إِلَى بَيْتِهِ الْمُحَرَّمْ * وَأَعَدَّ لَكُمُ الثَّوَابَ الأَوْفَى وَالنَّعِيمَ الأَكْرَمْ * وَضَمِنَ لَكُمْ قَبُولَ الأَعْمَالِ وَجَزِيلَ الإِكْرَامْ * وَإِخْلاَفَ النَّفَقَاتِ وَتَوْفِيرَ الأُجُورْ * فَلِلَّهِ دَرُّ قَوْمٍ أَسْرَعَتْ بِهِمْ مَطَايَا الشَّوْقِ إِلَى ذَلِكَ الْمَقَامِ الْمَأْثُورْ * وَسَارَتْ بِهِمْ قَوَافِلُ الْحُبِّ إِلَى تِلْكَ الْمَشَاعِرِ الْفِخَامْ * سُبْحَانَ اللهِ مَا أَعَمَّ جُودَهُ عَلَى عِبَادِهْ * وَمَا أَبْطَأَ سَعْيَهُمْ فِي سَبِيلِ رَشَادِهْ * وَمَا أَجَلَّ تَقْصِيرَهُمْ فِيمَا طَلَبَ مِنَ الأَحْكَامْ * عَلاَمَ التَّسْوِيفُ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَهْ * وَحَتَّامَ لاَ تَنْتَبِهُوا بِهِ

مِنْ هٰذِهِ السَّنَةِ * أَلَيْسَ لَكُمْ بِأَوَامِرِ مَوْلَاكُمُ اهْتِمَامٌ * وَإِلَامَ التَّقَيُّدُ بِسَلَاسِلِ الْبَنِينَ وَالْأَمْوَالْ * وَبِمُقْتَضَامَ لَا تَغْتَنِمُونَ فُسْحَةَ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالْ * أَعَلَى يَقِينٍ أَنْتُمْ مِنْ طُولِ الْأَعْمَارِ وَصِحَّةِ الْأَجْسَامْ * مَنْ أَرَادَ الْغَنِيمَةَ فَارَقَ أَهْلَهُ وَسَارْ * وَمَنْ عَرَفَ الرِّبْحَ هَانَتْ عَلَيْهِ شَدَائِدُ الْأَسْفَارْ * وَمَنْ أَحَبَّ لِنَفْسِهِ الْخَيْبَةَ آثَرَ الرَّاحَةَ فَتَرَكَ رَكْبَهُ سَائِرًا وَنَامْ * فَهَلْ مِنْ رَاغِبٍ فِي عِزِّ تَذَلُّلِ الْإِحْرَامِ بِتِلْكَ الْمَشَاعِرْ * وَهَلْ مِنْ سَائِرٍ لِلْوُقُوفِ بِعَرَفَاتٍ رَغْبَةً فِي إِقَامَةِ الشَّعَائِرْ * وَهَلْ مِنْ حَرِيصٍ عَلَى الطَّوَافِ شَوْقًا لِمَا يَنْزِلُ بِهِ مِنَ الرَّحَمَاتِ الْجِسَامْ * فَالْبِدَارَ الْبِدَارَ لِبُلُوغِ الْآمَالْ * وَالْعَزِيمَةَ الْعَزِيمَةَ لِشَدِّ الرِّحَالْ * وَإِيَّاكُمْ وَالتَّسْوِيفَ لِئَلَّا يَنْزِلَ بِكُمُ الْحِمَامْ * وَاعْلَمُوا أَنَّ اللّٰهَ يُطَاعُ فِي كُلِّ مَكَانْ * كَمَا أَنَّهُ يُطَاعُ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَزَمَانْ * وَأَنَّهُ هُوَ الْمَقْصُودُ أَبَدًا عَلَى الدَّوَامْ * فَاتَّقُوهُ فَهُوَ عَلَيْكُمْ رَقِيبٌ وَشَهِيدْ * وَجِدُّوا فِي تَحْصِيلِ الزَّادِ لِيَوْمِ الْوَعِيدْ *

قبلَ أنْ تنزلَ بكُمْ شدَائدُ الأمراضِ والأسقامِ * واعملُوا صالحاً واصبرُوا تفوزُوا بنعيمِ الجنانِ * ولاَ تغرنّكُمُ الدُّنيا بزخرفِها فكلُّ منْ عليها فانٍ * ويبقى وجهُ ربِّكَ ذُو الجلالِ والإكرامِ (الحديث) (تابعُوا بينَ الحجِّ والعمرةِ فإنَّهُما ينفيانِ الفقرَ والذُّنوبَ كما ينفي الكيرُ خبثَ الحديدِ والذَّهبِ والفضَّةِ وليسَ للحجَّةِ المبرورةِ ثوابٌ إلاَّ الجنَّةُ) رواه الترمذي في صحيحه

الخطبة الثانية لذي القعدة

الحمدُ للهِ الذي كرَّمَ بني آدمَ وشرَّفهُمْ بالعقلِ وخصَّهمْ بمزايا التَّكريمِ وأنواعِ الفضلِ * وجعلَ العقلَ وسيلةً لإدراكِ ما جاءَ بهِ الشَّرعُ منَ التِّبيانِ (أحمدُهُ) بيَّنَ الضَّلالَ والهُدى * وأشكرُهُ أنقذَنا منَ الجهالةِ والرَّدى * وأتوبُ إليهِ وأستغفرُهُ منَ الذُّنوبِ والعصيانِ * وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ اللهُ وحدَهُ لا شريكَ لهُ الملكُ

العَلَّامِ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ القَائِلُ
كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ وَكُلُّ خَمْرٍ حَرام * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَأَوَانٍ *
(أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللهِ) إِنَّ العَقْلَ نِعْمَةٌ مِنْ أَجَلِّ
النِّعَمِ وَهِبَةٌ مِنْ أَعْظَمِ الهِبَاتِ * فَمَا أَخْسَرَ مَنْ فَرَّطَ فِي
نِعْمَةِ العَقْلِ بِتَعَاطِي المُسْكِرَاتِ * وَمَا أَغْدَرَ مَنْ ضَيَّعَ مِنَّةَ
اللهِ فَسَفِهَ نَفْسَهُ وَخَانَ * يَا مُطْفِئَ نُورِ العَقْلِ بِظُلْمَةِ الشَّهْوَةِ
مَعَ تَصْدِيقِكَ بِرِسَالَةِ النَّبِيِّ المُخْتَارِ * أَتَرْضَى أَنْ يَفُوزَ
العُقَلَاءُ بِالرِّبْحِ وَتَرْجِعَ أَنْتَ بِالخُسْرَانِ وَالبَوَارِ * أَتَرْضَى
أَنْ تُقَسَّمَ مَوَاهِبُ الرَّحْمَةِ عَلَى أُولِي التَّقْوَى وَيَكُونَ حَظُّكَ
الحِرْمَانَ * يَا أَخَا الخَمْرِ حَسْبُكَ أَحْيَيْتَ الرَّذَائِلَ وَأَمَتَّ
الفَضَائِلَ * جَلَبْتَ البَلَاءَ قَتَلْتَ الحَيَاءَ ذَبَحْتَ المُرُوءَةَ قَضَيْتَ
عَلَى حُسْنِ الشَّمَائِلِ * خَذَلْتَ الشَّرَفَ خَالَفْتَ السَّلَفَ
وَأَطَعْتَ الشَّيْطَانَ * يَا مُسْتَلِذَّ الخَمْرِ لَا بُدَّ لَكَ مَعَ هٰذِهِ
المَخَازِي أَنْ تَشْرَبَ مِنْ عُصَارَةِ أَهْلِ الجَحِيمِ * يَا شَارِبَ

الخَمْر وَيحكَ إنْ لَمْ تَتُبْ لَمْ تَذُقْ قَطْرَةً مِنْ رَحيق
دَار النَّعِيمْ * يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُ إنَّ شَارِبَ الْخَمْرِ فِي حَالِ
شُرْبِهِ يَرْتَفِعُ مِنْ قَلْبِهِ الإيمَانُ * يَا زَكِيَّ الشَّرَفِ لاَ تُدَنِّسْ
بِالْخَمْرِ عِرْضَكَ الفَاخِرْ * يَا شَرِيفَ النَّفْسِ لاَ تُنَجِّسْ بِأُمِّ
الْخَبَائِثِ فُؤَادَكَ الطَّاهِرْ * يَا ابْنَ الإيمَانِ إنَّ الخَمْرَ تُوقِعُ
فِي الزِّنَا وَالظُّلْمِ وَالقَتْلِ وَالْكُفْرانْ * أَلاَ وَإنَّ اللّهَ تَعَالَى
حَرَّمَ الْخَمْرَ بِنَصِّ الْكِتَابْ * وَأَعْلَمَنَا أَنَّ الخَمْرَ وَالْمَيْسِرَ
رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانْ وَأَمَرَنَا فِيهِ بِالاجْتِنَابْ * وَأَنَّ
الشَّيْطَانَ يُرِيدُ أَنْ يُوقِعَ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ بَيْنَكُمْ وَيَصُدَّكُمْ
عَنِ الصَّلاَةِ لِتَبُوءُوا بِالْخُسْرَانْ * فَاتَّقُوا اللّهَ عِبَادَ اللّهِ
وَأَخْلِصُوا لَهُ فِي الْمَتَابْ * وَازْجُرُوا عَنِ الْمَعَاصِي وَخَلِّصُوا
أَنْفُسَكُمْ مِنْ أَسْرِ الْعَذَابْ * وَلاَ تَغْفُلُوا عَنْ إصْلاَحِ
شَأْنِكُمْ مَا دُمْتُمْ فِي حَيِّزِ الإمْكَانْ * وَعَظِّمُوا حُرُمَاتِ
رَبِّكُمْ وَرَاقِبُوهُ فَإنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَالنَّجْوَى * وَأَصْلِحُوا
أَحْوَالَكُمْ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى * وَلاَ تَعَاوَنُوا عَلَى

الإِثْمِ وَالْعُدْوانِ (الحديث) (إِجْتَنِبُوا الْخَمْرَ فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ) رواه الحاكم بسند صحيح * وقال (مَنْ تَرَكَ الْخَمْرَ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ لَأَسْقِيَنَّهُ مِنْهُ فِي حَظِيرَةِ الْقُدْسِ) رواه البزار

﴿ الخطبة الثالثة لذى القعدة ﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَصَبَ الدَّلِيلَ وَضَرَبَ الْأَمْثَالَ * وَهَدَى مَنْ شَاءَ بِفَضْلِهِ وَقَضَى عَلَى مَنْ شَاءَ بِالضَّلَالِ * وَتَنَزَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي أَحْكَامِهِ عَنِ الْأَغْرَاضِ وَالْعِلَلِ * (أَحْمَدُهُ) تَعَالَى وَأَشْكُرُهُ * وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَأَسْتَغْفِرُهُ * وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ * وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْقَاهِرُ الَّذِي لَا يُعْجِزُهُ حَاجِزٌ عَنْ مُرَادِهِ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الَّذِي جَاهَدَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ مَا اسْتَقَامَ ظِلُّ الْإِسْلَامِ وَاعْتَدَلَ (أَمَّا بَعْدُ)

فَيَا عِبَادَ ٱللَّهِ) طَالَمَا سَمِعْتُمْ أَوَامِرَ الشَّرْعِ وَمَا مِنْكُمْ
مَنْ بِأَوَامِرِهِ ائْتَمَرْ * وَطَالَمَا وَعَظَكُمُ الْخَطِيبُ وَنَصَحَكُمُ
النَّاصِحُ وَمَا مِنْكُمْ مَنِ اتَّعَظَ وَلاَ اعْتَبَرْ * وَطَالَمَا أُرْشِدْتُمْ
إِلَى مُدَاوَاةِ قُلُوبِكُمْ وَمَا مِنْكُمْ مَنِ امْتَثَلْ * مَنْ ذَا الَّذِي
حَاسَبَ نَفْسَهُ عَلَى مَا جَنَتْهُ مِنَ السَّيِّئَاتْ * مَنْ ذَا الَّذِي
أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ فَلَهَا عَنِ الشَّهَوَاتْ * مَنْ ذَا الَّذِي ذَكَرَ
الْمَنَايَا فَقَصَّرَ الْأَمَلْ * كَمْ مَغْرُورٍ مِثْلُكُمْ بَذَلَ فِي سَخَطِ
مَوْلاَهُ الْمَجْهُودْ * فَإِنْ دَعَاهُ الْحَقُّ أَعْرَضَ وَنَأَى وَتَاهَ فِي
مَيَادِينِ الصُّدُودْ * وَإِنْ دَعَتْهُ الدُّنْيَا لَبَّاهَا بِنَشَاطٍ عَلَى عَجَلْ *
بَيْنَمَا هُوَ مَسْرُورٌ بِسُكْرِ صَفَائِهْ * غَرِيقٌ فِي بِحَارِ أُنْسِهِ
وَجَفَائِهْ * إِذِ الْمَوْتُ بِسَاحَتِهِ نَزَلْ * فَأَصْبَحَ كَأَنَّمَا كَانْ *
وَجَفَاهُ الْأَهْلُ وَالْخِلاَّنْ * وَقَبْرُهُ عَلَيْهِ بِالنَّارِ اشْتَعَلْ *
وَأَصْبَحَ رَهِيناً بِمَا كَسَبْ * إِلَى أَنْ يَلْقَى مِنْ هَوْلِ الْمَوْقِفِ
أَشَدَّ النَّصَبْ * يَوْمَ لاَ تُقْبَلُ الْفِدْيَةُ وَلاَ تُغْنِي الْحِيَلْ * فَعِنْدَ
ذَلِكَ يَطْلُبُ الرَّجْعَةَ لِيَتَزَوَّدَ الطَّاعَاتْ * فَيُقَالُ لَهُ كَلاَّ

كَلاَّ وَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ * فَلاَ يَبْقَى لَهُ إِلاَّ نَدَمُ الْقَلْبِ وَدُمُوعُ الْمُقَلِ * فَهَلُمَّ إِلَى الْخَوْفِ وَالسَّعْيِ فِي مَرْضَاةِ الْجَلِيلِ * وَاحْذَرُوا يَوْماً تُحَاسَبُونَ فِيهِ عَلَى الْقِطْمِيرِ وَالْفَتِيلِ * وَلاَ تَطْمَئِنُّوا فَإِنَّ الْمُطْمَئِنَّ غَداً فِي وَجَلٍ * أَلاَ وَإِنَّ الْجَلِيلَ هُوَ الْحَسِيبُ * وَإِنَّهُ عَلَى جَمِيعِ أَحْوَالِكُمْ رَقِيبٌ * فَكُونُوا عَلَى حَذَرٍ وَأَخْلِصُوا لَهُ الْعَمَلَ * وَإِنَّهُ لَيَدْعُوكُمْ إِلَى دَارِ كَرَامَتِهِ وَرَحْمَتِهِ * وَإِنَّهُ لَيَسْتَنْهِضُكُمْ فِي كُلِّ وَقْتٍ إِلَى خِدْمَتِهِ * فَبَادِرُوا وَانْهَضُوا وَلاَ يُقْعِدَنَّكُمُ الْكَسَلُ * وَحَاذِرُوا التَّسْوِيلَ وَالتَّسْوِيفَ وَرَاقِبُوهُ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ * وَأَصْلِحُوا أَعْمَالَكُمْ وَاصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَجَانِبُوا أَهْلَ الزَّيْغِ وَالضَّلاَلِ * فَإِنَّهُمْ لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ (الحَدِيثُ) (مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلاَّ بُعِثَ بِجَنْبَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ يُسْمِعَانِ أَهْلَ الْأَرْضِ إِلاَّ الثَّقَلَيْنِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ فَإِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى) رواه احمد وابن حبان في صحيحه

﴿ الخطبة الرابعة لذى القعدة ﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ لَهُ الْخَلْقُ وَبِيَدِهِ مَقَالِيدُ الْأُمُورْ * يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَيَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورْ * سُبْحَانَهُ مَا شَاءَ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير (أَحْمَدُهُ) عَلَى مَا أَفَاضَ مِنْ خَفِيِّ أَلْطَافِهْ * وَأَشْكُرُهُ عَلَى مَا أَنَالَ مِنْ جَمِيلِ إِسْعَافِهْ * وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَأَسْأَلُهُ النَّجَاةَ مِنْ عَذَابِ السَّعِير * وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاهِبُ الْعَطَايَا * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ سَيِّدُ الْبَرَايَا * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ ذَوِي الْفَضْلِ الْكَبِير (أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللَّهِ) طَالَمَا شَكَوْتُمْ مِنَ الزَّمَانِ وَأَكْثَرْتُمُ الشَّكْوَى * وَتَشَاءَمْتُمْ مِنْهُ إِذْ وَقَعْتُمْ فِي شَرَكِ الْبَلْوَى * وَإِنَّ الزَّمَانَ لَيَشْتَكِي مِنْكُمْ وَيَسْتَجِير * إِنَّمَا أَنْتُمْ أَهْلُ التَّغْيِير وَإِنَّ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَتَغَيَّرَانْ * وَمَا ذَاكَ إِلَّا مِنَ الرُّكُونِ إِلَى

دَارِ البَوَارِ وَضَعْفِ الإِيمَانِ * وَالعُكُوفُ عَلَى اكْتِسَابِ
الشَّهَوَاتِ وَالوُقُوعِ فِي مَهَاوِي التَّقْصِيرِ * كَيْفَ لَا وَقَدْ
نَسِيتُمُ المَآبَ * وَلَمْ تُبَالُوا بِالأَعْمَالِ كَأَنَّكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ
بِيَوْمِ الحِسَابِ * بَلْ كَأَنَّكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِأَنَّ اللهَ بِمَا تَعْمَلُونَ
خَبِيرٌ * فَإِلَى مَتَى التَّفْرِيطُ فِي الطَّاعَةِ وَقَدْ وَعَظَكُمُ الدَّهْرُ
بِجَلِيلِ العِظَاتِ * وَحَتَّامَ الإِصْرَارُ عَلَى الفُسُوقِ وَاجْتِرَامِ
السَّيِّئَاتِ * وَعَلَامَ الإِعْرَاضُ عَنِ الآخِرَةِ وَعُمُرُ الدُّنْيَا
قَصِيرٌ * فَيَا أَيُّهَا البَاغِي مَا هٰذَا البَغْيُ الَّذِي عَاقِبَتُهُ الدَّمَارُ *
وَيَا أَيُّهَا الآمِلُ مَا هٰذَا الأَمَلُ وَمَلَكُ المَوْتِ لَكَ فِي
الانْتِظَارِ * وَيَا أَيُّهَا المُنَافِقُ مَا هٰذَا النِّفَاقُ وَقَدْ خَاصَمَكَ
النَّبِيُّ بِمُخَالَفَةِ رَبِّكَ القَدِيرِ * هَلْ مِنْكُمْ مَنْ يُعَاتِبُ نَفْسَهُ
عَلَى هٰذَا التَّفْرِيطِ * وَهَلْ مِنْكُمْ مَنْ يُرَاقِبُ النَّاقِدَ الَّذِي
هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ * وَهَلْ مِنْكُمْ مَنْ يَتَفَكَّرُ فِي هَوْلِ
مَا إِلَيْهِ يَصِيرُ * فَتَمَسَّكُوا بِسُنَّةِ نَبِيِّهِ المُخْتَارِ وَلَازِمُوا
التَّقْوَى * وَرَاقِبُوهُ حَقَّ مُرَاقَبَتِهِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَالنَّجْوَى *

وَاخْشَوْا يَوْماً تُرجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نفسٍ
ما كَسَبَتْ مِنْ جَلِيلٍ وَحَقِيرٍ * وَذَرُوا ظَاهِرَ الإِثْمِ وَبَاطِنَهُ
وَلاَ تَسْلُكُوا سَبِيلَ الْمَفَاسِدِ * وَلاَ تَقْرَبُوا الفَوَاحِشَ فَإِنَّهَا
مَفَاتِيحُ الْمَصَائِبِ وَالشَّدَائِدِ * وَمَا أَصَابَكُم مِنْ مُصِيبَةٍ
فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ (الحديث) (سَدِّدُوا
وَقَارِبُوا وَاعْلَمُوا أَنْ لَنْ يُدْخِلَ أَحَدَكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ وَأَنَّ
أَحَبَّ الأَعْمَالِ إِلَى اللهِ أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ) رواه الشيخان

﴿ الخطبة الخامسة لذي القعدة ﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ اللَّطِيفِ بِعِبَادِهِ عِنْدَ حُلُولِ الشَّدَائِدِ *
الْقَرِيبِ بِجَلِيلِ إِحْسَانِهِ لِمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِجَمِيلِ الْمَحَامِدِ *
سُبْحَانَهُ لاَ انْقِضَاءَ لَهُ وَلاَ زَوَالَ (أَحْمَدُهُ) أَنْقَذَنَا مِنْ
ظُلُمَاتِ الْجَهَالَةِ * وَأَشْكُرُهُ أَبْعَدَنَا عَنْ مَهَاوِي الشِّرْكِ
وَالضَّلاَلَةِ * وَأَسْأَلُهُ الْهِدَايَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِصَالِحِ الأَعْمَالِ *
وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ * وَأَشْهَدُ أَنَّ

سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْبَشِيرُ النَّذِيرُ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ مَا دَامَتِ الأَيَّامُ وَاللَّيَالُ (أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللهِ) لَقَدْ غَلَبَ عَلَى عُقُولِكُمُ الْهَوَى وَدُعِيتُمْ لِلطَّاعَةِ فَأَبَيْتُمْ * وَلَعِبَتْ بِكُمُ الشَّيَاطِينُ وَنُودِيتُمْ لِلْفُسُوقِ وَالْعِصْيَانِ فَلَبَّيْتُمْ * وَنَسِيتُمُ الْمَوْتَ وَمَا بَعْدَهُ مِنْ ضَمَّةِ الْقَبْرِ وَالسُّؤَالِ * وَاشْتَغَلْتُمْ بِالْفَانِي عَنِ الْبَاقِي اشْتِغَالاً * وَسَاءَ مِنْكُمُ الْفِعْلُ وَالْقَوْلُ وَاسْتَفْحَلَ الدَّاءُ اسْتِفْحَالاً * وَقَلَّ الْحَيَاءُ وَكَثُرَ الرِّيَاءُ وَانْحَلَّتْ عُقَدُ الْعَقَائِدِ أَشَدَّ انْحِلالٍ * وَهَا أَنْتُمْ هَؤُلاءِ كَالشَّجَرِ الَّذِي لاَ مَنْفَعَةَ لَهُ وَلاَ ثِمَارٍ * فَكَيْفَ حَالُكُمْ أَيُّهَا الْمُصِرُّونَ عَلَى السَّيِّئَاتِ إِذَا أُعْطِيتُمْ كُتُبَكُمْ بِالْيَسَارِ * وَوَقَفْتُمْ بَيْنَ يَدَيْ مَنْ لَيْسَ لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ * يَا لَهُ مِنْ مَوْقِفٍ تَشِيبُ فِيهِ الْوِلْدَانُ * وَيَتَّضِحُ فِيهِ الْعَمَلُ وَيَكْثُرُ الْخِذْلاَنُ * وَيَتَجَلَّى فِيهِ الرَّبُّ فَتَرْتَعِدُ لِهَيْبَتِهِ الْفَرَائِصُ وَتَنْقَطِعُ الأَوْصَالُ * فَتَدَارَكُوا الأَعْمَارَ الَّتِي وَلَّتْ مُسْرِعَةً * وَلاَ

تَفْتَتِنُوا بِزُخْرُفِ هذهِ الحَيَاةِ وَالآجَالِ الواسعةِ * وَتَزَوَّدُوا
مِنَ الخَيْرَاتِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لاَ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خِلاَلٌ *
وَتُوبُوا إِلَى اللهِ وَلاَ تَغْتَرُّوا بِسعَةِ رَحْمَتِهِ فَإِنَّ بَطْشَهُ قَوِيٌّ
شَدِيد * وَإِيَّاكُمْ وَالمُوبِقَاتِ المُهْلِكَاتِ فَمَنِ اكْتَسَبَهَا
وَقَعَ في حُفْرَةِ التَّنْكِيد * وَاغْتَنِمُوا فُرْصَةَ العَمَلِ الصَّالِحِ
بِالإِخْلاَصِ تَنَالُوا النَّعِيمَ وَحُسْنَ المَآلْ * وَقُومُوا فِي
مَقَامِ الإِحْسَانِ وَاتَّقُوا اللهَ فِي جَمِيعِ الحَالاَتْ * وَأَصْلِحُوا
الأَعْمَالَ مَعَ حُسْنِ الضَّرَاعَةِ وَكَمَالِ الاِبْتِهَالِ وَحَافِظُوا
عَلَى الصَّلَوَاتْ * وَرَاقِبُوا مَوْلاَكُمْ فَإِنَّهُ عَالِمُ الغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ الكَبِيرُ المُتَعَالْ (الحديث) (طُوبَى لِمَنْ
طَابَ كَسْبُهُ وَصَلُحَتْ سَرِيرَتُهُ وَكَرُمَتْ عَلاَنِيَتُهُ وَعَزَلَ
عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ طُوبَى لِمَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ وَأَنْفَقَ الفَضْلَ مِنْ
مَالِهِ وَأَمْسَكَ الفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ) رواه الطبراني

﴿ الخطبة الأولى لذى الحجة ﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَخْرَجَنَا مِنْ ضِيقِ الظُّلْمَةِ إِلَى سَعَةِ الْأَنْوارِ * وَفَتَحَ لَنَا بَابَ التَّوْبَةِ لِيُطَهِّرَنَا مِنْ جَمِيعِ الْأَوْزارِ * فَسُبْحَانَهُ يَعْلَمُ بِاخْتِلَاجِ الْأَجِنَّةِ فِي بُطُونِ الْأُمَّهَاتِ (أَحْمَدُهُ) عَلَى مَا أَنْعَمَ * وَأَشْكُرُهُ عَلَى مَا تَكَرَّمَ * وَأَسْتَزِيدُهُ مِنْ نِعَمِهِ الْمُتَوَاصِلَاتِ * وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمُنَزَّهُ فِي كَمَالِ كِبْرِيَائِهِ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الشَّكُورُ عَلَى آلَائِهِ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ مَا دَامَتِ الْأَرْضُ وَالسَّمٰوَاتُ (أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللَّهِ) قَدْ أَظَلَّكُمْ عَشْرُ ذِى الْحِجَّةِ الْمُنَوَّهُ بِفَضْلِهِ عَلَى لِسَانِ سَيِّدِ الْأَنَامِ * الَّذِى تَعْدِلُ اللَّيْلَةُ مِنْ لَيَالِيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِى الْفَضْلِ وَالْإِكْرَامِ * فَهَلْ مِنْ مُشَمِّرٍ فِيهِنَّ لِلْقِيَامِ بِوَظَائِفِ الْعِبَادَاتِ * هٰذِهِ أَيَّامُ الْحَجِّ الَّذِى يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْكَبَائِرَ

والصغائر * أيامُ السعادةِ التي اصطفى اللهُ فيها عبادًا لنيل
جميلِ المفاخر * فساروا ووصلوا مكةَ وطافوا بالبيتِ
الحرامِ فيهِ آياتٌ بيناتٌ * فغُفرتْ لهمُ الذنوبُ * وسُترتْ
لهمُ العيوبُ * وقُضيتْ لهمُ الحاجاتُ * وهمُ الآنَ في
إحرامٍ وعمّا قليلٍ يقفونَ بعرفةَ * وقلوبُهم ملأى بالتقوى
وعلى التوحيدِ مؤتلفةٌ * ودموعُهم من خشيةِ اللهِ تعالى
سائلاتٌ * فيرتفعُ دعاؤهم ويكثرُ منهم إلى مولاهمُ
النداءُ * فيناديهمْ منادي الحضرةِ أنْ قد سُمعَ منكمُ
الدعاءُ * وصُبّتْ عليكمُ الرحماتُ وجُعلتمْ كيومَ ولدتكمُ
الأمهاتُ * فيا بُشرى لهمْ ذهبوا مأزورين * وسيرجعونَ
عمّا قريبٍ مُطهّرين * وها نحنُ أقعدَنا الكسلُ عن هذا
الفضلِ وتشاغلنا باللذاتِ * وهجمنا على المعاصي * ونسينا
منْ بيدِهِ النواصي * فحُرمنا تلكَ النفحاتِ * فالبِدارَ
البِدارَ لصالحِ الأعمالِ * لا سيّما في مثلِ هذهِ الأيامِ
والليالِ * فإنها أحبُّ ما يُتعبّدُ فيهِ إلى اللهِ كما رواهُ

الثقات * وَلاَ تُضَيِّعُوها فإنَّها فُرَصٌ * إنْ فَاتَتْ فَهِيَ
حَسَرَاتٌ وَغُصَصٌ * وَإنَّ أَحَدَكُمْ لاَ يَدْرِي أيُدْرِكُ مِثْلَهَا
أَمْ يُدْرِكُهُ الْمَمَاتُ * وَلاَ يُلْهِيَنَّكُمُ الأَمَلُ فَيُدْرِكَكُمُ
الأَجَلُ وَأَنْتُمْ عَلَى أَسْوَإِ الأَحْوالِ * وَأَلْزِمُوا قُلُوبَكُمُ
التَّقْوَى وَاحْفَظُوا أَلْسِنَتَكُمْ مِنْ فُحْشِ الْمَقَالِ * وَطَهِّرُوا
السَّرَائِرَ وَأَكْثِرُوا مِنَ الاسْتِغْفَارِ وَالتَّضَرُّعِ لِعَالِمِ
الْخَفِيَّاتِ * وَأَحْكِمُوا عُقْدَةَ الْمَتَابِ قَبْلَ انْقِضَاءِ الأَجَلِ *
وَأَنِيبُوا إلَيْهِ وَرَاقِبُوهُ وَكُونُوا مِنْهُ عَلَى وَجَلٍ * وَأَبْشِرُوا
فَإنَّهُ كَرِيمٌ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ *
(الْحَدِيثُ) (صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ أَحْتَسِبُ عَلَى اللهِ
أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ) رواه مسلم
وَقَالَ (مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبُّ إِلَى اللهِ أَنْ يُتَعَبَّدَ لَهُ فِيهَا مِنْ
عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ يَعْدِلُ صِيَامُ كُلِّ يَوْمٍ مِنْهَا بِصِيَامِ سَنَةٍ
وَقِيَامُ كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْهَا بِقِيَامِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ) رواه الترمذى

﴿ الخطبة الثانية لذي الحجة ﴾

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي رَفَعَ السَّمٰوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا * وَبَسَطَ الْأَرْضَ فِرَاشاً وَخَلَقَ الْجِبَالَ أَوْتَادًا لَهَا * سُبْحَانَهُ لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ غَيْرُهُ وَهُوَ الْكَرِيمُ الْجَوَادُ (أَحْمَدُهُ) عَلَى نِعَمِهِ الْوَافِرَةِ * وَأَشْكُرُهُ عَلَى مِنَنِهِ الْمُتَكَاثِرَةِ * وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَأَسْأَلُهُ الْهِدَايَةَ لِطَرِيقِ الرَّشَادِ * وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ الْمُنَزَّهُ عَنِ الشُّرَكَاءِ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ * اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ إِلَى يَوْمِ التَّنَادِ (أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللّٰهِ) مَا هٰذِهِ الْغَفْلَةُ وَمَا هٰذَا الرُّقَادُ وَالْإِهْمَالُ * وَمَا هٰذَا التَّفْرِيطُ وَالْاِشْتِغَالُ بِالْبَنِينَ وَالْأَمْوَالِ * وَمَا هٰذَا التَّقَاعُدُ وَإِنَّ أَعْمَارَكُمْ عَلَى وَشْكِ الْاِنْقِضَاءِ وَالنَّفَادِ * فَلَا تَغْتَرُّوا بِزَخَارِفِ الدُّنْيَا فَإِنَّهَا كَطَيْفِ خَيَالٍ * وَتَزَوَّدُوا مِنَ التَّقْوَى فَإِنَّهَا خَيْرُ زَادٍ

يَنفعكُم في المآل * وتجنبُوا المعاصيَ فإنها الفاضحاتُ يومَ المعَاد * وتأهبُوا رحمكُمُ اللهُ ليوم تشهدُ عليكُم فيه الأعضاءُ والجوارح * ولا تدنسُوا صحائفَ أعمالكُم باكتساب القبائح * وذرُوا الغيبةَ والنميمةَ والربَا والزُّور والجدالَ والعناد * واجتهدُوا في تجنُّب السخريةِ بالصالحين * وإيَّاكُم وإيذاءَ عبدٍ من عبادهِ المؤمنين * واعلمُوا أنَّ من آذى للهِ وليًّا أو احتقرَ مؤمنًا كانَ الخصمُ لهُ ربَّ العباد * وعليكُم بمداومةِ الذِّكر فإنَّهُ دواءٌ لكُلِّ داء * وطهِّرُوا قلوبَكُم منَ الحقدِ والحسدِ والكبرِ والنِّفاقِ والرِّياء * وتحققُوا بوصفِ التقوى واسلكُوا طريقَ السَّداد * وأطيعُوا اللهَ واتَّبعُوا سبيلَ رسُولهِ فإنَّهُ نِعمَ السَّبيل * واستعدُّوا لما أنتُم لاقوهُ منَ الشدائدِ قبلَ أنْ يُنادَى الرَّحيلَ الرَّحيل * فلتشاهدُنَّ من أهوالِ القيامةِ ما تتقطَّعُ منهُ الأمعاءُ ويتفتَّتُ لهُ الفؤاد * فهنيئًا لمن تبصَّرَ وهوَ في سعةِ الدُّنيا ففازَ منها بصالحِ العمل *

وَطُوبَى لِمَنْ تَوَجَّهَ بِقَلْبِهِ إِلَى طَاعَةِ رَبِّهِ وَلِأَمْرِهِ امْتَثَلَ * وَيَا وَيْحَ مَنْ سَلَكَ طَرِيقَ الرَّدَى فَتَاهَ فِي مَيَادِينِ الْفَسَادِ * وَاتَّقُوا اللّٰهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا تَأْمَنُوا مِنَ الزَّلَلِ * وَلَا تَكُونُوا مِمَّنْ اسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى وَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَغَرَّهُمُ الْأَمَلُ * وَلَا تُخَالِفُوا فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (الحديث) (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ وَلَا لِأَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ إِلَّا بِالتَّقْوَى إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللّٰهِ أَتْقَاكُمْ أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ) رواه البيهقي

خطبة عيد النحر

(تكبر تسع مرات مفردة ثم تقول)

اللّٰهُ أَكْبَرُ مَا اسْتَنَارَتِ الْقُلُوبُ بِذِكْرِ الْمَحْبُوبِ

حيثما الحبيبُ يُذكَرْ * اللهُ أكبرُ ما أذَّنَ مؤذِّنُ الحُجَّاج وهلّلَ مُهلِّلٌ في هـذا اليومِ السعيدِ وكبَّرْ * اللهُ أكبرُ ما خرجوا من منازلهمْ وألويةُ القبولِ على رؤوسهمْ تُنشَرْ * اللهُ أكبرُ ما وصلوا ميقاتَ الوصالِ وتجرّدوا من المخيطِ لتذكُّرِ هولِ المحشرْ * اللهُ أكبرُ ما أحرموا بالنُّسُكِ وطافوا بالبيتِ الذي طافَ به كلُّ نبيٍّ مطهَّرْ * اللهُ أكبرُ ما وقفوا بعرفةَ وضجّوا بالتلبيةِ فأجابهمْ مولاهمْ بمراسمِ الرضوانِ الأكبرْ * اللهُ أكبرُ ما اقشعرّتْ جلودُهمْ لرؤيةِ أنوارِ الحبيبِ بينَ الروضةِ والمنبرْ * اللهُ أكبرُ ما سلّموا على النبيِّ وصاحبيهِ فوجبتْ لهمْ شفاعةُ خيرِ منْ بشّرَ وأنذرْ * اللهُ أكبرُ ما شهدَ بوحدانيّتهِ شاهدٌ وسبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ ولا إلهَ إلّا اللهُ واللهُ أكبرْ * الحمدُ للهِ الذي أجزلَ العطاءَ في هـذا اليومِ فكانَ أكبرَ عيدْ * وجعلهُ يومَ فرحٍ وسرورٍ وعبرةً لكلِّ رشيدْ * سبحانهُ هوَ الكريمُ الأحقُّ بأنْ يُحمدَ ويُشكرْ (أحمدهُ) تعالى

وَأَشكُرُهُ * وَأَتُوبُ إِلَيهِ وَأَستَغفِرُهُ * وَأَسأَلُهُ اللُّطفَ
الأَوفَرَ * وَأَشهَدُ أَن لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَاسِعُ الرَّحمَاتِ *
وَأَشهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا رَسُولُ اللّٰهِ وَهَدِيَّتُهُ إِلَى الكَائِنَاتِ *
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحبِهِ
أَجَلَّ مَن عَيَّدَ وَنَحَرَ وَكَبَّرَ (أَمَّا بَعدُ فَيَا عِبَادَ اللّٰهِ) إِنَّ
هٰذَا اليَومَ مَوسِمُ الرِّبحِ وَمُغتَنَمُ الخَيرَاتِ * وَإِنَّهُ مَهبِطُ
الرَّحمَاتِ وَمَنزِلُ البَرَكَاتِ * فِيهِ يُبَاهِي اللّٰهُ أَهلَ السَّمٰوَاتِ
بِكُلِّ تَقِيٍّ أَبَرَّ * فَيَا سَعَادَةَ مَنِ اغتَسَلَ فِيهِ مِن دَرَنِ
المَعَاصِي وَتَعَطَّرَ بِطِيبِ الطَّاعَةِ * وَيَا فَوزَ مَن جَمَعَ فِيهِ
إِلَى لِبَاسِ الزِّينَةِ لِبَاسَ التَّقوَى وَرِدَاءَ الضَّرَاعَةِ * وَيَا هَنَاءَ
مَن حَافَظَ فِيهِ عَلَى الفَرَائِضِ وَبِدِثَارِ السُّنَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ
تَدَثَّرَ * وَيَا شَقَاءَ مَن أَغضَبَ حَضرَةَ الرَّحمٰنِ بِفِعلِ
المَيسِرِ وَشُربِ المُسكِرَاتِ * وَيَا عَنَاءَ مَن فَضَحَ نَفسَهُ فِي
هٰذَا اليَومِ بِفِعلِ المُحَرَّمَاتِ * فَاتَّقُوا اللّٰهَ عِبَادَ اللّٰهِ
وَاحذَرُوا بَطشَهُ كُلَّ الحَذَرِ * وَأَقِيمُوا فِي هٰذَا اليَومِ شَعَائِرَهُ

السَّامِيَةِ * وَأَوَّلُهَا صَلاةُ الْعِيدِ ثُمَّ التَّضْحِيَةُ * أَوَمَا سَمِعْتُمُ اللّٰهَ يَقُولُ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ * فَالْبِدَارَ الْبِدَارَ خُصُوصاً إِلَى التَّضْحِيَةِ إِنْ كُنْتُمْ لَهَا أَكْفَاءً * فَإِنَّهُ مَا عُبِدَ اللّٰهُ فِي هٰذِهِ الْأَيَّامِ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ أَرَاقَةِ الدِّمَاءِ * وَإِنَّ الدَّمَ لَيَقَعُ مِنَ اللّٰهِ بِمَكَانٍ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ وَيَتَحَدَّرُ * فَطَيِّبُوا بِهَا نَفْساً فَإِنَّهُ بِأَوَّلِ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهَا يُغْفَرُ مَا لِصَاحِبِهَا مِنَ الْخَطَايَا * وَاتَّقُوهَا وَاسْتَسْمِنُوهَا فَقَدْ وَرَدَ عَنْ نَبِيِّكُمْ أَنَّهَا عَلَى الصِّرَاطِ لَكُمْ مَطَايَا * وَأَخْلِصُوا النِّيَّةَ فِيهَا فَإِنَّ الْمَرْءَ عَلَى قَدْرِ إِخْلَاصِهِ يُؤْجَرُ * لَنْ يَنَالَ اللّٰهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلٰكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ * يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللّٰهِ وَإِنَّ اللّٰهَ لَغَنِيٌّ عَنْكُمْ * وَمَا أَمَرَكُمْ وَنَهَاكُمْ إِلَّا لِتَنَالُوا رِضْوَانَهُ الْأَكْبَرَ * وَلَا تَبْخَلُوا بِهَا فَإِنَّ أَبَاكُمْ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ * سَخَا بِذَبْحِ وَلَدِهِ إِسْحٰقَ أَوْ إِسْمٰعِيلَ * أُوحِيَ إِلَيْهِ أَنِ اذْبَحْ وَلَدَكَ فَقَالَ يَا بُنَيَّ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ * أَخَذَهُ بِالْعَزْمِ الْمَتِينِ *

وَبَادَرَ فَتَلَّهُ لِلْجَبِينْ * بِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَوَجْهٍ مُسْتَبْشِرْ *
فَضَجَّتْ حِينَئِذٍ مَلَائِكَةُ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ الْكِرَامْ * وَقَالَتْ
رَبَّنَا ارْحَمْ هٰذَا الشَّيْخَ وَافْدِ هٰذَا الْغُلَامْ * فَنَزَلَتِ الْبُشْرَى
وَجَاءَ الْأَمِينُ بِالْفِدَاءِ وَلَوْلَاهُ مَا تَأَخَّرْ * فَيَا بَنِي إِبْرَاهِيمَ
يَجُودُ أَبُوكُمْ بِالْغُلَامْ * وَأَنْتُمْ لَا تَسْمَحُونَ بِالْقَلِيلِ مِنَ
الْأَنْعَامْ * لَعَمْرِي إِنَّ هٰذَا لَبَلَاءٌ أَكْبَرْ * فَلَا تُفَوِّتُوا
الْأُضْحِيَةَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَيَفُوتَكُمْ خَيْرٌ عَظِيمْ * وَاعْلَمُوا أَنَّ
اللّٰهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا الطَّيِّبَ السَّلِيمْ * وَأَنَّهَا لَا تُقْبَلُ
مِنْكُمْ إِلَّا إِذَا كَانَتْ مِنَ الْغَنَمِ أَوِ الْإِبِلِ أَوِ الْبَقَرِ * وَإِنَّمَا
يُجْزِئُ أُضْحِيَةً بِاتِّفَاقِ الْأَئِمَّةِ ذَوِي الْعِرْفَانْ * مِنَ الضَّأْنِ
مَا أَوْفَى سَنَةً وَمِنَ الْمَعْزِ مَا تَمَّ لَهُ سَنَتَانْ * وَمَا اسْتَكْمَلَ
خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ وَمَا أَوْفَى ثَلَاثًا مِنَ الْبَقَرِ * وَمَنْ ضَحَّى
بَعْدَ ارْتِفَاعِ شَمْسِ هٰذَا الْيَوْمِ بِقَدْرِ رُمْحَيْنِ أَجْزَأَتْهُ بِاتِّفَاقٍ
عِنْدَهُمْ * كَمَا أَنَّ مَنْ أَخَّرَهَا عَنِ الْيَوْمِ الرَّابِعِ فَقَدْ فَاتَتْهُ
بِلَا خِلَافٍ بَيْنَهُمْ * فَإِيَّاكُمْ وَمَا يَفْعَلُهُ بَعْضُ الْجَهَلَةِ مِنَ

الذَّبْحِ لَيْلَةَ الْعِيدِ فَإِنَّهَا لَا تُجْزِئُ كَمَا تَقَرَّرَ * هٰذَا وَالْأَفْضَلُ
أَنْ يَذْبَحَهَا بِنَفْسِهِ مُسْتَقْبِلًا كَمَا هُوَ الْمَأْثُورُ * وَإِنْ لَمْ
يَسْتَطِعْ ذَلِكَ وَكَّلَ غَيْرَهُ وَنُدِبَ لَهُ الْحُضُورُ * وَلْيَقُلِ الذَّابِحُ
عِنْدَ ذَلِكَ بِسْمِ اللهِ وَاللهُ أَكْبَرُ * وَلَا يَجُوزُ بَيْعُ شَيْءٍ مِنْهَا
وَلَا جَعْلُهُ لِلْجَزَّارِ أَجْرًا * سَوَاءٌ كَانَتْ مُتَطَوَّعًا بِهَا أَوْ
كَانَتْ نَذْرًا * وَأَوْجَبَ الشَّافِعِيُّ التَّصَدُّقَ بِشَيْءٍ مِنْهَا وَقَالَ
غَيْرُهُ هُوَ الْأَفْضَلُ الْأَظْهَرُ * وَاتَّقُوا الْمَحَارِمَ فَإِنَّ السَّيِّئَةَ
فِي مَوَاسِمِ الْقُرَبِ كُبْرَى * وَكَبِّرُوا اللهَ إِلَى آخِرِ أَيَّامِ
التَّشْرِيقِ وَمَنْ جَاءَ مِنْ طَرِيقٍ فَلْيَرْجِعْ مِنْ أُخْرَى *
وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ *
وَوَاسُوا الْإِخْوَانَ وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ * وَأَكْرِمُوا الْبُؤَسَاءَ
وَالْيَتَامَى وَصِلُوا الْأَرْحَامَ * وَاذْكُرُوا اللهَ كَثِيرًا وَلَذِكْرُ
اللهِ أَكْبَرُ (الْحَدِيثُ) (مَنْ ضَحَّى طَيِّبَةً نَفْسُهُ مُحْتَسِبًا
لِأُضْحِيَتِهِ كَانَتْ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ) رواه الطبراني

﴿ الخطبة الثالثة لذى الحجة ﴾

الحَمْدُ لله الَّذِى فَتَحَ أَبْوابَ رَحْمَتِهِ لِأَهْلِ البَصائِرْ * وَأَغلَقَ دُونَ أَهْلِ الجَراءَةِ عَلَيْهِ فَيضَ إِحْسانِهِ الوافِرْ * سُبْحانَهُ يُعْطِى وَيَمْنَعُ وَكُلُّ شَىْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدارْ (أَحْمَدُهُ) عَلَى نِعَمِهِ الَّتِي لا تُحْصَى * وَأَشْكُرُهُ عَلَى مِنَنِهِ الَّتِي لا تُسْتَقْصَى * وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَأَسْتَجِيرُ بِهِ مِنْ عَذابِ النَّارْ * وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الَّذِى اصْطَفاهُ وَفَضَّلَهُ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحابِهِ ما دامَ اللَّيْلُ وَالنَّهارْ (أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبادَ اللهِ) لَقَدْ أَقْعَدَتْكُمْ كَثْرَةُ المَعاصِى عَنِ الوُصُولِ إِلَى المَعالِى * وَأَبْعَدَكُمْ ضَعْفُ الهِمَّةِ عَنِ الحُصُولِ عَلَى الغَوالِى * فَإِنَّ ثَمَرَةَ المَعاصِى زَوالُ النِّعَمِ وَعاقِبَتُها الدَّمارْ * أَما عَلِمْتُمْ أَنَّ الآخِرَةَ هِىَ دارُ المُنْقَلَبِ وَالمَأْوَى * وَأَنَّ الدُّنْيا هِىَ دارُ المِحَنِ وَالأَكْدارِ وَالبَلْوَى * وَعَمَّا قَلِيلٍ يُنادَى بِكُمُ الرَّحِيلُ مِنْ هٰذِهِ الدَّارِ إِلَى دارِ

القرار * ثُمَّ يَنفخُ إسرافيلُ في الصُّورِ * فتقومُونَ حفاةً عُراةً منَ القُبُورِ * لا رداءَ إذ ذاكَ ولا إزار * ثمَّ تُعرَضُونَ للحسابِ * وتُوقفُونَ للجوابِ * وقد غضبَ الجبَّارُ * وعظُمَتِ الأهوالُ * وساءَتِ الأحوالُ * وعُدِمَ الاصطبارُ * وانتُضِحَتِ السَّرائرُ * وانكشفَتِ الضَّمائرُ * وفُقِدَتِ الأنصارُ * وختُمَتِ الأفواهُ * وخرَّتِ الجباهُ * وندمَ الفجَّارُ * وشهدَتِ الجوارحُ * وبدَتِ الفضائحُ * ونطقَتِ الآثارُ * وانكبَّ الكفَّارُ والعُصاةُ في جهنَّمَ على وُجُوهِهِم * وفازَ أهلُ الحسنَاتِ برفيعِ الدَّرجاتِ عندَ ربِّهِمْ * في جنَّاتِ عدنٍ تجري من تحتِها الأنهار * فيا أصحابَ الذُّنوبِ * ويا أربابَ العيُوبِ * أينَ البُكاءُ بالدُّمُوعِ الغزارِ * أما تخشَوْنَ فضيحةَ القارعهِ * أم تظُنُّونَ أنَّ المعذرةَ يومئذٍ نافعه * أمْ تعلمُونَ أنْ سيُجدِي حينئذٍ إنكار * كلاَّ منْ عزَّتْ عليْهِ نفسُهُ فليترُكْ سبيلَ الفُجُورِ * ومنْ اختارَ الكرامَةَ فليسلُكِ السَّبيلَ المأثُورِ * ومَنْ أرادَ الحصُولَ

عَلَى الْوُصُولِ فَلْيَجْتَهِدْ فِي خِدْمَةِ الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ * وَأَزِيلُوا عَنْ قُلُوبِكُمْ هٰذِهِ الْقَسْوَةَ * وَخَلِّصُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ أَسْرِ هٰذِهِ الشَّهْوَةِ * وَلْيَكُنْ لَكُمْ بِمَوَاعِظِ اللهِ ازْدِجَارٌ * وَلَا تَشْغَلَنَّكُمُ الْآمَالُ وَالْأَمْوَالُ عَنِ اكْتِسَابِ الصَّالِحَاتِ * وَسَدِّدُوا أَقْوَالَكُمْ وَأَصْلِحُوا أَحْوَالَكُمْ وَتَفَكَّرُوا فِيمَا هُوَ آتٍ * وَاعْلَمُوا أَنَّ مَرَدَّنَا إِلَى اللهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ (الحديث) (إِذَا اقْشَعَرَّ جِلْدُ الْعَبْدِ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ تَحَاتَّتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ كَمَا يَتَحَاتُّ عَنِ الشَّجَرَةِ الْيَابِسَةِ وَرَقُهَا) رواه أبو الشيخ والبيهقي

﴿ الخطبة الرابعة لذى الحجة ﴾

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ * وَحَفِظَهُ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْحَامِ وَأَمَدَّهُ بِأَنْوَاعِ اللُّطْفِ وَالتَّكْرِيمِ * فَسُبْحَانَهُ مِنْ إِلٰهٍ جَلَّ لُطْفُهُ أَنْ تَصِلَ إِلَيْهِ ثَوَاقِبُ عُقُولِ الرِّجَالِ (أَحْمَدُ اللهَ) تَعَالَى وَأَشْكُرُهُ * وَأَتُوبُ إِلَيْهِ

وأستغفره * وأسأله اللطف في جميع الأحوال * وأشهد
أن لا إله إلا الله الملك المعبود * وأشهد أن سيدنا محمداً
عبده ورسوله أصل كل موجود * اللهم صل وسلم على
سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الأئمة الأبطال *
(أما بعد فيا عباد الله) قد دخل الحرام في المكاسب
ففسدت الأعمال والقلوب * وغلب حمل الهوى على
الملاهي فعم البلاء وعظمت الكروب * وكثر الخصام
والرفث والفسوق والجدال * وغاب الرشد وطمست
البصائر * وطويت على الغل والمكر والخديعة الضمائر *
وغرق الكل في بحار المقت والضلال * وفشا الزور *
وكثر الغرور * وعمت القسوة والاغتيال * تالله مافشت
المعاصي في قوم إلا أصابتهم الرزايا * ولا بدت المساوي
في قوم إلا دهمتهم البلايا * وعمهم بسوء أعمالهم طوفان
الخزي والوبال * يا عجباً لك أيها العاصي تارة تقول لو
كنا في اتحاد لبلغنا المراد * ومرة تقول لو اشتغلنا بنشاط

لِصَلحِ البَالُ وَزالَ الفَسادُ * وَساعَةَ تَقولُ لَو التَفَتنا لتخَلَّصنا
مِنْ هٰذِهِ الأَوْحالْ * وَأَنتَ مَعَ ذٰلكَ تَكْذِبُ في أَقوالِكَ *
بِمَا يَبدُو مِنكَ مِن سُوءِ أَفعَالِكَ * فَهَلْ هٰـذَا إِلاَّ سَخَافَةُ
عَقلٍ وَسُقُوطٌ في مَهاوِي الخَبَالِ * فَهَلْ يَنفَعُكَ يا مِسكينُ
مالٌ جَمَعْتَهُ * وَهَلْ يُفيدُكَ بَيتٌ أَسَّسْتَهُ وَزَيَّنْتَهُ * كَلاَّ
لاَ يَنفَعُكَ إِلاَّ ما قَدَّمْتَهُ مِن صالِحِ العَمَلِ وَسَدِيدِ الأَقوالِ *
فَتَيَقَّظُوا رَحِمَكُمُ اللهُ مِن هٰذِهِ الغَفَلاتِ * وَعَلَيكُمْ
بِالاحتِياطِ في كَسْبِ الحَلالِ فَكَفَى ما فَاتَ * وَاجْتَنِبُوا
الفَواحِشَ جَميعَها فَإِنَّهَا مِنْ أَقبَحِ الخِصالِ * وَابْكُوا عَلَى
التَّخَلُّفِ عَنِ الطَّاعَةِ فَإِنَّهُ مَحْضُ خَيبَةٍ وَخُسرانٍ * وَاتَّقُوا
اللهَ وَتُوبُوا إِلَيهِ وَاستَغفِرُوهُ تَنالُوا الرَّحمَةَ وَالغُفرانَ *
وَاحذَرُوا بَطشَهُ وَقُومُوا بِشُكرِهِ عَلَى قَدَمِ الابتِهالِ *
وَتَزَيَّنُوا بِمَحاسِنِ الخِصالِ * وَنَزِّهُوا أَنفُسَكُمْ عَن رَذائِلِ
الأَخلاقِ * وَأَمِّنُوا جِيرانَكُمْ شُرُورَكُمْ تَأْمَنُوا نِقَمَ
المَلِكِ الخَلاَّقِ * وَأَخلِصُوا لِرَبِّكُمْ أَعمالَكُمْ تَفُوزُوا

بخلع القبول والإقبال * إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ * هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ (الحديث) (لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ جَسَدٌ غُذِّيَ بِحَرَامٍ) رواه البزار وغيره * وَقَالَ (مَا زَانَ اللَّهُ تَعَالَى الْعَبْدَ بِزِينَةٍ أَفْضَلَ مِنْ زَهَادَةٍ فِي الدُّنْيَا وَعَفَافٍ فِي بَطْنِهِ وَفَرْجِهِ) رواه أبو نعيم في الحلية

الخطبة الخامسة لذي الحجة

الْحَمْدُ لِلَّهِ اللَّطِيفِ الْخَبِيرِ الَّذِي يَسْمَعُ وَيَرَى * الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى * يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ بِقُدْرَتِهِ وَلَا مُعِينَ لَهُ وَلَا وَزِيرَ * (أَحْمَدُ اللَّهَ) تَعَالَى وَأَشْكُرُهُ * وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَأَسْتَغْفِرُهُ * وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ سُوءِ الْمَصِيرِ * وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَرْسَلَ الرُّسُلَ فَأَعْذَرَ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ خَيْرُ مَنْ بَلَّغَ وَبَشَّرَ وَأَنْذَرَ *

اللّهمّ صلّ وسلّمْ عَلى سيّدِنا مُحمّدٍ وعلى آله وأَصحابِه
والطُفْ بنا فيما جرتْ بهِ المقاديرُ (أَما بعدُ فيا عبادَ
اللّه) أَلمْ تعلموا أَنّ تتابعَ الأيّامِ يقصّرُ عمُرَكمْ وهوَ
قصيرٌ في ذاتهِ * أَلمْ تعلموا أَنّ تعاقبَ اللّيلِ والنّهارِ لمْ
يُبقِ منْ عمُرِكمْ إلاّ اليسيرَ منْ لحظاتهِ * أَلمْ تعلموا أَنّ
تصرّمَ الأيّامِ بالغفلةِ والمنامِ لا يزيدُ غيرَ حرمانٍ وتحسينٍ *
أَلمْ يكنْ لكمْ في انقراضِ الأعمارِ ومرورِ الأعصارِ
أَكبرُ واعظٍ * أَما أَمرَكمُ اللّهُ أَما نهاكمْ أَما أَسمعَكمْ
جليلَ المواعظِ * أَما زجرَكمْ أَما نصحَكمْ أَما حذّرَكمْ
أَما خوّفكمْ عذابَ السّعيرِ * أَما أَرسلَ إليكمْ رسولَهُ
بالهدى والنّورِ المبينِ * أَما أَوضحَ لكمْ على لسانهِ
سبيلَ الحقّ والدّينِ * أَما أَبانَ لكمْ مسالكَ الشّقاءِ
والهلاكِ والتّدميرِ * فما هذا التّكاسلُ عمّا يُسعدُكمْ *
وما هذا النّشاطُ فيما يُبعدُكمْ * وقدْ جاءكمُ النّذيرُ *
هلِ استبطأْتمُ القيامةَ وقدْ ظهرتْ علاماتُها فما تخفى على

البَصِيرِ النَّاقِدِ * أَمْ كَذَّبْتُمُ الرَّسُولَ فَذَهَبْتُمْ إِلَى حَيْثُ
شِئْتُمْ مِنَ الْعِصْيَانِ وَالْمَفَاسِدِ * وَلَمْ يَرْتَدِعْ عَنْ ظُلْمِهِ
ظَالِمٌ وَلَمْ يَخْشَ ذُو مُنْكَرٍ مِنْ نَكِيرٍ * فَمَا لِهٰذِهِ الْعُقُولِ
غَابَتْ فَلَمْ تَتَفَكَّرْ * وَمَا لِهٰذِهِ الْبَصَائِرِ عَمِيَتْ فَلَمْ تَتَبَصَّرْ *
وَمَا لِلْغَيُورِ لَا يَغَارُ عَلَى دِينِهِ الْمُنِيرِ * فَيَا هٰذَا كُمُ اللهُ
تَنَبَّهُوا مِنْ هٰذِهِ الْغَفَلَاتِ * وَكُفُّوا عَنْ هٰذِهِ الْوَسَاوِسِ
فَإِنَّمَا هِيَ مَحْضُ ضَلَالَاتٍ * وَارْجِعُوا لِدِينِ الْحَقِّ
وَحَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا عَلَى الْفَتِيلِ وَالْقِطْمِيرِ *
وَأَوْفُوا إِذَا عَاهَدْتُمْ * وَاصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ * وَإِيَّاكُمْ
وَالْغِشَّ فَلِصَاحِبِهِ فِي جَهَنَّمَ شَهِيقٌ وَزَفِيرٌ * وَاصْحَبُوا الْعِلْمَ
النَّافِعَ * وَرَافِقُوا الْحِلْمَ الْوَاسِعَ * وَاهْجُرُوا الْبَغْيَ فَإِنَّهُ
بِئْسَ السَّمِيرُ * وَامْضُوا الْعَزِيمَةَ عَلَى الْمَتَابِ * وَتَزَوَّدُوا
مِنَ التَّقْوَى لِيَوْمِ الْمَآبِ * وَلَا تَنْسَوُا الْمَوْتَ فَنِسْيَانُهُ
ضَلَالٌ كَبِيرٌ * وَلَا تَغْتَرُّوا بِإِقْبَالِ الدَّهْرِ بِالْإِسْعَادِ *
وَشَمِّرُوا فِي الْعِبَادَةِ عَنْ سَاعِدِ الْاجْتِهَادِ * وَصِلُوا الْأَرْحَامَ

وَوَاسُوا الْمَسَاكِينَ وَالْيَتِيمَ وَالْفَقِيرَ * وَاسْتَقِيمُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ إِلَى مَنْ سَبَّبَ الْأَسْبَابَ * وَاقْصِدُوا إِحْسَانَهُ مُتَضَرِّعِينَ فَإِنَّهُ كَرِيمٌ وَهَّابٌ * وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ (الحَدِيثُ) (إِيَّاكُمْ وَالْخِيَانَةَ فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ وَإِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ فَإِنَّهُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ الشُّحُّ حَتَّى سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ) رواه الطبراني

﴿ خطبة النعت ﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَنَ بِذَاتِهِ وَبِآيَاتِهِ ظَهَرَ * وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ شَهَادَةً يَسْتَغْرِقُ نُورُهَا الْعَيْنَ وَالْأَثَرَ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ سَيِّدُ أَهْلِ التَّمْكِينِ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ * عَدَدَ كَمَالِ اللَّهِ وَكَمَا يَلِيقُ بِكَمَالِهِ * وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ رِضْوَانِكَ أَجْمَعِينَ (أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللَّهِ) إِنَّ الدُّنْيَا

ممرّ * وإنَّ الآخرةَ مقرّ * فخذوا من ممرّكم لمقرّكم لتكونوا من الفائزين * وصفّوا القلوبَ فإنها محلّ نظر الله ومهبطُ سرّه * واسعوا جهدَكم في تحصيل محبّته بكثرة ذكره * واصدقوا في عبوديّته قبل أن يخرجَ الأمرُ من أيديكم فتصبحوا نادمين * واتقوا الله في السرّ والعلن * ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن * وأكثروا من الصلاة والسلام على نبيّكم كما أمركم بذلك في الكتاب المبين * قال تعالى تشريفاً لنبيّه وتنبيهاً لكم وتعليماً * إنّ الله وملائكته يصلّون على النبيّ يا أيها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً * اللهمّ صلّ وسلّم على سيدنا محمّدٍ وعلى آله وصحبه والتابعين * وارضَ اللهمّ عن الصدّيق (أبي بكرٍ) والفاروق (عمر) * اللذين كانا من نبيّك بمنزلة السمع والبصر * وعن (عثمان) ذي النورين الذي استحيت منه ملائكةُ ربّ العالمين * وعن الإمام (عليّ) عمدة أهل الصفا * وعن (ابنيه وأمّهما)

ذَوِي الْإِخْلَاصِ وَالْوَفَا * وَعَنْ (عَمَّيْ نَبِيِّكَ وَأَزْوَاجِهِ)
أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ * وَعَنِ الصَّحَابَةِ وَالْقَرَابَةِ وَالْمُهَاجِرِينَ
وَالْأَنْصَارِ * وَعَنِ التَّابِعِينَ وَتَابِعِيهِمُ الْأَخْيَارِ * وَعَنَّا مَعَهُمْ
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ * اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ * الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ
* إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ رَبَّ الْعَالَمِينَ *
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِسَائِرِ أَهْلِ الْإِيمَانِ * وَارْزُقْنَا اللَّهُمَّ
بِفَضْلِكَ رُسُوخَ الْقَدَمِ فِي مَقَامِ الْإِحْسَانِ * وَاجْعَلْنَا مَعَ
الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ * وَأَعِزَّ
الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ * وَأَذِلَّ الْكَفَرَةَ وَالْمُشْرِكِينَ *
بِدَوَامِ تَأْيِيدِ السُّلْطَانِ الْمُعَظَّمِ (فلان) بِالنَّصْرِ وَالتَّمْكِينِ *
اللَّهُمَّ أَصْلِحْ بِدَوْلَتِهِ الْعِبَادَ وَالْبِلَادَ * وَامْحَقْ بِسَيْفِهِ
طَائِفَةَ الْبَغْيِ وَالْفَسَادِ * وَانْصُرْ جُيُوشَ الْمُسْلِمِينَ وَعَسَاكِرَ
الْمُوَحِّدِينَ * وَفُكَّ أَسْرَ الْمَأْسُورِينَ * وَفَرِّجِ الْكَرْبَ
عَنِ الْمَكْرُوبِينَ * وَتُبْ عَلَيْنَا تَوْبَةً صَادِقَةً وَعَلَى سَائِرِ

الْمُذْنِبِينَ * وَارْفَعْ مَقْتَكَ وَغَضَبَكَ عَنَّا * وَلاَ تُؤَاخِذْنَا بِمَا
فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا * وَهَبْ لَنَا الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ * رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ
حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ * رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا
سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ * وَاخْتِمْ لَنَا بِخَاتِمَةِ السَّعَادَةِ
أَجْمَعِينَ (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ
ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ
لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) (تمت خطب العام)

﴿ خطبة مطلقة ﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاسِعِ الْفَرَجِ الْمَنَّانِ * الْمُجِيبِ الْكَرِيمِ
الْعَظِيمِ الشَّانِ * سُبْحَانَهُ لاَ يُرَدُّ سَائِلُهُ وَلاَ يَخِيبُ *
(أَحْمَدُهُ) تَعَالَى وَأَشْكُرُهُ * وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَأَسْتَغْفِرُهُ *
وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ * وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ
وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ

وَرَسُولُهُ الَّذِي اخْتَارَهُ وَفَضَّلَهُ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ خُصُّوا مِنَ الفَضْلِ
بِأَوْفَرِ نَصِيبٍ (أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللهِ) مَا لَكُمْ كُلَّمَا
دُعِيتُمْ إِلَى طَاعَةِ رَبِّكُمْ فَرَرْتُمْ وَهُوَ رَقِيبٌ عَلَيْكُمْ *
وَكُلَّمَا دَعَاكُمُ الشَّيْطَانُ أَجَبْتُمْ مَعَ أَنَّ رَبَّكُمْ بِسُمُوِّ عَظَمَتِهِ
وَكِبْرِيَائِهِ قَرِيبٌ مِنْكُمْ * تَاللهِ إِنَّ أَمْرَكُمْ لَمُدْهِشٌ وَإِنَّ
حَالَكُمْ لَعَجِيبٌ * تُجِيبُونَ الشَّيْطَانَ وَهُوَ عَدُوُّكُمْ *
وَتَفِرُّونَ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُوَ حَبِيبُكُمْ * كَيْفَ لَا وَهُوَ لِمَنْ
دَعَاهُ حَتَّى لِمَنْ عَصَاهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ * وَكُلَّمَا مَرِضْتُمْ
دَاوَاكُمْ بِجَلِيلِ حِكْمَتِهِ * وَكُلَّمَا أَحَاطَتْ بِكُمْ أَمْوَاجُ
الكُرُوبِ أَنْقَذَكُمْ بِجَمِيلِ رَحْمَتِهِ * وَحَمَلَكُمْ عَلَى سَفِينَةِ
اللُّطْفِ بِنَسَمَاتِ الفَرَجِ القَرِيبِ * أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ مَنْ
سَعَى إِلَى اللهِ بِالإِخْلَاصِ فَازَ بِالنَّصِيبِ الوَافِرِ * وَمَنْ
لَازَمَ أَعْتَابَهُ وَأَنَابَ إِلَيْهِ حَازَ رِضَاهُ الفَاخِرَ * وَسُقِيَ
شَرَابَ المَحَبَّةِ وَأُلْبِسَ خِلَعَ الكَرَامَةِ وَغَدَا وَهُوَ بَيْنَ

الْعَالَمِينَ مَهِيبٌ * وَأَنْ مَنْ أَمَّلَ النَّجَاةَ مَعَ ارْتِكَابِ الْمَعَاصِي خَابَ مِنْهُ الأَمَلُ * وَمَنْ غَفَلَ وَنَامَ عَنِ الطَّاعَةِ لَمْ يَأْمَنِ الزَّلَلَ * وَبُعِثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ حَزِينٌ مَغْمُومٌ كَئِيبٌ * فَيَا كَثِيرَ الْخَطَايَا حَسْبُكَ فَقَدْ أَسْخَطْتَ مَوْلَاكَ * وَخَاصَمَكَ النَّبِيُّ سَيِّدُ الْكَائِنَاتِ وَجَفَاكَ * وَمَا بَقِيَ فِي الْقِيَامَةِ لَكَ مِنْ حَبِيبٍ * يَا قَلِيلَ الْبِرِّ تَنَبَّهْ وَاسْتَكْثِرْ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ تَدْمَى فَلَا تَسْتَطِيعَ الْفِرَارَ * يَا غَرِيقًا فِي بِحَارِ الْحِيَلِ لِطُولِ الأَمَلِ أَمَا تَخْشَى عُقُوبَةَ الْقَهَّارِ * وَيْحَكَ تَهَيَّأْ لِلْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْهِ فَإِنَّهُ آتٍ وَكُلُّ آتٍ قَرِيبٌ * وَلَا تَغُرَّنَّكَ الدُّنْيَا فَإِنَّهَا عَدُوٌّ لَكَ فِي الْحَقِيقَةِ * وَلَا تَسُرَّنَّكَ بِإِقْبَالِهَا عَلَيْكَ فَإِنَّ فِيهِ لَكَ سِهَامًا دَقِيقَةً * وَلَوْ تَأَمَّلْتَ حَقِيقَةَ شَرَابِهَا فِي ذَوْقِكَ لَبَادَرْتَ إِلَى مُعَالَجَةِ الطَّبِيبِ * وَلَوِ انْكَشَفَتْ لَكَ حَقِيقَةُ مَا لَهَا * لَضَرَعْتَ إِلَى مَوْلَاكَ فِي قِتَالِهَا * وَلَأَطَلْتَ عَلَى نَفْسِكَ الْعَوِيلَ وَالنَّحِيبَ * أَمَا قَرَعَ سَمْعَكَ مَا قَالَهُ النَّبِيُّ السَّيِّدُ النَّبِيلُ * كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ

سَبِيلٍ * أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ * أَلَا هَلْ مِنْ مُعْتَبِرٍ بِهٰذِهِ الْمَوَاعِظِ * أَمْ لَيْسَ فِي النَّاسِ مِنْ ذِي قَلْبٍ حَافِظٍ * إِلَى مَتَى الْمُقَامُ فِي الْخُسْرَانِ أَلَمْ يَأْنِ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَخْشَعَ وَيُنِيبَ * أَلَمْ يَأْنِ لِلْعَاقِلِ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى فِطْنَتِهِ * أَلَمْ يَأْنِ لِمَرِيضِ الْقَلْبِ أَنْ يُدَاوِيَهُ بِصِدْقِ تَوْبَتِهِ * حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَوْلَاهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ لَا مَعِيبٍ * هَلُمَّ عِبَادَ اللهِ إِلَى حُسْنِ الْمُعَامَلَةِ مَعَ اللهِ قَبْلَ فَضِيحَةِ يَوْمِ الْحَسَرَاتِ * وَرَاقِبُوا عِبَادَ اللهِ فِي الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ جَبَّارَ الْأَرْضِ وَالسَّمٰوَاتِ * هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ *

(الحديث) (إِضْمَنُوا لِي سِتًّا مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَضْمَنْ لَكُمُ الْجَنَّةَ أَصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ وَأَدُّوا الْأَمَانَةَ إِذَا أُؤْتُمِنْتُمْ وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ وَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ

وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ) رواه أحمد وابن حبان والحاكم

﴿ خطبة لبناء مسجد ﴾

الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي جَعَلَ المَسَاجِدَ مَهَابِطَ الأَنْوَارِ وَالرَّحَمَاتِ * وَأَضَافَهَا لِنَفْسِهِ لِيَعْتَنِيَ بِهَا مَنِ اصْطَفَاهُ لِلْكَرَامَاتِ * وَوَعَدَ مَنْ بَنَاهَا كَرَائِمَ الحُورِ وَأَحَاسِنَ القُصُورِ فِي عِلِّيِّينَ (أَحْمَدُهُ) وَفَّقَ لِلْخَيْرِ وَجَزَى عَلَيْهِ أَحْسَنَ الجَزَاءِ * وَأَشْكُرُهُ عَلَى مَا أَوْلَى مِنَ الآلَاءِ * وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَرْزُقَنَا رُسُوخَ القَدَمِ فِي مَقَامِ المُحْسِنِينَ * وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ الكَرِيمُ المَنَّانُ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَسَّسَ مَسْجِدَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللّهِ وَرِضْوَانٍ * اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ مَا أُقِيمَتْ لِلّهِ شَعَائِرُ الدِّينِ (أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللّهِ) إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ التِّجَارَاتِ الَّتِي لَنْ تَبُورَ * وَأَحَبِّ الأَعْمَالِ الَّتِي يَفُوزُ

صاحبها بأعظم الأجور * بناء المساجد وكيف لا وهي
بيوت رب العالمين * وأنها يسطع بها أنوار الجمع
والجماعات * وفيها تنال البركات وتكثر الخيرات
ويضاعف أجر الطاعات * وينزل روح الائتلاف واتحاد
الكلمة بين المسلمين * وينادى فيها بالأذان فيتنبه
الغافلون للصلاه * وينشط الكسول ويتعلم الجهول
ما فرضه عليه الإله * وتكثر المجامع فتفاض بذلك
رحمة أرحم الراحمين * فيا مسرة من بذل نفيس
الأموال في عمارتها لتكون له من النار جنة * وليفوز
ببشارة من بني لله مسجدا بني الله له بيتا في الجنة *
وكفى بهذا فضلا للعمال فنعم أجر العاملين * ويا سعادة
من شملته النفحات فوفق لبنائها مع الإخلاص * فإنه
ينال بذلك من مولاه الكريم ثوابه العام والخاص *
وبشرى له إذ يكتب له مثل ثواب ما يقع فيها من
عبادة العابدين * وطوبى لمن مات ولم تمت حسناته *

وَعمِلَ صالِحاً فماتَ بالْحَسنَاتِ سيئاتُهُ * وَصدَقَ بِكلماتِ رَبِّهِ وَكانَ مِنَ القَانتين * فتقرَّبوا إلى اللهِ بأنواع الطَّاعه * وَمِنْ أَفضلها صَوْنُ الصَّلاةِ الموصِّلةِ لِلْخيرِ مِنَ الإِضاعه * وَ بِناءُ المساجدِ المعَدَّةِ للرَّاكعين وَالسَّاجدين * وَاتَّقُوا اللهَ وَارْغبُوا فيما رَغَّبَ فيهِ الحبيبُ عليهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ * وَأَنفقوا مِمَّا جعلَكُمْ مُسْتَخلَفين فيهِ ذُو الجَلالِ وَالإِكْرامِ * وَما أَنفقتُمْ مِن شيْءٍ فهوَ يُخلِفُهُ وَهوَ خيْرُ الرَّازقين * وَلا تبخلوا بالأَموالِ إِنَّما عِندَ اللهِ هُوَ خيْرٌ لكُمْ إِنْ كُنتُمْ تعلمُون * وَتقرَّبوا إلى اللهِ وَاعْبدُوهُ وَاشكُرُوا لهُ إِليهِ تُرْجعُونَ * وَتوسَّلُوا إِليهِ وَادْعُوهُ خوْفاً وَطمعاً إِنَّ رَحْمةَ اللهِ قريبٌ مِنَ المُحْسنين *

(الحديثُ) مَنْ بَنى للهِ مسْجداً صغيراً كانَ أَوْ كبيراً بَنى اللهُ لهُ بيْتاً في الجنَّةِ) رواه الترمذى * وَقالَ (المسْجدُ بيتُ كُلِّ تقيٍّ وَتكفَّلَ اللهُ لِمَنْ كانَ المسْجدُ بيتَهُ بالرَّوْحِ وَالرَّحْمةِ وَالجَوازِ على الصِّراطِ إلى

رضوان الله إلى الجنة) رواه الطبراني والبزار بسند حسن

﴿ خطبة تصلح لكسوف الشمس وخسوف القمر ﴾

الحَمْدُ للهِ الَّذِي نَوَّرَ الْوُجُودَ بِالشَّمْسِ وَالقَمَرِ وَالنُّجُومْ * وَدَوَّرَ الأَفْلاَكَ وَسَخَّرَ الأَمْلاَكَ وَهوَ الحَيُّ القَيُّومْ * وَجَعَلَ في كسوف أَحَدِ النَّيِّرَيْنِ عِبْرَةً لأُولِي الأَلْبَابْ (أَحْمَدُهُ) صَرَفَ البَلاَءَ عَنِ المُتَّقِينَ الذَّاكِرِينْ* وَأَشْكُرُهُ سَنَّ الدُّعَاءَ عِنْدَ البَلاَءِ وَوَعَدَ بِالإِجَابَةِ الدَّاعِينْ* وَأَتوبُ إِلَيْهِ وَأَسْتَدْفِعُ بِحَوْلِهِ كُلَّ بَلاَءٍ وَعَذَابْ * وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالقَمَرَ نُورًا * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ لِلْخَلْقِ هُدًي وَنُورًا * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى سَائِرِ الآلِ وَالأَصْحَابْ (أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللهِ) كَمْ دَعَا كُمْ مَوْلاَ كُمْ لِعِبَادَتِهِ فَلاَ تجِيبُونْ * وَكَمْ أَزْعَجَكُمْ بِالْحَوَادِثِ وَأَنْتُمْ غَافِلونْ * وَكَمْ وَعَظَكُمْ بِالْمنبِّهَاتِ

وأنتم منها في ارتياب * وكم خوفكم بخسوف وكسوف وفناء * وعناء وغلاء وبلاء * ولم تهتدوا لطريق الصواب * تالله إن شؤم ذنوب البشر * موجب لكسوف الشمس أو خسوف القمر * وسبب لغضب الحليم التواب * وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم * وما تفعلوا من خير أو شر فإنه ملاقيكم * في يوم لا تنفع فيه الآباء والأصحاب * فلا تحسبوا عباد الله إظهار الآيات لكم لعبا * وإنما إظهارها لترجعوا إلى الله رغبا ورهبا * فيا فوز من أحسن إليه المتاب * فتوبوا إليه قبل أن يشتد غضبه عليكم * وخافوه قبل أن يصل انتقامه إليكم * فها هو قد أسدل بينكم وبين هذا النير الحجاب * فمن غيره يكشف عن العباد هذا الظلام * ومن غيره يرد نور هذا الكوكب إلى الأنام * ومن سواه يرجى لدفع هذه الأمور الصعاب * هذا التغير أزعجكم فكيف بكم إذا طلعت الشمس من مغربها * وأغلقت أبواب التوبة

لطالبها * وتعذرت على خاطبها الأسباب * وكيف بكم إذا
كورت الشمس في القيامة * ووضع الجسر على متن جهنم
وحلت بالعاصي الندامة * ونصبت الموازين ووقف الخلق
للمناقشة والحساب * هنالك يتبين للظالم أن الظلم
ظلمات * وتبدو له إذ ذاك زفرات وحسرات * فرحم الله
امرأ انزجر اليوم بهذا التغيير فأخلص المتاب * فبادروا
بالتوبة والاستغفار واغتنموا الأعمال الصالحات * وابتهلوا
في الدعاء إلى الله عسى أن يكشف عنكم هذه الظلمات *
واعزموا على صلة الأرحام وإطعام الطعام واحذروا شر
الانقلاب * واتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم
مسلمون *ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك
هم الفائزون * وتذكروا العرض عليه وما يتذكر إلا
أولو الألباب (الحديث) (إن الشمس والقمر
لاينكسفان لموت أحد فإذا رأيتموهما فصلوا وادعوا الله
حتى ينكشف مابكم) رواه البخاري

﴿ خطبة الاستسقاء ﴾

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُنَزِّلُ الغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ * وَيَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَسْتُرُ العَيْبَ وَيَقْبَلُ مِنَ العَاصِي تَوْبَتَهُ * وَيُحْيِي النَّبَاتَ وَيَسُوقُ الأَقْوَاتَ رَحْمَةً بِالْمُؤْمِنِينَ (أَحْمَدُهُ) غَمَرَ الخَلْقَ بِنِعْمَتِهِ * وَأَشْكُرُهُ أَجْرَى الأُمُورَ عَلَى وَفْقِ إِرَادَتِهِ * وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَبِهِ أَسْتَعِينُ * وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ شَهَادَةً تُورِدُنَا مِنَ الإِيمَانِ أَصْفَى المَوَارِدِ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الَّذِي بِبَرَكَتِهِ تَرْتَفِعُ الشَّدَائِدُ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ المُقِيمِينَ لِشَعَائِرِ الدِّينِ (أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللهِ) إِنَّ نُزُولَ الخَيْرِ مِنْ عِنْدِ اللهِ مَرْبُوطٌ بِإِصْلَاحِ العَمَلِ * وَإِنَّ صَبَّ البَرَكَاتِ مِنَ السَّمٰوَاتِ مَنُوطٌ بِاجْتِنَابِ الزَّلَلِ * وَإِنَّ اسْتِقَامَةَ العِبَادِ كَافِلَةٌ بِرَغَدِ العَيْشِ وَحُسْنِ التَّمْكِينِ *

وَإِنَّ النِّعَمَ إِذا لَمْ تُقَابَلْ بِشُكْرِ الْمُنْعِمِ ارْتَحَلَتْ * وَمَتَى
تَتَابَعَتِ الْمَعَاصِي تَرَادَفَتِ الْبَلايَا وَعَمَّتْ * فَإِنِ انْزَجَرُوا
وَإِلاَّ أَخَذَهُمْ بَغْتَةً فَأَصْبَحُوا نَادِمِينْ * وَزَادَتْ فِيكُمُ
الْجَرَاءَةُ عَلَى اللهِ بِارْتِكَابِ السَّيِّئَاتِ * فَضَيَّعْتُمُ الصَّلاَةَ
وَمَنَعْتُمُ الزَّكَاةَ وَتَابَعْتُمُ الْمُوبِقَاتِ * وَتَنَاوَلْتُمُ
الْحَرَامَ وَلَمْ تَسْتَغْفِرُوا مِنَ الآثَامِ وَأَهَنْتُمُ الْمَسَاكِينَ *
فَانْظُرُوا كَيْفَ سَلَبَتْكُمْ هٰذِهِ الْمَعَاصِي صُنُوفاً مِنَ النِّعْمَةِ *
وَسَدَّتْ عَنْكُمُ الْخَيْرَ وَحَبَسَتْ عَنْكُمُ الْغَيْثَ وَالرَّحْمَةَ *
فَأَصْبَحَتِ الأَرْضُ هَامِدَةً وَالنَّبَاتَاتُ يَابِسَةً وَالْعِبَادُ بَائِسِين *
وَإِنَّمَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْمَعَاصِي لَجَدِيرٌ أَنْ تُحْبَسَ بِهِ الأَمْطَارُ *
وَإِنَّ سُنَّةَ اللهِ لاَ تَتَبَدَّلُ بِمُرُورِ الدُّهُورِ وَكُرُورِ الأَعْصَارِ *
فَمَا ظَلَمَنَا اللهُ وَلٰكِنْ كُنَّا لأَنْفُسِنَا ظَالِمِينَ * أَلاَ وَأَنَّ اللهَ
جَعَلَ هٰذَا الْمَعَاشَ بُلْغَةً لَكُمْ إِلَى آخِرَتِكُمْ * وَوُصْلَةً لَكُمْ
فِي دُنْيَاكُمْ إِلَى مَمَاتِكُمْ * وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ لاَ مَعَاشَ إِلاَّ
بِالْقَطْرِ الَّذِي يُنَزِّلُهُ لَكُمْ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ * وَأَنَّهُ إِنَّمَا يَمْنَعُهُ

عَنكُم لمَا أنتُم لَهُ مِنَ المعَاصِي فَاعِلُون * وَلمَا أنتُم فِيه مِنَ الفَرَائض مفَرِّطُون * فَسَارِعُوا بِالمَتَاب إلَى الله يُنزِلهُ عَلَيكُم في أقرَب حين * وَعَلَيكُم عِبَادَ الله بالنّدَم والاستغفار * فَإنّهُ يَمحُو الذّنُوبَ وَيَذهَبُ بالأوزَار * وَيَكُونُ سَبَبًا لإجَابَة الدُّعَاء للسَّائلين * وَأخلصُوا في العبَادَة فَإنهَا مقَرِّبَة مِنَ الحَضرَة الصَّمَديّة * وَتمَسَّكُوا بالتّقوَى فَإنهَا كَفِيلَة بنَيل السَّعَادَة الأبَديّة * وَلاَ تَغتَرُّوا بالأموال وَالخَدَم وَالبَنين * وَعَلَيكُم بالانكسار فَإنّ الله عند المنكسرة قلُوبهُم * وَكُونُوا مِمّن تَتجَافَى لله عَن المَضَاجع جنُوبهُم * وَادعوهُ خَوفًا وَطَمَعًا إنّ رَحمَةَ الله قَرِيبٌ مِنَ المحسنين

(الحديث) عَن عَبّاد بن تميم عن عمه قَالَ خَرَجَ النّبيُّ صَلّى اللهُ عَلَيه وَسَلّم يَستَسقي فتَوَجّهَ إلى القبلَة يَدعُو وَحوّلَ رِدَاءهُ ثمّ صَلّى رَكعَتين جَهَرَ فيهما بالقرَاءَة) رواه البخاري

﴿ خطبة النكاح ﴾

الحَمدُ لله الّذِي خَلَقَ مِن كُلِّ شَيءٍ زَوجَين دَلاَلَةً

عَلَى وَحدَانِيَّتِهِ * وَعلمَ حَاجَةَ الإِنْسَانِ إِلَى الاقتِرَانِ فَأَذِنَ فِيهِ إِيذَانًا بِرَحمَتِهِ * وَجَعَلَ بَيْنَ الزَّوجَيْنِ المَودَّةَ وَالرَّحمَةَ فَتَبَارَكَ اللهُ رَبُّ العَالَمِينَ * وَأَشهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ أَفَاضَ بِحَارَ رَحمَتِهِ عَلَى الخَلقِ * وَأَشهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ جَاءَنَا بِالْهُدَى وَدِينِ الحَقِّ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَأَدِمْ لَنَا المَسَرَّةَ بِجَاهِهِ أَجْمَعِينَ (أَمَّا بَعْدُ) فَإِنَّ النِّكَاحَ سُنَّةٌ سَنِيَّةٌ * وَطَرِيقَةٌ عِنْدَ اللهِ وَرُسُلِهِ مَرْضِيَّةٌ * وَكَيْفَ لَا وَبِهِ إِحرَازُ نِصفِ الدِّينِ * وَقَدْ حَثَّ سُبْحَانَهُ عِبَادَهُ عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ * حَيْثُ أَنزَلَ عَلَى سَيِّدِ أَحبَابِهِ * وَأَنكِحُوا الأَيَامَى مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ * وَقَدْ كَشَفَ القِنَاعَ عَنْ وَجهِ الحِكمَةِ فِيهِ سَيِّدُ العَرَبِ وَالعَجَمِ * حَيْثُ قَالَ تَنَاكَحُوا تَنَاسَلُوا تَكثُرُوا فَإِنِّي مُبَاهٍ بِكُمُ الأُمَمَ * فَلتَهنُوا يَا أَهلَ هٰذَا المَجلِسِ فَإِنَّكُمْ فِي مَرضَاةِ اللهِ وَمَسَرَّةِ أَفضَلِ النَّبِيِّينَ * وَتَعَاوَنُوا مَا بَقِيتُمْ عَلَى شَعَائِرِ الدِّينِ وَالبِرِّ وَالتَّقْوَى * وَاستَوصُوا بِحَلَائِلِكُمْ خَيْرًا وَرَاقِبُوا فِيهِنَّ مَنْ

يَعلَم السِرَّ والنجْوَى * وَاعلَموا أنَّ خيارَ كُمْ عند الله خيارُ كُمْ لأهْلِهِ كمَا أخبَرَ بهِ نَبيُّنَا الأمين * هذا وإنكُمْ شرَّفتمْ هذا المجلسَ لتُقامَ بَينكُمْ هذهِ السنَّةُ النبَويَّة * وتكُونُوا شُهدَاءَ عَلَى مَا يَجْري بَيْنَ هذَيْنِ الكَريمَيْنِ مِنْ صيغةِ هذَا العَقدِ الشرْعيَّة * فَاستَمعُوا لَهَا وَأنصتُوا واللهُ خيرُ الشاهدِين * ثمَّ يَقُولُ الوَليُّ للزَوْج زوَّجتُكَ مَوْليَتِي فُلاَنَةَ بالصدَاق المُسمَّى بَيْنَنَا وَيُجيبُهُ الزَوْجُ بِقَوْلهِ قبلتُها لنفسي * ثمَّ يَدْعُوا بَعدَ الإيجاب وَالقبُول بهذَا الدُعاءِ (بَارَكَ اللهُ لَكَ وَعَلَيكَ وَجمعَ بَيْنَكُمَا بالخَيْر * وَأخرَجَ منكُمَا كثيرًا طَيِّبًا مُبارَكًا محفُوظًا من كُلِّ ضَيْرْ * اللهُمَّ ألِّفْ بينهُمَا كمَا ألَّفتَ بَيْنَ سَيِّدِنَا آدَمَ وَسَيِّدَتِنَا حوَّاءَ يَا رَبَّ العَالَمين * اللهُمَّ اغفِرْ للحاضرين * وَلأهلِ هذَا المَجلس كُلِّهِمْ أجمَعين * وَنجِّنَا مِنَ العَذَابِ المُهين * في الدُنيَا وَالدِّين)

آمين

﴿تم الديوان﴾



مؤلفات المصنف

﴿ بيان ماطبع منها ﴾

١ تنوير القلوب * فى معاملة علام الغيوب (طبعة ثالثة)

٢ العهود الوثيقة * فى التمسك بالشريعة والحقيقة

٣ فتح المسالك * فى ايضاح المناسك على المذاهب الأربعة (طبعة ثانية)

٤ المواهب السرمدية * فى مناقب رجال السلسلة النقشبندية

٥ الهداية الخيرية * فى الطريقة النقشبندية

٦ الاوراد البهائية » »

٧ ارشاد المحتاج * لحقوق الازواج

٨ مرشد العوام * لأحكام الصيام على المذاهب الاربعة

٩ ضوء السراج * فى الاسراء وليلة المعراج

١٠ ترجمة خلاصة التصانيف * من الفارسية الى العربية (

١١ سعادة المبتدئين * في علم الدين على مذهب (الامام

١٢ (نصيحة البرية * فى الخطب المنبرية)

﴿ بيان ما سيطبع ﴾

١ هداية الطالبين * فى علم الدين على مذهب (الامام ما

٢ شرح البردة * للامام البوصيرى

٣ شرح متن الأجرومية

